عُمان

رئيس التحرير
عاصم بن سالم الشيدي

24 صفحة
الثمن 200 بيسة

مسقط 40 31
صلالة 28 26

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام

الأربعاء ٢٣ من محرم ١٤٤٨هـ الموافق ٨ من يوليو ٢٠٢٦م العدد ١٥٩٧٢

Wednesday 8 July 2026 - Issue No 15972

www.omandaily.om

سلطنة عُمان تدين تفجيري دمشق والمخططات الإرهابية ضد المغرب

العُمانية: أعربت سلطنة عُمان عن إدانتها للتفجيرين اللذين وقعا أمس في وسط العاصمة السورية دمشق، مؤكدة على تضامنها مع الجمهورية العربية السورية الشقيقة في مواجهة كل ما يمس أمنها واستقرارها. كما أعربت سلطنة عُمان عن إدانتها واستنكارها للمخططات الإرهابية التي كانت تستهدف أمن واستقرار المملكة المغربية الشقيقة، وتؤكد على تضامنها معها فيما تتخذه من إجراءات لحماية أمنها وسلامة أراضيها ومجتمعها. وجددت سلطنة عُمان في بيان لوزارة الخارجية أمس موقفها الثابت في رفض العنف والإرهاب بكافة صوره وأشكاله.

159 مليون ريال مبيعات المعادن العام الماضي

شراكة عمانية كازاخستانية لتطوير مشروع النحاس بمحافظة شمال الباطنة

كتب - مي الغداني والعُمانية: وقّعت شركة تنمية معادن عُمان، على اتفاقية شراكة مع شركة «سوليد كور ريسورسيس» الكازاخستانية، تحصل الأخيرة بموجبها على حصة في مشروع النحاس بمحافظة شمال الباطنة تصل إلى ٦٠٪ من خلال آلية استثمار مرحلية ترتبط بتحقيق مُستهدفات فنية واستثمارية محددة، بما يضمن التقدم المنهجي في أعمال الاستكشاف والتطوير وتحقيق القيمة المضافة للطرفين.

وتعكس هذه الاتفاقية الثقة المتزايدة التي يحظى بها قطاع التعدين في سلطنة عُمان، وما يوفره من فرص استثمارية واعدة مدعومة بالاستقرار، والبنية التشريعية، والإمكانات الجيولوجية.

وتشير الدراسات الفنية إلى أن التمعدن في المشروع من نوع الكبريتيدات البركانية الحاملة للنحاس والذهب، مع امتدادات جيولوجية واعدة شمالا، بينما أظهرت نتائج الاستكشاف وجود تمعدن واعد، بما يعزز فرص تطوير مكمن ذي جدوى اقتصادية، إضافة إلى وجود أهداف استكشافية أخرى ضمن منطقة الامتياز.

وستركز المرحلة المقبلة على تنفيذ برامج حفر إضافية ودراسات فنية متقدمة لرفع مستوى الثقة في تقديرات الموارد المعدنية، واستكمال الدراسات اللازمة لتقييم الجدوى الاقتصادية للمشروع.

وفي سياق متصل، أوضحت بيانات الكتاب الإحصائي السنوي الصادر عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات أن إجمالي قيمة مبيعات المعادن في سلطنة عُمان ارتفع خلال العام الماضي إلى ١٥٨,٩٥ مليون ريال عُماني، مقارنة بـ١٢٢,٢٤ مليون ريال في عام ٢٠٢٤، بزيادة بلغت ٣٦,٧٢ مليون ريال، تعادل نموا نسبته ٣٠٪، وسجل النحاس أعلى قفزة مبيعات في القطاع، إذ بلغت مبيعاته ٥٤,٠٧ مليون ريال، مقارنة بـ١١,٠٢ مليون ريال في عام ٢٠٢٤، مسجلا نموا تجاوز ٣٩٠٪.

«التفاصيل ص 7»

■ نمو الأنشطة غير النفطية بنسبة ٥,٩٪ في نهاية الربع الأول من ٢٠٢٦

10.29 مليار ريال الناتج المحلي بالأسعار الجارية نهاية الربع الأول

العُمانية: بلغ الناتج المحلي الإجمالي لسلطنة عُمان بالأسعار الجارية بنهاية الربع الأول من عام ٢٠٢٦ نحو ١٠ مليارات و٢٩٣ مليونا و٢٠٠ ألف ريال عماني، وفق ما أظهرته البيانات الأولية الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات.

وأشارت البيانات إلى تراجع الأنشطة النفطية بنسبة ١١,٧٪ لتبلغ قيمتها ٣ مليارات و٢٢٨ مليونا و٨٠٠ ألف ريال عُماني مقارنة بالفترة نفسها من العام الفائت، ويُعزى هذا الانخفاض إلى تراجع قيمة نشاط النفط الخام بنسبة ١٢,٦٪ لتبلغ مليارين و٤٠٦ ملايين و٩٠٠ ألف ريال عُماني.

في المقابل ارتفعت الأنشطة غير النفطية بنسبة ٥,٩٪، لتصل قيمتها إلى ٧ مليارات و٤٦٢ مليونا و٦٠٠ ألف ريال عُماني مقارنة بالفترة ذاتها من عام ٢٠٢٥.

«التفاصيل ص 6»

مجلس الدولة يناقش التركيبة السكانية وأثرها على مستقبل التنمية

كتب - خالد البلوشي ومنيب الجهضمي: ناقش مجلس الدولة أمس في أعمال جلسته العاشرة لدور الانعقاد العادي الثالث من الفترة الثامنة الدراسة المقدمة بشأن التركيبة السكانية وأثرها على مستقبل التنمية في سلطنة عُمان والدراسة بشأن القطاع الزراعي (النباتي) في سلطنة عُمان: التحديات والحلول، وذلك برئاسة معالي الشيخ عبدالملك بن عبدالله الخليلي رئيس مجلس الدولة.

وتضمنت الجلسة مناقشة الدراسة المقدمة من اللجنة الخاصة بشأن التركيبة السكانية وأثرها على مستقبل التنمية في سلطنة عُمان والتي تهدف إلى إبراز خصائص ومميزات التركيبة السكانية في سلطنة عُمان وتحليلها، وبيان تأثير التحولات الديموغرافية على مختلف القطاعات التنموية إلى جانب استعراض السياسات المتبعة في تحقيق التوازن السكاني وتحليل فاعليتها.

وأوضحت اللجنة أن الدراسة هدفت إلى اقتراح مجموعة من الحلول والتوصيات التي من شأنها الإسهام في إيجاد التوازن المنشود في التركيبة السكانية، والحفاظ على الخصائص الديموغرافية للمجتمع العُماني، بما يدعم استدامة التنمية الشاملة ويعزز التخطيط المستقبلي القائم على أسس علمية واضحة.

«التفاصيل ص 2»

الأحد المقبل ..«الشورى» يفض دور الانعقاد العادي الثالث

العمانية: بناء على الأوامر السامية لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- مجلس الشورى يفض دور الانعقاد العادي الثالث (٢٠٢٥-٢٠٢٦) من الفترة العاشرة (٢٠٢٣-٢٠٢٧) ؛ وذلك اعتبارا من يوم الأحد ١٢ من شهر يوليو الجاري، وذلك عملا بأحكام المادة (٤١) من قانون مجلس عمان.

وقال سعادة الشيخ أحمد بن محمد الندابي أمين عام مجلس الشورى في تصريح له إن المجلس استكمل خلال دور الانعقاد العادي الثالث من الفترة العاشرة عمله التشريعي المنجز المتحقق خلال دوري الانعقاد الأول والثاني؛ بما يعكس الحرص على ترجمة مستهدفات رؤية «عمان ٢٠٤٠» بإيجاد بنية تشريعية معززة للتوجهات الوطنية، ومنسجما في أدواره والاختصاصات التي حددها قانون مجلس عمان.

وبلغ العمل التشريعي للمجلس خلال أدوار الانعقاد الثلاثة من الفترة العاشرة (٧٣) منجزا تجسدت في مراجعة مشروعات القوانين والاتفاقيات المحالة من الحكومة، واقتراح مشروعات قوانين أو تعديل القائم منها تعزيزا لمسيرة التطور والبناء التي تشهدها سلطنة عمان في مختلف الجوانب.

«التفاصيل ص 3»

تدشين الهوية الترويجية والخطة الاستراتيجية لمحافظة شمال الباطنة

كتب - خميس الخوالدي: دشنت محافظة شمال الباطنة أمس هويتها الترويجية وخطتها الاستراتيجية (٢٠٢٦- ٢٠٣٠)، برعاية معالي السيد إبراهيم بن سعيد البوسعيدي وزير التراث والسياحة، بحضور عدد من أصحاب السعادة والمسؤولين من الجهات الحكومية والخاصة بالمحافظة.

وأكد سعادة محمد بن سليمان الكندي، محافظ شمال الباطنة، أن المحافظة تواصل ترسيخ مكانتها كإحدى المحافظات الرائدة في سلطنة عُمان، مستندة إلى ما تتمتع به من موقع استراتيجي، وموانئ، ومناطق صناعية ولوجستية، وحراك اقتصادي واستثماري متنام، إلى جانب إرثها الحضاري ومقوماتها السياحية ومواردها الزراعية والبحرية.

وأعدت محافظة شمال الباطنة خطتها الاستراتيجية للأعوام ٢٠٢٦-٢٠٣٠ وفق منهجية علمية تشاركية تستند إلى دراسة الواقع، واستشراف الفرص، وتحديد الأولويات، بما يسهم في تعزيز كفاءة الأداء، والارتقاء بجودة الخدمات، وتحقيق تنمية مستدامة تجعل المحافظة أكثر تنافسية وجاذبية للاستثمار.

ويأتي التصميم البصري للهوية على هيئة بوابة، في إشارة إلى مكانة شمال الباطنة كبوابة تربط بين الشرق والغرب، بينما تعكس الخطوط الصاعدة في الهوية تطلعات المحافظة نحو مزيد من النمو والتطوير.

«التفاصيل ص 3»

631 فرصة وظيفية ضمن حزمة جديدة بقطاع الخدمات العامة

العُمانية: أعلنت هيئة تنظيم الخدمات العامة، بالتعاون مع وزارة العمل، عن حزمة جديدة من مبادرات التأهيل والتشغيل ضمن المبادرة الوطنية لبرنامج «نؤهل لنُمكن» لبناء القدرات في قطاع الخدمات العامة، تتضمن ٦٣١ فرصة وظيفية في مشروعات إحلال عقود التشغيل والصيانة والتوظيف المباشر في الشركات المرخصة بالقطاع.

جاء ذلك خلال حفل إطلاق المبادرة الذي رعاه معالي الدكتور محاد بن سعيد باعوين، وزير العمل.

وسيتم التوظيف في شركات نماء لخدمات المياه، ونماء لتوزيع الكهرباء، ونماء لخدمات ظفار، ونماء لشراء الطاقة والمياه، وشركة نقل الكهرباء العُمانية، وشركة بيئة، وشركة أوكيو لشبكات الغاز.

وقال سعادة الدكتور منصور بن طالب الهنائي، رئيس هيئة تنظيم الخدمات العامة، إن مبادرة «نؤهل لنُمكن» تجسد توجها استراتيجيا يربط بين بناء القدرات واحتياجات سوق العمل، من خلال منظومة متكاملة تبدأ بتحديد الاحتياجات الفعلية للوظائف، مرورا بالتأهيل والتدريب التخصصي، ووصولا إلى التدريب على رأس العمل، بما يسهم في إعداد كفاءات وطنية تمتلك المعرفة والخبرة العملية، وقادرة على دعم استدامة قطاع الخدمات العامة وتعزيز كفاءته وتنافسيته.

«التفاصيل ص 6»

مصر تخسر أمام الأرجنتين وتودع المونديال برأس مرفوع

■ مصطفى زيكو لاعب مصر يسجل الهدف الثاني في شباك الحارس الأرجنتيني. «رويترز»

أتلانتا«د ب أ»: أنقذ ليونيل ميسي نجم وقائد الأرجنتين منتخب بلاده في توقيت قاتل من مواجهة مصر، مساء أمس، ضمن منافسات دور الـ١٦ لبطولة كأس العالم لكرة القدم التي تقام في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك.

وتقدم الفراعنة بهدفي ياسر إبراهيم ومصطفى زيكو في الدقيقتين ١٥ و٦٧.

وانتفض ميسي في توقيت حاسم بكرة عرضية على رأس زميله كريستيان روميرو الذي قلص الفارق بهدف في الدقيقة ٧٩.

وفي الدقيقة ٨٤ تكفل ميسي بهز الشباك بنفسه بتسديدة قوية من داخل منطقة الجزاء.

وبذلك يرفع قائد المنتخب الأرجنتيني رصيده إلى ٨ أهداف ليعتلي صدارة هدافي مونديال ٢٠٢٦ ويفض الشراكة مع الفرنسي كيليان مبابي والنرويجي إرلينج هالاند اللذين يتساويان بـ ٧ أهداف.

كما ابتعد ليونيل ميسي أيضا بصدارة الهداف التاريخي لكأس العالم برصيد ٢١ هدفا، يطارده مبابي برصيد ١٩ هدفا، وذلك قبل مواجهة المغرب في دور الثمانية.

وواصل «ليو» أيضا سلسلة هز الشباك في ٩ مباريات متتالية ببطولة كأس العالم بعد دوره البارز في تتويج منتخب بلاده بلقب مونديال قطر ٢٠٢٢.

شركة عُمانية تتوّج بالجائزة البرونزية في الأمم المتحدة بجنيف

العمانية: اختتمت سلطنة عمان أمس مشاركتها في الحوار العالمي لحوكمة الذكاء الاصطناعي، الذي نظمته الأمم المتحدة في مدينة جنيف، بمشاركة ممثلي الدول الأعضاء الـ ١٩٣ في المنظمة، إلى جانب ممثلي شركات التقنية العالمية والمجتمع المدني والتقني والأكاديمي.

وشهدت فعاليات الحوار العالمي لحوكمة الذكاء الاصطناعي تتويج شركة «عدسة عمان» بالجائزة البرونزية في مبادرة «الذكاء الاصطناعي من أجل الخير»، التي ينظمها الاتحاد الدولي للاتصالات بالتعاون مع عدد من المؤسسات البحثية والتطويرية المتخصصة في مجالات الذكاء الاصطناعي وتقنيات الفضاء حول العالم.

وجرى تكريم «عدسة عمان» بوصفها أحد أفضل ١٠ فرق من بين أكثر من ٦٠ فريقا من مختلف دول العالم، تنافست بمشروعاتها للفوز، في إنجاز يعكس المستوى المتقدم للكفاءات العمانية وقدرتها على المنافسة في المحافل التقنية الدولية.

ويؤكد هذا الإنجاز المكانة المتنامية لشركة «عدسة عُمان» بوصفها شركة وطنية متخصصة في تقنيات الفضاء والبيانات الجيومكانية والذكاء الاصطناعي، ودورها في تطوير حلول مبتكرة تسهم في معالجة التحديات التنموية وتعزيز الاستفادة من التقنيات الفضائية في مختلف القطاعات الحيوية.

«التفاصيل ص 6»

انفجاران يهزان دمشق خلال زيارة ماكرون لسوريا

■ فرق الطوارئ وسط تصاعد الدخان والنيران في موقع الانفجار بدمشق. «رويترز»

عواصم «وكالات»: انفجرت عبوتان ناسفتان أمس الثلاثاء قرب فندق في دمشق قضى فيه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ليلته، مما أسفر عن إصابة ١٨ شخصا وخيم على أول زيارة يجريها رئيس دولة من الاتحاد الأوروبي إلى سوريا منذ الإطاحة ببشار الأسد.

فيما جدّد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمس دعمه للسلطات السورية الجديدة خلال زيارته غير المسبوقة إلى دمشق التي واصلها رغم تفجيرين قرب فندق أمضى فيه ليلته، وتخللها توقيع اتفاقات ثنائية بمجالات عدة والإعلان عن بدء تبادل السفراء قريبا.

ووصف الرئيس السوري أحمد الشرع من جهته الزيارة بأنها «تاريخية» وتؤسس لـ«شراكة» بين البلدين، مشيدا في الوقت نفسه بـ«شجاعة» نظيره الفرنسي بمواصلة زيارته، وهي الأولى لزعيم دولة غربية كبرى منذ وصول الشرع إلى الحكم.

وقال ماكرون خلال مؤتمر صحفي مشترك مع الشرع إنه لا ينبغي لهذه الهجمات أن «تزعزع» استقرار سوريا بعد نزاع دام بدأ عام ٢٠١١، مشددا على أنه «من الضروري أن تعقب الديكتاتورية دولة قانون حقيقية»، لأن ذلك «سيسمح ببناء سوريا جديدة وتحقيق الازدهار فيها». وأكّد وقوفه إلى جانب السلطات الجديدة «للتعبير عن ثقتنا بالشعب السوري، وبعملكم من أجل إحلال السلام والأمن والازدهار».

مجلس الدولة يناقش التركيبة السكانية وتحديات القطاع الزراعي النباتي

كتب - خالد بن محمد البلوشي ومنيب الجهضمي

■ جانب من الجلسة
«تصوير: هدى البحري»

عقد مجلس الدولة أمس جلسته العاشرة من دور الانعقاد العادي الثالث للفترة الثامنة برئاسة معالي الشيخ عبدالملك بن عبدالله الخليلي رئيس مجلس الدولة، وبحضور المكرمين أعضاء المجلس وسعادة الأمين العام، ناقش فيها الدراسة المقدمة من اللجنة الخاصة بشأن «التركيبة السكانية وأثرها على مستقبل التنمية في سلطنة عُمان»، كما ناقش الدراسة المقدمة من اللجنة الخاصة بشأن «القطاع الزراعي (النباتي) في سلطنة عُمان: التحديات والحلول».

وأشارت المكرمة الدكتورة عائشة بنت حمد الدرمكي رئيسة اللجنة إلى أن الدراسة الخاصة بـ«التركيبة السكانية وأثرها على مستقبل التنمية في سلطنة عُمان» تتناول التحولات التي تشهدها التركيبة السكانية في سلطنة عُمان، سواء فيما يتعلق بالنمو السكاني للمواطنين أو للوافدين إلى جانب تحليل الخصائص الديموغرافية لهذه التحولات، وانعكاساتها على مسارات التنمية.

وأوضحت أن الدراسة تشير إلى تغيرات ديموغرافية متوقعة حتى عام ٢٠٤٠، من أبرزها انخفاض معدلات الخصوبة، وارتفاع نسبة كبار السن إلى جانب زيادة نسبة السكان في الفئة العمرية المنتجة (١٥-٥٩ عامًا)، وهو ما يستدعي الاستعداد المبكر من خلال تطوير البنية الأساسية، وتعزيز جاهزية الخدمات العامة لتلبية الاحتياجات المستقبلية.

وأضافت: إن الدراسة تناولت واقع القوى العاملة الوافدة وخصائصها، سواء الماهرة أو غير الماهرة باعتبارها أحد المكونات المؤثرة في التركيبة السكانية مشيرة إلى أن فهم هذه المتغيرات يسهم في صياغة سياسات سكانية وتنموية أكثر كفاءة تحقق التوازن بين متطلبات التنمية المستدامة والمحافظة على الخصوصية الوطنية.

من جانبه قال المكرم محمد بن أبوبكر الغساني مقرر اللجنة الخاصة: إن التحولات الديموغرافية لم تعد قضية سكانية فحسب، بل أصبحت عاملًا مؤثرًا في مختلف القطاعات التنموية، ولا سيما القطاع الاقتصادي، الأمر الذي يستوجب الاستعداد لها بسياسات استباقية وتخطيط طويل المدى. وأوضح أن من أبرز آثار هذه التحولات انعكاسها على سوق العمل؛ حيث ستتغير طبيعة الوظائف، ويزداد الطلب على المهارات النوعية، وهو ما يتطلب تطوير منظومتي التعليم والتدريب بما يتوافق مع احتياجات سوق العمل المستقبلية، ويعزز جاهزية الكوادر الوطنية.

وأضاف: إن التركيبة السكانية تمثل عنصرًا رئيسيًا في تشكيل حجم السوق، وتحديد الفرص الاستثمارية مشيرًا إلى أن النمو السكاني يمكن أن يسهم في خلق فرص استثمارية جديدة إذا ما أُحسن استثماره وتوجيهه بما يخدم التنمية الاقتصادية.

وأشار إلى أن تغير الهيكل العمري للسكان سيؤثر كذلك في حجم الإنفاق الحكومي نتيجة تغير الطلب على الخدمات الأساسية، وفي مقدمتها الصحة والتعليم والإسكان والبنية الأساسية مؤكدًا أن التخطيط المالي المسبق يمثل ركيزة أساسية لضمان قدرة الدولة على مواكبة هذه المتغيرات.

وشهدت الجلسة مناقشة الدراسة المقدمة من اللجنة الخاصة بشأن «القطاع الزراعي (النباتي) في سلطنة عُمان: التحديات والحلول»؛ حيث أشار المكرم الدكتور عبدالله بن سيف الغافري مقرر اللجنة الخاصة للدراسة إلى أن الدراسة رصدت عددًا من التحديات التي تواجه القطاع أبرزها الأمن المائي باعتبار أن سلطنة عُمان من الدول التي تعاني من شح الموارد المائية، الأمر الذي يتطلب تعزيز كفاءة استخدام المياه، وترشيد استهلاكها، والاستفادة من المياه المجددة في القطاع الزراعي.

وأوضح أن جزءًا من المياه المجددة لا يزال بحاجة إلى مزيد من الاستثمار في المجال الزراعي، مشيرًا إلى أهمية تعزيز الوعي لدى المزارعين وتشجيعهم على الاستفادة من هذه الموارد، بما يسهم في دعم استدامة القطاع الزراعي. وأضاف أن من بين التحديات التي تناولتها الدراسة وجود بعض الجوانب التشريعية التي تحتاج إلى تطوير، ومنها ما يتعلق بصناعة الأدوية المستخلصة من النباتات الطبية.

وبيّن أن الدراسة تناولت تحديات تملح المياه والأراضي الزراعية، لا سيما في بعض المناطق الساحلية مثل ساحل الباطنة وساحل صلالة إلى جانب تحديات التسويق التي تعد من أبرز العقبات أمام المزارعين؛ حيث تمر المنتجات الزراعية بسلسلة طويلة تشمل التخزين والتبريد والنقل والتوزيع، ما يرفع التكلفة ويؤثر على ربحية المزارع.

وبيّن الغافري أن بعض المزارعين يواجهون صعوبة في الاستمرار بسبب ارتفاع تكلفة الإنتاج مقارنة بالعائد مشيرًا إلى أن الدراسة بحثت حلولًا لمعالجة هذه الإشكالية من خلال تطوير الصناعات التحويلية للمنتجات الزراعية، وعدم الاكتفاء ببيعها كمواد خام؛ بحيث يمكن تحويل المنتجات إلى مشتقات ذات قيمة مضافة، مثل معجون الطماطم، أو تجفيف بعض المحاصيل وتحويلها إلى منتجات أخرى.

وأوضح أن الدراسة ركزت على مفهومي التوسع الأفقي والتوسع الرأسي في القطاع الزراعي؛ حيث يعني التوسع الأفقي زيادة الرقعة الزراعية من خلال استغلال مساحات جديدة بينما يهدف التوسع الرأسي إلى زيادة الإنتاجية في المساحة الزراعية نفسها عبر استخدام التقنيات الحديثة، مثل الزراعة المائية، والزراعة في الأبراج، والزراعات المحمية.

وأكد أهمية التكامل بين الجهات الحكومية المعنية لتحقيق التوسع الزراعي، خصوصًا بين وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه ووزارة الإسكان والتخطيط العمراني؛ لضمان التخطيط الأمثل لاستخدام الأراضي الزراعية.

وأشار إلى أن الدراسة أوصت بتعزيز الحوافز المقدمة للمزارعين، خصوصًا أصحاب المزارع الصغيرة والزراعات الريفية من خلال توفير الدعم في مجالات البذور والأسمدة والإرشاد الزراعي، والتسهيلات التي تسهم في خفض تكاليف الإنتاج، وزيادة قدرة المزارع على الاستمرار.

وفيما يتعلق بالمستثمرين أوضح أن الدراسة تطرقت إلى المعوقات التي تواجه الاستثمار الزراعي، وقدمت توصيات تتعلق بتطوير الجوانب التشريعية والإدارية لتسهيل دخول المستثمرين، وتعزيز مشاركتهم في القطاع.

كما شهدت الجلسة اعتماد محضر الجلسة التاسعة من دور الانعقاد العادي الثالث للفترة الثامنة، واستعراض تقرير الأمانة العامة حول أنشطة أجهزة المجلس خلال الفترة الماضية.

افتتاح جزئي لازدواجية شارع السلطان قابوس بصلالة

المشروع يعزز انسيابية الحركة المرورية.
«تصوير: حامد الكثيري»

كتب - بخيت الشحري

شهدت ولاية صلالة افتتاحًا جزئيًا لمشروع ازدواجية شارع السلطان قابوس مع التشغيل الرسمي للحركة المرورية في جزء حيوي من المشروع يمتد على مسافة ٨ كيلومترات بدءًا من دوار الدهاريز وصولًا إلى إشارات الحصن في إنجاز يمثل إحدى المراحل الرئيسة لتنفيذ المشروع، ويعكس التقدم المتواصل في استكمال أحد أبرز مشروعات البنية الأساسية بمحافظة ظفار.

ويأتي تشغيل هذا الجزء في إطار الجهود الرامية إلى تطوير شبكة الطرق، وتعزيز كفاءة البنية الأساسية بما يسهم في تحسين انسيابية الحركة المرورية، ورفع مستويات السلامة على أحد أهم المحاور الرئيسة في الولاية، ولا سيما مع تزايد أعداد الزوار والسياح خلال موسم خريف ظفار، الأمر الذي يسهم في الحد من الازدحام، وتيسير حركة التنقل بين مختلف المناطق.

وشمل الجزء الذي دخل الخدمة تشغيل ثلاثة تقاطعات رئيسة مزودة بإشارات مرورية ضوئية حديثة صُممت وفق أحدث معايير السلامة المرورية بما يعزز كفاءة إدارة الحركة، ويسهل انتقال المركبات، وتعزيز الربط بين الأحياء السكنية والمناطق التجارية الواقعة على جانبي الطريق إلى جانب الإسهام في تقليص زمن التنقل، وتحسين انسيابية الحركة.

ويجسد المشروع أحد المشروعات الاستراتيجية الهادفة إلى تطوير منظومة النقل، والارتقاء بالبنية الأساسية في ولاية صلالة بما يواكب التوسع العمراني والنمو الاقتصادي والحراك السياحي الذي تشهده محافظة ظفار.

ومن المتوقع، بعد استكمال جميع مراحله أن يشكل محورًا مروريًا متكاملًا يسهم في تعزيز كفاءة شبكة الطرق، وتحسين جودة خدمات النقل، ودعم مسيرة التنمية المستدامة بما ينسجم مع المكانة السياحية والاقتصادية والتنموية التي تتبوأها المحافظة.

«التمرين الإستراتيجي صنع القرار» يعزز جاهزية القيادات الوطنية للتعامل مع التحديات واستشراف المستقبل

راعي المناسبة والحضور في ختام التمرين.

■ راعي المناسبة يستمع إلى إيجاز مجريات التمرين الاستراتيجي.

العُمانية: اختتمت كلية الدفاع الوطني بأكاديمية الدراسات الاستراتيجية والدفاعية أمس التمرين الاستراتيجي السنوي (صنع القرار/ ١٣) الذي نفذه المشاركون في دورة الدفاع الوطني الثالثة عشرة من مختلف الجهات العسكرية والأمنية والمدنية، وذلك برعاية معالي الفريق سعيد بن علي الهلالي رئيس جهاز الأمن الداخلي.

واستمع معالي الفريق رئيس جهاز الأمن الداخلي راعي المناسبة والحضور إلى إيجاز عن مجريات التمرين، وشاهدوا عرضًا مرئيًا تناول مراحله وأهدافه والدروس المستفادة، ثم تجولوا في خلايا التمرين، واطلعوا على مهامها وآلية التنسيق والنتائج المحققة.

وقال اللواء الركن بحري علي بن عبدالله الشيدي آمر كلية الدفاع الوطني مدير التمرين: «إن تمرين (صنع القرار/ ١٣) يمثل التطبيق العملي الرئيس للبرنامج الأكاديمي، وتتويجًا لما اكتسبه المشاركون من معارف ومهارات في التفكير الإستراتيجي والتحليل وصناعة القرار مشيرًا إلى أن مخرجاته عكست قدرة المشاركين على تحليل البيئات الإستراتيجية، واستيعاب التفاعلات الإقليمية والدولية، وصياغة بدائل وطنية تعزز جاهزية القيادات الوطنية للتعامل مع التحديات واستشراف المستقبل وصون المصالح الوطنية».

حضر المناسبة الفريق الركن بحري عبدالله بن خميس الرئيسي رئيس أركان قوات السلطان المسلحة، واللواء الركن بحري سيف بن ناصر الرحبي قائد البحرية السلطانية العُمانية، واللواء الركن حامد بن أحمد سكرون رئيس أكاديمية الدراسات الإستراتيجية والدفاعية، واللواء عبدالله بن علي الحارثي مساعد المفتش العام للشرطة والجمارك للعمليات، وعدد من كبار الضباط من الأجهزة العسكرية والأمنية، وأعضاء الهيئة الأكاديمية والإدارية والمستشارين في التمرين.

بناء على الأوامر السامية..

مجلس الشورى يفض دور الانعقاد العادي الثالث .. 12 يوليو الجاري

العُمانية: بناء على الأوامر السامية لحضرة صاحب الجلالة السُّلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظهُ اللهُ ورعاهُ- مجلس الشورى يفض دور الانعقاد العادي الثالث (٢٠٢٥-٢٠٢٦) من الفترة العاشرة (٢٠٢٣-٢٠٢٧) اعتبارًا من يوم الأحد ١٢ من شهر يوليو الجاري؛ وذلك عملاً بأحكام المادة (٤١) من قانون مجلس عُمان.

وقال سعادة الشيخ أحمد بن محمد الندابي أمين عام مجلس الشورى في تصريح له: إن المجلس استكمل خلال دور الانعقاد العادي الثالث من الفترة العاشرة عمله التشريعي المنجز المتحقق خلال دوري الانعقاد الأول والثاني بما يعكس الحرص على ترجمة مستهدفات رؤية «عُمان ٢٠٤٠» بإيجاد بنية تشريعية معززة للتوجهات الوطنية، ومنسجمًا في أدواره والاختصاصات التي حددها قانون مجلس عُمان.

وأضاف سعادته أن العمل التشريعي للمجلس خلال أدوار الانعقاد الثلاثة من الفترة العاشرة بلغ (٧٣) منجزًا تجسدت في مراجعة مشروعات القوانين والاتفاقيات المحالة من الحكومة، واقتراح مشروعات قوانين أو تعديل القائم منها تعزيزًا لمسيرة التطور والبناء التي تشهدها سلطنة عُمان في مختلف الجوانب.

وأوضح سعادته أن إجمالي أدوات المتابعة المسجلة لأدوار الانعقاد الأول والثاني والثالث من الفترة العاشرة بلغت أكثر من (٦٤٧) أداة متابعة بينما بلغت جلسات المجلس الاعتيادية (٤٨) جلسة، و (٤٠) اجتماعًا لمكتب المجلس، وأكثر من (٣٠٩) أعمال منجزة للجان الدائمة في الموضوعات التنموية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ومجالات الصحة والأمن الغذائي والمائي.

وبيّن سعادته أن المجلس عمل مناقشة ومراجعة خطة التنمية الخمسية الحادية عشرة (٢٠٢٦-٢٠٣٠)، وتقديم المرئيات والتوصيات بشأنها بما يعزز البرامج والاستراتيجيات الوطنية إلى جانب عقد عدد من اللقاءات والاجتماعات التي هدفت إلى تعزيز التكامل والحوار بين المجلس والحكومة، ومؤسسات الدولة والمواطن حرصًا على ترجمة أدواره الهادفة لتحقيق التطلعات الوطنية.

وأشار سعادة أمين عام المجلس إلى أن مشروعات القوانين والاتفاقيات المحالة من الحكومة خلال دور الانعقاد العادي الثالث بلغت (٣١) مشروعًا، منها (١٧) مشروعًا بقوانين، و(١٤) اتفاقية، كما قدم المجلس مقترحيْن بمشروعات قوانين، كما عقد خلال الدور الحالي (٢٢) جلسة اعتيادية من بينها (٥) جلسات خصصت لمناقشة البيانات الوزارية لوزراء الخدمات بحثت واقع العمل والحلول لكافة التحديات التي تواجه تنفيذ الخطط التنموية في مختلف القطاعات، كما وقفت على التطلعات والخطط المستقبلية التي تعمل عليها تلك الجهات الحكومية.

وذكر سعادته أن دور الانعقاد العادي الثالث، تضمن تفعيل (١٨١) أداة متابعة، منها (١٣٤) طلبًا للإحاطة في مختلف القطاعات الخدمية والصحية والتعليمية والاجتماعية، و(٢٧) رغبة مُبداة ناقشت مختلف الملفات والقضايا الوطنية، بالإضافة إلى (٧) أسئلة، و(٧) بيانات عاجلة حول عددٍ من قضايا المواطن ومطالبه المختلفة.

وتابع سعادته قائلاً إن مكتب مجلس الشورى عقد (١٦) اجتماعًا، فيما عقدت اللجان الدائمة بالمجلس أكثر من (٧٠) اجتماعًا، أنجزت خلالها أكثر من (٨٠) موضوعًا من خلال الرغبات المبداة التي عملت عليها في مختلف القطاعات كل حسب اختصاصه.

وقال سعادته: إن الفترة العاشرة الحالية شهدت عقد عدد من الاجتماعات بين مجلس الوزراء ومكتب مجلس الشورى، وبين اللجنة التنسيقية الوزارية ومكتب المجلس؛ لتعزيز التّنسيق المُستمر بين مؤسّسات الدّولة، والتوصّل إلى رؤى مُشتركة تسهم في الارتقاء بالقطاعات الاقتصاديّة والاجتماعيّة والتّنمويّة.

وأضاف سعادته أن دور الانعقاد العادي الثالث شهد عددًا من الاجتماعات المشتركة بين مجلسي الدولة والشورى لمناقشة المواد محل الاختلاف، شملت جلستين مشتركتين تم خلالهما التوافق على إقرار (١٢) مشروعًا من مشروعات القوانين المحالة من الحكومة.

وأفاد سعادته بأن المجلس شهد تفاعلاً مع مختلف الأحداث البرلمانية إقليميًا ودوليًا، بلغت (٦٥) حدثًا، مؤكدًا أن المجلس يحرص على تعزيز التعاون مع المجالس التشريعية، والمنظمات والاتحادات البرلمانية، وتبادل الخبرات والرؤى الداعمة لتعزيز العمل المشترك الداعم لتوجهات سلطنة عُمان مع غيرها من الدول الشقيقة والصديقة.

وأشار سعادته إلى أن الأمانة العامة للمجلس تضع جانب تعزيز الشراكة والتواصل المجتمعي في قائمة أولوياتها، وتعمل وفق ذلك على تأكيد نهج الشفافية لتعزيز الوعي والمشاركة المجتمعية من خلال حضور فاعل في الأحداث الوطنية المختلفة، وربط مختلف الوفود الزائرة بواقع عمل المؤسسة وأدوارها في مختلف المجالات.

واختتم سعادة الشيخ الأمين العام لمجلس الشورى بالتأكيد على الالتزام الكامل للمجلس بتجسيد أدواره واختصاصاته التي نصّ عليها النظام الأساسي للدولة وقانون مجلس عُمان، وإيجاد منظومة عمل تتكامل مع الخطط والرؤى والتوجهات الوطنية في مختلف المجالات.

مرحلة جديدة من التخطيط والشراكة الفاعلة لتحقيق تنمية مستدامة

إطلاق الهوية الترويجية والخطة الاستراتيجية لمحافظة شمال الباطنة

■ محافظ شمال الباطنة يؤكد ترسيخ مكانة المحافظة

■ خلال استعراض قصة الهوية الجديدة ودلالاتها

متابعة: خميس بن علي الخوالدي

أطلقت محافظة شمال الباطنة مساء أمس الأول هويتها الترويجية وخطتها الاستراتيجية (٢٠٢٦-٢٠٣٠) برعاية معالي السيد إبراهيم بن سعيد البوسعيدي وزير التراث والسياحة بحضور عدد من أصحاب السعادة والمسؤولين من الجهات الحكومية والخاصة بالمحافظة.

وأكد سعادة محمد بن سليمان الكندي محافظ شمال الباطنة أن المحافظة تواصل ترسيخ مكانتها كإحدى المحافظات الرائدة في سلطنة عُمان مستندة إلى ما تتمتع به من موقع استراتيجي، وموانئ، ومناطق صناعية ولوجستية، وحراك اقتصادي واستثماري متنام إلى جانب إرثها الحضاري ومقوماتها السياحية ومواردها الزراعية والبحرية، الأمر الذي عزز إسهامها في دعم الاقتصاد الوطني، ورفع الناتج المحلي، ورسخ دورها بوصفها إحدى أهم البوابات الاقتصادية لعُمان مشيرًا إلى أن المحافظة تنطلق من هذه المكانة مواءمةً مع مستهدفات رؤية «عُمان ٢٠٤٠»، وأعدّت خطتها الاستراتيجية للأعوام ٢٠٢٦-٢٠٣٠ وفق منهجية علمية تشاركية تستند إلى دراسة الواقع، واستشراف الفرص، وتحديد الأولويات بما يسهم في تعزيز كفاءة الأداء، والارتقاء بجودة الخدمات، وتحقيق تنمية مستدامة تجعل المحافظة أكثر تنافسية وجاذبية للاستثمار.

وأضاف الكندي أن إطلاق الهوية الترويجية يجسد الشخصية المتفردة للمحافظة، ويترجم ما تزخر به من مقومات اقتصادية وصناعية وسياحية وتاريخية وثقافية وإنسانية في هوية بصرية وإعلامية موحدة تعكس مكانتها، وتبرز ميزاتها التنافسية مشيرا إلى أن الهوية تمثل قصة تنمية ورسالة طموح تسهم في توحيد الجهود، وتعزيز الانتماء، ودعم الاستثمار، وبناء صورة ذهنية راسخة للمحافظة، وأن الخطة الاستراتيجية والهوية الترويجية تؤذنان بانطلاق مرحلة جديدة قوامها التخطيط الواعي، والعمل المؤسسي، والشراكة الفاعلة، والتنمية المستدامة بما يعزز مسيرة شمال الباطنة نحو مستقبل أكثر ازدهارًا وتنافسية مستلهمةً رؤية القيادة الحكيمة، ومستندةً إلى طاقات الإنسان العُماني وإمكانات المحافظة الواعدة.

تضمن برنامج الحفل عرض فيلم مرئي بعنوان «شمال الباطنة» استعرض المكانة التاريخية للمحافظة بوصفها بوابة الشرق والغرب، وأرض النحاس والتجارة، ومهدًا لأول ملامح الحضور العُماني مستعرضًا إرثها الحضاري الذي ترويه قلاعها وحصونها، وانطلاق الدولة البوسعيدية وتأسيسها إلى جانب رسالة النبي محمد، ودعوة أهل عُمان إلى الإسلام.

كما أبرز الفيلم ما تشهده المحافظة من حراك اقتصادي وتنموي متسارع مستعرضًا مكانة ولاية صحار كمركز اقتصادي وصناعي، وما تزخر به مختلف ولايات المحافظة من فرص استثمارية واعدة تجعل المحافظة منفتحة على العالم المحلي والإقليمي والعالمي.

تلا ذلك إطلاق الهوية الترويجية؛ حيث استعرض المهندس محمد بن قاسم الشيزاوي رئيس قسم تنمية الاستثمار بدائرة التخطيط والاستثمار، والمتحدث الرسمي باسم محافظة شمال الباطنة قصة الهوية الجديدة ودلالاتها موضحًا أنها ترتكز على فلسفة تعكس هوية المحافظة وموقعها ورؤيتها المستقبلية.

وأشار إلى أن الهوية تتضمن حرف «ش» في أعلاها للدلالة على الاتجاه الجغرافي للمحافظة إلى جانب حرف «ب» المستلهم من كلمة «الباطنة» فيما تتكون من ستة عناصر ترمز إلى ولايات المحافظة الست.

وأضاف أن التصميم البصري جاء على هيئة بوابة في إشارة إلى مكانة شمال الباطنة كبوابة تربط بين الشرق والغرب بينما تعكس الخطوط الصاعدة في الهوية تطلعات المحافظة نحو مزيد من النمو والتطوير بما ينسجم مع رؤيتها التنموية، ويعزز جاذبيتها للاستثمار.

فيما قدمت المهندسة منال بنت سليمان العجمية رئيسة قسم التخطيط والإحصاء بدائرة التخطيط والاستثمار الخطة الاستراتيجية لمحافظة شمال الباطنة (٢٠٢٦-٢٠٣٠) موضحةً أن هذه الخطة تمثل خارطة طريق تنموية ترسم ملامح العمل خلال السنوات الخمس المقبلة عبر تعزيز كفاءة الأداء المؤسسي، والارتقاء بجودة الخدمات والتنمية المحلية، والاستفادة من المقومات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للمحافظة ما يسهم في تحقيق جودة حياة مستدامة.

وأشارت إلى أن إعداد الخطة الاستراتيجية جاء في إطار مواءمة توجهات محافظة شمال الباطنة مع مستهدفات رؤية «عُمان ٢٠٤٠»، وخطة التنمية الخمسية الحادية عشرة (٢٠٢٦-٢٠٣٠)، وأولويات تنمية المحافظات والمدن المستدامة ما يعزز تكامل الجهود الوطنية، ويرسخ نهج التخطيط الاستراتيجي.

وترتكز الخطة على رؤية تتمثل في أن تكون المحافظة «وجهة الاقتصاد والتنمية لجودة الحياة المستدامة» فيما تسعى من خلال رسالتها إلى قيادة التحول نحو اقتصاد مستدام وتنافسي عبر تقديم خدمات ذكية عالية الجودة، وتعزيز البيئة الاستثمارية، وتفعيل الشراكات، وتنمية الكفاءات، لتحقيق تنمية شاملة وجودة حياة متقدمة.

واشتملت الخطة على مجموعة من الأهداف الاستراتيجية، من أبرزها تعزيز المقومات الاستثمارية، وتنمية القطاعات الواعدة، وتوسيع الشراكة مع القطاع الخاص، وتطوير البنية الأساسية، وتحسين تجربة المستفيد، والارتقاء بجودة الخدمات الحكومية، وتعزيز التحول الرقمي والحوكمة الرقمية، وبناء رأس مال بشري مؤهل، وترسيخ ثقافة التميز المؤسسي إضافة إلى تعزيز الشراكات المجتمعية.

مبادرة «وعي» تدعو زوار محافظة ظفار إلى الاستمتاع الآمن بالطبيعة خلال موسم الخريف

صلالة - بخيت الشحري

دعت مبادرة «وعي» التابعة لجمعية صون الطبيعة التطوعية (قيد التأسيس) إلى ضرورة التزام زوار محافظة ظفار بإرشادات السلامة العامة خلال موسم الخريف، خاصة عند ارتياد الشواطئ والمواقع الساحلية والجروف الصخرية، حفاظا على سلامتهم في ظل الظروف البحرية والمناخية المصاحبة للموسم.

وأوضحت المبادرة أن الشواطئ والمواقع البحرية تُعد من أبرز الوجهات التي تستقطب الزوار خلال خريف ظفار، لما تتميز به من جمال طبيعي، إلا أن تأثيرات الرياح الموسمية والرذاذ وارتفاع الرطوبة وتغير حالة البحر في بعض المواقع المطلة على بحر العرب تتطلب مزيدا من الحيطة والالتزام بالتعليمات الوقائية الصادرة عن الجهات المختصة.

وأشارت إلى أن برامجها التوعوية مستمرة على مدار العام، وتركز على تعزيز الوعي البيئي والمجتمعي والسلامة العامة، من خلال رسائل تتناسب مع طبيعة كل موسم، تشمل سلامة مرتادي الشواطئ خلال الخريف، والوقاية من مخاطر الحرائق بعد انتهاء الموسم، والمحافظة على الغطاء النباتي والمكونات البيئية.

وقال عبدالله باحشوان، عضو فريق مبادرة «وعي»: إن وجود فرق الإنقاذ والسلامة والمتابعة الميدانية خلال موسم الخريف يمثل عنصرا مهما في حماية الزوار، إلا أن ذلك لا يلغي دور الأفراد والأسر في تحمل مسؤوليتهم والالتزام بالإرشادات الوقائية.

وأضاف: إن طبيعة البحر خلال موسم الخريف تتسم بالتغير المستمر، داعيا إلى تجنب السباحة في المواقع غير الآمنة، والابتعاد عن المناطق المغلقة أو التي تحمل لوحات تحذيرية، وعدم الاقتراب من الأمواج والجروف الصخرية والصخور الزلقة، مع ضرورة متابعة الأطفال بشكل مستمر في الشواطئ والعيون المائية ومواقع الشلالات.

مشيرا إلى أن المبادرة تسعى إلى ترسيخ مفهوم الاستمتاع الآمن بالطبيعة، وتعزيز المسؤولية الفردية في التعامل مع المواقع الطبيعية، بما يسهم في حماية الزوار وأسرهم والمحافظة على سلامتهم.

وأوضحت المبادرة أن نجاح هذه الجهود يرتبط بمدى التزام الزوار بالتعليمات والإرشادات، خاصة أن بعض المواقع قد تبدو آمنة، لكنها تتأثر سريعا بحركة الأمواج وتغيرات الطقس وطبيعة التضاريس الساحلية.

من جانبه، قال عامر العمري مستشار الإعلام في جمعية صون الطبيعة (قيد التأسيس): إنَّ الإعلام التوعوي يؤدي دورا أساسيا في تعزيز السلوك الوقائي، من خلال تقديم رسائل واضحة تشرح المخاطر وأسبابها، وتساعد على رفع مستوى الوعي المجتمعي.

وأضاف: إن المبادرة تواصل تنفيذ برامجها التوعوية وفق التحديات البيئية المرتبطة بالمواسم المختلفة؛ حيث تركز خلال خريف ظفار على سلامة الشواطئ والجروف الصخرية، بينما تتناول بعد انتهاء الموسم موضوعات الوقاية من الحرائق والمحافظة على الغطاء النباتي والموارد الطبيعية.

وأشار إلى أن انتشار المحتوى الرقمي والتصوير خلال الموسم يستدعي تكثيف الرسائل التوعوية، خصوصا مع توجه بعض الزوار إلى الاقتراب من الأمواج أو الوقوف في مواقع مرتفعة وزلقة بهدف التقاط الصور، مما قد يعرضهم للخطر.

مناقشة تطوير المخطط الهيكلي لولاية الرستاق

الرستاق - سعيد السلماني

ناقش سعادة المهندس مسعود بن سعيد الهاشمي، محافظ جنوب الباطنة، ملامح تطوير المخطط الهيكلي لولاية الرستاق خلال اجتماع مع الشركة الاستشارية المكلفة بإعداد المخطط، بحضور سعادة الدكتور يحيى بن سليمان الندابي، والي الرستاق، وممثلي وزارة الإسكان والتخطيط العمراني، وبلدية جنوب الباطنة، وذلك في إطار الجهود الرامية إلى وضع رؤية مستقبلية متكاملة للتنمية العمرانية، وتعزيز المقومات الاقتصادية والسياحية للولاية.

واستعرض الاجتماع عددا من المحاور المتعلقة بمستقبل التخطيط الحضري للرستاق، بما يواكب النمو السكاني والتوسع الاقتصادي، ويحقق التوازن بين متطلبات التنمية الحديثة والمحافظة على الهوية التاريخية والتراثية للولاية.

وتضمنت المناقشات مقترحات تطوير المناطق السكنية وفق أسس تخطيطية حديثة، واستحداث مواقع جديدة للأنشطة الصناعية والاقتصادية، إلى جانب تعزيز شبكات الطرق والبنية الأساسية، بما يرفع كفاءة الربط بين مختلف مناطق الولاية، ويدعم جودة الحياة للسكان.

كما تناول الاجتماع أهمية تأهيل وإحياء المناطق التراثية في الرستاق، بما يعزز حضورها كوجهة سياحية وثقافية، ويستثمر ما تزخر به من مقومات تاريخية وطبيعية، إضافة إلى دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة المرتبطة بالقطاع السياحي.

وشهد الاجتماع استعراض مقترحات تطوير الهوية البصرية للولاية، بهدف بناء صورة ذهنية موحدة تعكس مكانة الولاية التاريخية والثقافية، وتبرز مقوماتها السياحية والطبيعية، بما يدعم جهود الترويج لها كوجهة متميزة.

لقاء مشترك يبحث تعزيز الشراكة البيئية بجنوب الشرقية

■ خلال اللقاء بين محافظة جنوب الشرقية وهيئة البيئة

صور - سعيد القلهاتي

بحثت محافظة جنوب الشرقية وهيئة البيئة سبل تعزيز التكامل المؤسسي وتوحيد الجهود لتحقيق مستهدفات الاستدامة البيئية، وذلك خلال اللقاء الدوري المشترك الذي عُقد برئاسة سعادة الدكتور يحيى بن بدر المعولي، محافظ جنوب الشرقية، وسعادة الدكتور عبدالله بن علي العمري، رئيس هيئة البيئة.

وأكد سعادة الدكتور محافظ جنوب الشرقية أن اللقاء يعكس حرص المحافظة وهيئة البيئة على ترسيخ العمل المؤسسي المشترك، وتنسيق الجهود لحماية المقومات البيئية وتعزيز استدامتها، بما ينسجم مع مستهدفات رؤية «عُمان ٢٠٤٠»، مشيدا بمخرجات الندوة البيئية الخاصة بمناقشة خطة إدارة محمية أشجار الغاف، ومؤكدا أهمية تحويل توصياتها إلى مبادرات عملية تدعم التنمية البيئية بالمحافظة.

وأشار إلى أهمية الشراكة القائمة مع هيئة البيئة في تطوير عدد من المحميات الطبيعية بالتعاون مع القطاع الخاص، مبينا أن هذه الشراكات تسهم في تعزيز الاستثمار البيئي، والمحافظة على التنوع الأحيائي، وتعظيم القيمة التنموية والسياحية للمحميات.

من جانبه، أوضح سعادة الدكتور عبدالله بن علي العمري، رئيس هيئة البيئة، أن الهيئة تنفذ استراتيجية وطنية متكاملة لحماية البيئة، ترتكز على صون الموارد الطبيعية، وحماية التنوع الأحيائي، ومواجهة التغيرات المناخية، وتعزيز الاستدامة البيئية، مشيدا بالتعاون القائم مع محافظة جنوب الشرقية، ومؤكدا أن ما تتمتع به المحافظة من مقومات بيئية وموقع جغرافي متميز يجعلها شريكا رئيسا في تنفيذ المبادرات والمشروعات البيئية الوطنية.

وتضمن اللقاء استعراض اختصاصات هيئة البيئة، وأبرز مرتكزات استراتيجية عُمان للبيئة، التي تشمل الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية، وصون التنوع الأحيائي، ومكافحة التصحر، وتطوير المحميات الطبيعية، وتحسين جودة الأوساط البيئية، وإدارة النفايات والمواد الكيميائية، والتعامل مع تحديات التغير المناخي، بما ينسجم مع مستهدفات الحياد الصفري وخطط التنمية المستدامة.

كما استعرضت الهيئة أبرز الإنجازات الوطنية في مجالات حماية البيئة، ومن بينها التوسع في شبكة المحميات الطبيعية، ورفع مستويات الامتثال والرقابة البيئية، وتنفيذ مشروعات نوعية لدعم الاقتصاد الأخضر، وتحسين جودة الهواء، وتطوير منظومة إدارة النفايات، وتعزيز الجاهزية الوطنية للتعامل مع آثار التغيرات المناخية.

رصف 45 كيلومترًا من الطرق الداخلية بولاية البريمي

■ مشروعات أنسنة المدن بالبريمي تسهم في إيجاد بيئة حضرية متكاملة للمواطنين والمقيمين والزوار

البريمي: حميد المنذري

تشهد ولاية البريمي تواصلًا مستمرًا في تنفيذ حزمة من مشروعات الطرق الداخلية وأنسنة المدن في إطار الجهود المبذولة لتعزيز البنية الأساسية، وتطوير المرافق الخدمية والسياحية، ورفع كفاءة شبكات الطرق بالمحافظة.

وحول سير العمل في مشروعات رصف الطرق قال المهندس عبيد بن سالم الكعبي مدير دائرة المشاريع بمحافظة البريمي: إن المحافظة انتهت من رصف ٢٥ كيلومترًا ضمن الحزمة الأولى؛ حيث بلغت نسبة إنجاز الأعمال الأساسية فيها ٨٤ بالمائة في حين وصلت نسبة الأعمال الكلية للمشروع إلى ٥١ بالمائة فيما جرى في الحزمة الثانية رصف ٢٠ كيلومترًا بنسبة إنجاز للأعمال المرتبطة بها بلغت ٥٠ بالمائة، لتصل نسبة الأعمال الكلية في هذه الحزمة إلى ٣٣ بالمائة.

وفي الجانب المتعلق بصيانة الطرق المتأثرة بالأنواء المناخية ذكر مدير دائرة المشاريع بمحافظة البريمي أن نسبة الإنجاز الإجمالية بلغت ١٦ بالمائة؛ حيث جرى الانتهاء من مرحلة رصف الإسفلت في ١٠ مواقع وجار العمل على استكمال الحمايات اللازمة لها بالتزامن مع بدء أعمال الصيانة في ١٠ مواقع جديدة أخرى متوزعة على الطريق القديم الرابط بين (محضة - الفي) وعدد من المواقع بولاية البريمي.

وبيّن أنه على صعيد مشروعات «أنسنة المدن» وتطوير الشوارع العامة أُنجز في شهر فبراير من العام الجاري ٢٠٢٦ مشروع تطوير الشارع العام من دوار السلام إلى دوار الخضراء الذي أقيم على مساحة إجمالية بلغت ٣٥ ألفًا و٤٥٠ مترًا مربعًا، واشتملت أعماله على إنشاء مماشٍ صحية بطول ٢٦٨٨ مترًا.

وأكد مواصلة العمل حاليًا في مشروع تطوير الشارع العام من دوار النهضة إلى دوار السلام، ويمتد على مساحة تقارب ٩٠ ألف متر مربع وبطول ٤٨٦٨ مترًا، ويتميز المشروع بتوفير مرافق متكاملة ومتنوعة تعزز القيمة الجمالية والاستثمارية، تشتمل على مماشٍ صحية، ومسطحات خضراء ومائية، ومسارٍ للدراجات الهوائية إلى جانب دورات مياه، ومبانٍ استثمارية، ومظلات مخصصة للمقاهي، واستبدال أعمدة الإنارة الحالية بأعمدة حديثة للشارع العام. وفي السياق ذاته أشار مدير دائرة المشاريع بمحافظة البريمي إلى أن مشروع الدراجات الهوائية يمر حاليًا في مرحلة التصميم؛ حيث يبلغ طول المشروع ٦ كيلومترات بعرض ٣ أمتار، ويتضمن مرافق ومواقف مخصصة للمركبات والدراجات على مساحة ٢٠٠ متر مربع، وإنشاء الحمايات اللازمة للمسار لضمان سلامة مستخدميه.

تجدر الإشارة إلى أن هذه المشروعات تأتي لتواكب التوسع العمراني والنشاط التجاري في المحافظة بما يسهم في إيجاد بيئة صحية ومثالية مجهزة بكافة المرافق الترفيهية والخدمية للمواطنين والمقيمين والزوار.

طالبتان تبتكران مشروعا ذكيا لفرز النفايات باستخدام «الروبوتات»

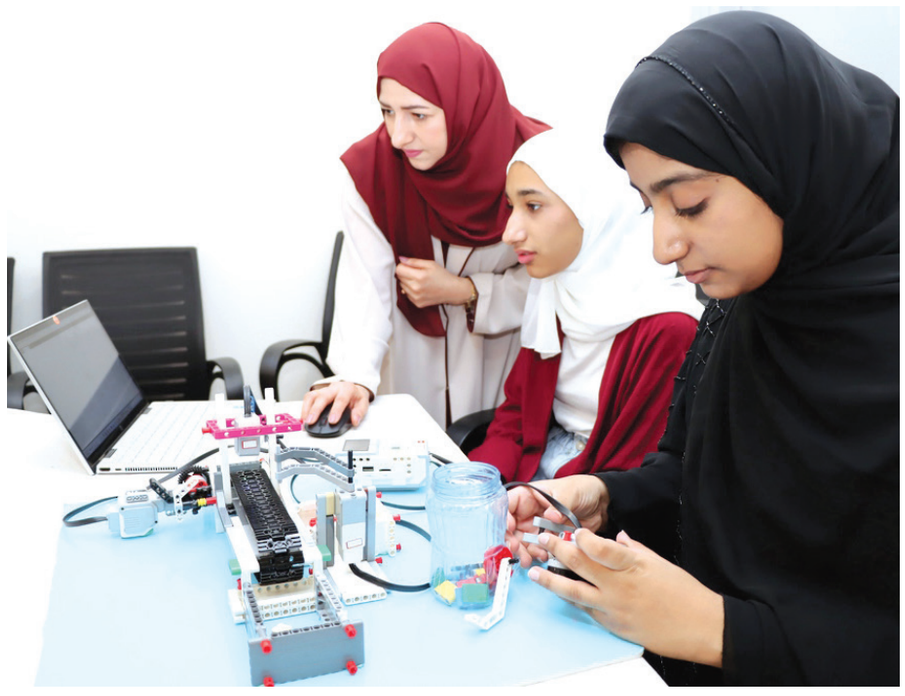

■ الطالبتان الريم العيسائي والنوراء العجمي

العُمانية: في خطوة تعكس وعيًا بيئيًا متقدمًا وقدرة على توظيف التقنيات الحديثة في خدمة المجتمع؛ ابتكرت الطالبتان الريم بنت راشد العيسائي والنوراء بنت جعفر العجمي مشروعًا بعنوان «فرز النفايات باستخدام الروبوتات»؛ حيث يقوم المشروع على تصميم نظام ذكي قادر على تصنيف النفايات وفرزها آليًا إلى فئات مختلفة، مثل البلاستيك والورق والمعادن والزجاج باستخدام الروبوتات والحساسات والكاميرا وتقنيات البرمجة والذكاء الاصطناعي.

ويهدف المشروع إلى تعزيز مفهوم إعادة التدوير من خلال فصل المواد القابلة لإعادة الاستخدام عن النفايات الأخرى، وتقليل الاعتماد على الفرز اليدوي إلى جانب رفع الوعي البيئي لدى الطلبة والمجتمع، وتشجيع استخدام التقنيات الحديثة في إدارة النفايات بطريقة أكثر كفاءة واستدامة.

وقالت الطالبة الريم بنت راشد العيسائي: إن فكرة المشروع جاءت من ملاحظة التحديات المرتبطة بتراكم النفايات وصعوبة فرزها يدويًا موضحة أن المشروع يسعى إلى تقديم حل تقني يسهم في تحسين كفاءة إعادة التدوير من خلال روبوت قادر على التعرّف على نوع النفايات، وتوجيهها إلى الحاوية المناسبة.

وأضافت أن استخدام الروبوتات في هذا المجال يساعد على تقليل النفايات المختلطة والملوثة، ويدعم الجهود الرامية إلى المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية. من جانبها أوضحت الطالبة النوراء بنت جعفر العجمي أن المشروع لا يقتصر على الجانب البيئي فقط، بل يمثل تجربة تعليمية تطبيقية تجمع بين مفاهيم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات؛ حيث توظف من خلاله مهارات البرمجة، وتركيب الحساسات، والتحكم في المحركات، وتحليل المشكلات التقنية وإيجاد حلول عملية لها.

وأكدت أن العمل على المشروع أسهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والعمل الجماعي، وفتح المجال أمام توظيف الذكاء الاصطناعي والرؤية الحاسوبية في معالجة مشكلات واقعية. وقالت أسماء بنت عبدالله الفارسي المشرفة على المشروع: إن أهمية الابتكار تكمن في ربطه بين التكنولوجيا الحديثة وحماية البيئة مشيرة إلى أن المشروع يقدم نموذجًا عمليًا لكيفية توظيف الروبوتات في خدمة المجتمع، ويعزز لدى الطلبة ثقافة الابتكار، وإيجاد حلول مستدامة للتحديات البيئية.

وأضافت أن مثل هذه المشروعات تسهم في إعداد الطلبة لمهارات المستقبل، وتغرس فيهم الوعي بأهمية إعادة التدوير، وتقليل المخاطر الصحية الناتجة عن التعامل المباشر مع النفايات أثناء الفرز اليدوي.

969 معلمًا ومعلمة يستكملون إجراءات التعيين في مسقط وجنوب الباطنة

كتب - خليفة الرواحي وسعيد السلماني

تواصل المديريتان العامتان للتعليم بمحافظتي مسقط وجنوب الباطنة استكمال إجراءات تعيين المعلمين والمعلمات الجدد للعام الدراسي ٢٠٢٦/٢٠٢٧م ضمن استعدادات وزارة التعليم لاستقبال العام الدراسي الجديد؛ حيث يبلغ إجمالي عدد المعينين في المحافظتين ٩٦٩ معلمًا ومعلمة في عدد من التخصصات التعليمية المختلفة.

ففي محافظة مسقط تكثف المديرية العامة للتعليم بالمحافظة ممثلة بقسم التعيينات والتنقلات بدائرة الموارد البشرية جهودها لإنهاء إجراءات ومسوغات تعيين ٦٧٧ معلمًا ومعلمة مستجدين. وتستمر الإجراءات حتى ٢٠ يوليو الجاري على مسرح دوحة الأدب، وتشمل تخصصات التربية الإسلامية، واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والرياضيات، والتاريخ، والجغرافيا، والكيمياء، والفيزياء، والأحياء، والمجالين الأول والثاني، والفنون التشكيلية، والرياضة المدرسية.

وتتضمن إجراءات التعيين إجراء المقابلات الشخصية، واستكمال الاستمارات الأمنية والإدارية، ومطابقة المؤهلات الدراسية، وتعبئة استمارات التعيين للموظفين الخاضعين لقانون الخدمة المدنية ولائحته التنفيذية إلى جانب استكمال الفحوصات الطبية، وفتح الحسابات البنكية، وإجراءات البصمة.

واطلع الدكتور علي بن سالم الشكيلي المدير العام للمديرية العامة للتعليم بمحافظة مسقط على سير العمل في إجراءات التعيين، وآليات عمل اللجان المشكلة مؤكدًا أهمية ضمان انسيابية الإجراءات وفق الأنظمة والضوابط المعتمدة.

وقال يحيى بن سالم الجلنداني مدير دائرة الموارد البشرية بالمديرية: إن إجراءات التعيين تسير بصورة جيدة ومنظمة وسط حضور منتظم من المتقدمين لشغل الوظائف التعليمية مشيرًا إلى أن المديرية استعدت مبكرًا من خلال تشكيل اللجان المختصة بإجراء المقابلات واستكمال الإجراءات الإدارية والمالية والأمنية، وتسخير الإمكانيات البشرية اللازمة لضمان سرعة إنجاز المعاملات وفق جدول زمني محدد.

وأوضح أن تنظيم استقبال المعلمين الجدد تم وفق تخصصاتهم والمواعيد المحددة مسبقًا بعد إبلاغهم بالإجراءات والمستندات المطلوبة بما يسهم في تسهيل عملية التعيين، وتعزيز كفاءة الأداء لافتًا إلى أن المعلمين الذين أنهوا إجراءاتهم عبّروا عن ارتياحهم لسهولة الخطوات والتنظيم المتبع وتعاون الموظفين في مختلف مراحل الإجراءات.

وفي محافظة جنوب الباطنة تواصل المديرية العامة للتعليم استكمال إجراءات تعيين ٢٩٢ معلمًا ومعلمة جديدًا، وذلك بمبنى دائرة تطوير الأداء المدرسي بولاية الرستاق ضمن برنامج زمني يمتد من الخامس حتى الثامن من يوليو الجاري.

ويتوزع المعلمون الجدد على تخصصات تشمل اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والتربية الإسلامية، وتقنية المعلومات، والرياضيات، والفيزياء، والكيمياء، والأحياء، والجغرافيا، والتاريخ، والمجالين الأول والثاني، واللغة الفرنسية، والرياضة المدرسية، والفنون التشكيلية، والمهارات الموسيقية.

وأكد خليفة بن حسن العبري رئيس قسم التعيينات والتنقلات بالمديرية أن إجراءات إنهاء التعيين تسير بانسيابية وفق الخطة المعتمدة مشيرًا إلى أن الاستعدادات المبكرة شملت تجهيز القاعات وتشكيل اللجان المختصة وتنظيم حضور المعلمين في مجموعات بحسب التخصصات بما يضمن إنجاز الإجراءات خلال الفترة الزمنية المحددة.

وتابع الدكتور ناصر بن سالم الغنبوصي المدير العام للمديرية العامة للتعليم بمحافظة جنوب الباطنة سير عمل اللجان المشرفة، واطلع على الجهود المبذولة لضمان استكمال إجراءات التعيين وفق الضوابط والتعليمات المعتمدة.

■ إنهاء إجراءات تعيين المعلمين الجدد بتعليمية مسقط

تعليمية الداخلية تحصد مستويات متقدمة في مبادرة المدارس المعززة للصحة

نزوى - أحمد الكندي

حصدت أربع مدارس تابعة للمديرية العامة للتعليم بمحافظة الداخلية مستويات متقدمة في مبادرة المدارس المعززة للصحة للعام الدراسي ٢٠٢٥/ ٢٠٢٦، وذلك على مستوى سلطنة عُمان في إنجاز يعكس اهتمام المدارس بتعزيز البيئة الصحية، وترسيخ الممارسات والسلوكيات الصحية بين الطلبة.

وجاءت مدرسة زينب بنت قيس للتعليم الأساسي (١-٩) ضمن مستوى «الذهبي العالي» فيما حصلت مدارس مدينة العلم للتعليم الأساسي (١-٤)، والأبرار للتعليم الأساسي (١-٤)، والغليل للتعليم الأساسي (١-١٠) على المستوى الذهبي.

وتُعد مبادرة المدارس المعززة للصحة إحدى المبادرات الوطنية الرامية إلى جعل المدرسة بيئة داعمة للصحة من خلال نشر الوعي الصحي، وتعزيز السلوكيات الوقائية، وتنمية الشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع بما يسهم في تحسين جودة الحياة المدرسية. وقد انطلقت المبادرة في سلطنة عُمان منذ العام الدراسي ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥، وشهدت توسعًا متواصلًا في أعداد المدارس المشاركة بمختلف المحافظات التعليمية.

جامعة ظفار تطلق برنامج التخطيط الاستراتيجي ضمن مبادرتها الصيفية

مكتب صلالة - أصيل بن عقيل باعلوي

أطلقت جامعة ظفار ممثلة في مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر أمس حلقة العمل الثانية من برنامج التمكين الصيفي «التخطيط الشخصي الاستراتيجي» ضمن مبادرة برنامج التمكين الصيفي.

يتضمن البرنامج حزمة من البرامج التدريبية، ومن أبرزها: «برنامج مهارات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وبرنامج وضع التسعيرة المناسبة للمنتجات وحساب التكاليف والأرباح، وبرنامج التحول الرقمي في سلطنة عمان.

ويهدف البرنامج إلى تنمية المهارات القيادية والذاتية، وتطوير القدرات التطبيقية لدى مختلف فئات المجتمع بما يحقق الاستفادة والمهارة لديهم.

وتتركز محاور برنامج التخطيط الشخصي الاستراتيجي على تمكين المشاركين في البرنامج من اكتشاف الذات، وتحليل الواقع، وتحديد الرؤية والرسالة والقيم الشخصية للمشاركين بالإضافة إلى تمكين المشاركين من الحصول على المهارات اللازمة لرسم خططهم، ومعرفة مهاراتهم وخبراتهم واستغلالها لمستقبلهم بكفاءة ما يضمن لهم تحقيق النجاح والتميز على الصعيد الشخصي والمهني.

تواصل أعمال صيانة فلج الحيل بقرية العلياء بولاية العوابي

العوابي - حارث البحري

تتواصل أعمال صيانة وإصلاح فلج الحيل بقرية العلياء في ولاية العوابي الذي تعرض لأضرار جراء الحالة الجوية الأخيرة «منخفض المسرات»، وذلك ضمن جهود وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه لإعادة تأهيل منظومة الأفلاج، وضمان استدامة الموارد المائية.

وقام مختصون من دائرة موارد المياه بالمديرية العامة للثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه بمحافظة جنوب الباطنة بزيارة ميدانية لمتابعة سير العمل بالمشروع، والاطلاع على مراحل التنفيذ ونسب الإنجاز إلى جانب تقييم آليات معالجة الأضرار التي لحقت بالفلج.

وتشمل أعمال الصيانة إصلاح الأجزاء المتضررة من مجرى الفلج، وإعادة تأهيل المنشآت المرتبطة به بما يسهم في رفع كفاءة شبكة توزيع المياه، وتعزيز استدامة هذا المورد الحيوي الذي تعتمد عليه المزارع والأراضي الزراعية في قرية العلياء.

إعلان
وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار
المكتب الوطني للملكية الفكرية
يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة التجارية المقبولة وفقا لأحكام قانون حقوق الملكية الصناعية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٨/٦٧.
طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٩٩٦٨٠
في الفئة ٣٥ من أجل السلع/الخدمات:
بيع المجوهرات والساعات.
باسم: مشاريع المحيط الوطنية
الجنسية: عمانية
العنوان: ر.ب:١٣١ ص.ب: ٧٠، سلطنة عمان
تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٦/٦/١١

إعلان
وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار
المكتب الوطني للملكية الفكرية
يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة التجارية المقبولة وفقا لأحكام قانون حقوق الملكية الصناعية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٨/٦٧.
طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٧٤١٤٥
في الفئة ٣٩ من أجل السلع/الخدمات:
الحجز للسفر.
باسم: نيها للتجارة العالمية
الجنسية: عمانية
العنوان: ص.ب: ١٢٢ ر.ب: ١٣٠، العذيبة الشمالية، ولاية بوشر، محافظة مسقط، سلطنة عمان
تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٤/٣/٢٣

عُمان الاقتصادي

mal@omandaily.com

الأربعاء ٢٣ من محرم ١٤٤٨هـ الموافق ٨ من يوليو ٢٠٢٦م العدد ١٥٩٧٢ Wednesday 8 July 2026 - Issue No15972

الأنشطة غير النفطية تسجل نموًا بـ 5.9%

10.2 مليار إجمالي الناتج المحلي لسلطنة عمان بالأسعار الجارية

العُمانية: أظهرت البيانات الأولية الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات أن الناتج المحلي الإجمالي لسلطنة عُمان بالأسعار الجارية بلغ بنهاية الربع الأول من عام ٢٠٢٦ نحو ١٠ مليارات و٢٩٣ مليونا و٢٠٠ ألف ريال عُماني، مقارنة بـ ١٠ مليارات و٥٠٠ مليون و٧٠٠ ألف ريال عُماني خلال الفترة نفسها من عام ٢٠٢٥، مسجلا انخفاضا بنسبة ٢ بالمائة.

وبيّنت النتائج أن الأنشطة النفطية سجلت تراجعا بنسبة ١١,٧ بالمائة لتبلغ قيمتها ٣ مليارات و٢٢٨ مليونا و٨٠٠ ألف ريال عُماني مقارنة بـ ٣ مليارات و٦٥٦ مليونا و١٠٠ ألف ريال عُماني في الربع الأول من عام ٢٠٢٥.

ويُعزى هذا الانخفاض إلى تراجع قيمة نشاط النفط الخام بنسبة ١٢,٦ بالمائة لتبلغ مليارين و٤٠٦ ملايين و٩٠٠ ألف ريال عُماني مقارنة بمليارين و٧٥٣ مليونا و٧٠٠ ألف ريال عُماني خلال الفترة المماثلة من العام السابق.

كما انخفضت قيمة نشاط الغاز الطبيعي بنسبة ٨,٩ بالمائة لتصل إلى ٨٢١ مليونا و٩٠٠ ألف ريال عُماني مقابل ٩٠٢ مليون و٣٠٠ ألف ريال عُماني.

وفي المقابل، سجلت الأنشطة غير النفطية نموًا بنسبة ٥,٩ بالمائة، لترتفع قيمتها من ٧ مليارات و٤٤ مليونا و٧٠٠ ألف ريال عُماني في الربع الأول من عام ٢٠٢٥ إلى ٧ مليارات و٤٦٢ مليونا و٦٠٠ ألف ريال عُماني في الربع الأول من عام ٢٠٢٦.

وشهد نشاط الزراعة وصيد الأسماك نموًا بنسبة ٤,٧ بالمائة ليبلغ ٣٥٩ مليونا و١٠٠ ألف ريال عُماني مقارنة بـ ٣٤٣ مليون ريال عُماني، فيما انخفضت الأنشطة الصناعية بنسبة ٠,١ بالمائة لتصل إلى مليار و٩٥٧ مليون ريال عُماني مقابل مليار و٩٥٩ مليونا و٤٠٠ ألف ريال عُماني خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

كما واصلت الأنشطة الخدمية تحقيق نمو ملحوظ بنسبة ٨,٥ بالمائة لتبلغ ٥ مليارات و١٤٦ مليونا و٦٠٠ ألف ريال عُماني مقارنة بـ ٤ مليارات و٧٤٢ مليونا و٣٠٠ ألف ريال عُماني في الربع الأول من عام ٢٠٢٥، مدعومة بالنمو المسجل في عدد من الأنشطة الاقتصادية، أبرزها أنشطة الوساطة المالية والتأمين التي ارتفعت بنسبة ٢٥,٤ بالمائة، والخدمات الأخرى بنسبة ١٠,٧ بالمائة، وأنشطة المعلومات والاتصالات بنسبة ٨,٣ بالمائة، والأنشطة المهنية والعلمية والتقنية والخدمات الإدارية بنسبة ٨,٢ بالمائة.

شركة عُمانية تفوز بالجائزة البرونزية في مبادرة الأمم المتحدة بجنيف

شركة «عدسة عمان» لدى استلامها الجائزة عن مبادرة «الذكاء الاصطناعي من أجل الخير»

«العُمانية»: اختتمت سلطنة عُمان أمس مشاركتها في الحوار العالمي لحوكمة الذكاء الاصطناعي، الذي نظمته الأمم المتحدة في مدينة جنيف، بمشاركة ممثلي الدول الأعضاء الـ ١٩٣ في المنظمة، إلى جانب ممثلي شركات التقنية العالمية والمجتمع المدني والتقني والأكاديمي.

وشهدت فعاليات الحوار العالمي لحوكمة الذكاء الاصطناعي تتويج شركة «عدسة عُمان» بالجائزة البرونزية في مبادرة «الذكاء الاصطناعي من أجل الخير»، التي ينظمها الاتحاد الدولي للاتصالات بالتعاون مع عدد من المؤسسات البحثية والتطويرية المتخصصة في مجالات الذكاء الاصطناعي وتقنيات الفضاء حول العالم.

وجرى تكريم «عدسة عُمان» من بين ٦٠ فريقًا من مختلف دول العالم، تنافست بمشروعاتها للفوز، في إنجاز يعكس المستوى المتقدم للكفاءات العُمانية وقدرتها على المنافسة في المحافل التقنية الدولية.

وشاركت الشركة في مسار «القضاء على الجوع»، الذي يركز على توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل المحاصيل الزراعية ودعم الأمن الغذائي، من خلال تطوير خوارزميات متقدمة تعتمد على البيانات الفضائية وصور الأقمار الصناعية.

ويؤكد هذا الإنجاز المكانة المتنامية لشركة «عدسة عُمان» بوصفها شركة وطنية متخصصة في تقنيات الفضاء والبيانات الجيومكانية والذكاء الاصطناعي، ودورها في تطوير حلول مبتكرة تسهم في معالجة التحديات التنموية وتعزيز الاستفادة من التقنيات الفضائية في مختلف القطاعات الحيوية.

كما يجسد هذا النجاح أهمية الاستثمار في الكفاءات الوطنية وتوطين المعرفة والتقنيات المتقدمة، بما ينسجم مع التوجهات الوطنية نحو بناء اقتصاد قائم على الابتكار والمعرفة، وتعزيز حضور سلطنة عُمان في القطاعات المستقبلية ذات القيمة المضافة العالية.

وضمن أعمال الحوار، التقى سعادة الدكتور علي بن عامر الشيذاني، وكيل وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات للاتصالات وتقنية المعلومات، بمعالي دورين بوغدان-مارتن، الأمينة العامة للاتحاد الدولي للاتصالات.

وجرى خلال اللقاء استعراض أوجه التعاون المشترك، وتسليط الضوء على الخطوات المتقدمة التي اتخذتها سلطنة عُمان لتحديث التشريعات والسياسات بما يواكب التطورات المتسارعة في تقنيات الذكاء الاصطناعي، والاستفادة من الفرص التي تتيحها هذه التقنيات، والتصدي للتحديات المرتبطة بها.

كما جرى التأكيد على استعداد سلطنة عُمان للمساهمة، بالتعاون مع الأمم المتحدة وجميع الشركاء، في جهود حوكمة الذكاء الاصطناعي وتعظيم الاستفادة من تطبيقاته.

هيئة تنظيم الخدمات العامة تطلق برنامجا يضم 631 فرصة وظيفية

راعي المناسبة والحضور خلال إطلاق المبادرة الوطنية لبناء القدرات «نؤهل لنُمكّن»

«العُمانية»: أطلقت هيئة تنظيم الخدمات العامة، بالتعاون مع وزارة العمل، المبادرة الوطنية لبرنامج «نؤهل لنُمكن» لبناء القدرات في قطاع الخدمات العامة، بالإعلان عن حزمة جديدة من مبادرات التأهيل والتشغيل تشمل ٦٣١ فرصة وظيفية وذلك ضمن مشروعات إحلال عقود التشغيل والصيانة والتوظيف المباشر في الشركات المرخصة بقطاع الخدمات العامة. وسيتم توظيفهم في شركات نماء لخدمات المياه، ونماء لتوزيع الكهرباء، ونماء لخدمات ظفار، ونماء لشراء الطاقة والمياه، وشركة نقل الكهرباء العُمانية، وشركة بيئة، وشركة أوكيو لشبكات الغاز.

جاء ذلك خلال حفل إطلاق المبادرة الذي رعاه معالي الدكتور محاد بن سعيد باعوين، وزير العمل. وقال سعادة الدكتور منصور بن طالب الهنائي، رئيس هيئة تنظيم الخدمات العامة: إن مبادرة «نؤهل لنُمكن» تجسد توجهًا استراتيجيًا يربط بين بناء القدرات واحتياجات سوق العمل، من خلال منظومة متكاملة تبدأ بتحديد الاحتياجات الفعلية للوظائف، مرورًا بالتأهيل والتدريب التخصصي، ووصولًا إلى التدريب على رأس العمل، بما يسهم في إعداد كفاءات وطنية تمتلك المعرفة والخبرة العملية، وقادرة على دعم استدامة قطاع الخدمات العامة وتعزيز كفاءته وتنافسيته.

وأوضح سعادته أن ما تحقق يأتي ثمرة شراكة بين وزارة العمل والشركات المرخصة في قطاعات الكهرباء والمياه والصرف الصحي، بما يسهم في بناء منظومة متكاملة للتأهيل والتشغيل، وترجمة احتياجات سوق العمل إلى فرص حقيقية للكفاءات العُمانية، وتعزيز المحتوى المحلي، ودعم مستهدفات التنمية الاقتصادية. وأشار سعادته إلى أن هذه الشراكة أثمرت، خلال الفترة من ٢٠٢٣م إلى ٢٠٢٥م، عن توفير ٣٠١١ فرصة عمل، عبر برامج التدريب المقرون بالتشغيل والتوظيف المباشر، بما يعكس نجاح نموذج وطني متكامل في مواءمة مخرجات التدريب مع احتياجات سوق العمل، وتعزيز جاهزية الكفاءات الوطنية لقيادة مستقبل قطاع الخدمات العامة.

وأضاف سعادته أن لجنة حوكمة التشغيل والمحتوى المحلي بقطاع الخدمات العامة تبذل جهودًا حثيثة لتعزيز منظومة حوكمة التشغيل، وتطوير مبادرات الإحلال النوعي المبني على التأهيل المسبق، بما يسهم في تقليل الفجوات التشغيلية، ورفع جاهزية الكفاءات الوطنية، وتعزيز استدامة تشغيل المرافق الحيوية. وجرى خلال الحفل تقديم عرض مرئي استعرض جهود وزارة العمل في دعم وتمكين الباحثين عن عمل من خلال برامج مركز دعم التشغيل والتدريب، الذي يوفر سبعة مسارات رئيسة تشمل: التدريب المقرون بالتشغيل، والتدريب على رأس العمل، والعمل الحر، والعمل الجزئي، والعقود الحكومية المؤقتة، وبرامج ريادة الأعمال، والتدريب المقرون بالإحلال، بما يسهم في مواءمة مخرجات التعليم والتدريب مع احتياجات سوق العمل، وتعزيز جاهزية الباحثين عن عمل، وتوفير مسارات متنوعة تلبي احتياجات مختلف القطاعات الاقتصادية.

وأظهر العرض استناد مبادرات التأهيل والتشغيل إلى منظومة تدريبية متكاملة تجمع بين التدريب النظري والتطبيق العملي.

التوقيع على مذكرة تفاهم مع وحدة الاستخبارات المالية في ماليزيا

■ جانب من توقيع مذكرة التفاهم

العُمانية: وقّع المركز الوطني للمعلومات المالية أمس على مذكرة تفاهم مع وحدة الاستخبارات المالية في مملكة ماليزيا الاتحادية في إطار الاجتماع العام لمجموعة إيجمونت الدولية المُقام في مدينة باكو بجمهورية أذربيجان.

يهدف هذا التفاهم إلى تنسيق الجهود وتعزيز أوجه التعاون لتبادل المعلومات والخبرات وأفضل الممارسات في مجال مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وانتشار التسلح.

وقّع على المذكّرة العقيد جمعة بن مطر الذهلي الرئيس التنفيذي للمركز الوطني للمعلومات الماليّة.

تنمية المهارات الرقمية وريادة الأعمال بالبريمي

البريمي - حميد بن حمد المنذري

نظّمت محافظة البريمي، ممثلة بسفراء التحول الرقمي، وبالتعاون مع مركز البريمي للعلوم والابتكار، سلسلة من الحلقات التدريبية المتخصصة لتنمية المهارات الرقمية وريادة الأعمال لدى الطلبة، وذلك بمقر مركز البريمي للعلوم والابتكار، في إطار جهودها الرامية إلى تعزيز التحول الرقمي، وترسيخ ثقافة الابتكار والإبداع لدى النشء.

وتأتي هذه المبادرة ضمن البرامج النوعية التي تنفذها المحافظة لدعم بناء القدرات الرقمية، وإعداد جيل يمتلك المهارات والمعارف اللازمة للتعامل مع التقنيات الحديثة، بما يواكب مستهدفات رؤية «عُمان ٢٠٤٠»، ويسهم في تعزيز جاهزية الطلبة لمتطلبات المستقبل والتحولات المتسارعة في الاقتصاد الرقمي.

واستهدفت الحلقات طلبة الصفوف من الخامس إلى الثاني عشر، متضمنة حزمة من الموضوعات المتنوعة، شملت التعريف بالخدمات الإلكترونية، وريادة الأعمال والتسويق، وحلقة «اصنع قصتك» للأطفال، والاستخدام الآمن والمسؤول للتقنية، إلى جانب تنفيذ هاكاثون مصغر للتحول الرقمي، قُدمت جميعها بأساليب تدريبية تفاعلية تجمع بين المعرفة النظرية والتطبيقات العملية.

وتهدف محافظة البريمي، من خلال هذه الحلقات، إلى تنمية مهارات الطلبة الرقمية، وتعزيز الاستخدام الآمن والواعي للتقنيات الحديثة، وتنمية روح المبادرة والابتكار، وصقل مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات، بما يسهم في إعداد كوادر وطنية مؤهلة قادرة على الإسهام في مسيرة التنمية، والاستفادة من الفرص التي يوفرها الاقتصاد الرقمي.

متحف عُمان عبر الزمان يُطلق حملة «دامك واصل»

العُمانية: أطلق متحف عُمان عبر الزمان حملة «دامك واصل» تزامنا مع الاستعدادات لموسم خريف ظفار ٢٠٢٦، لتعزيز السياحة المتحفية، وتشجيع الزوار المتجهين إلى محافظة ظفار على إدراج المتحف ضمن وجهاتهم السياحية، والتعرّف على ما يقدمه من تجربة ثقافية تستعرض الإرث التاريخي والحضاري لسلطنة عُمان عبر مختلف الحقب الزمنية.

وقال المهندس اليقظان بن عبدالله الحارثي، مدير عام متحف عُمان عبر الزمان: إن الحملة تأتي لتعزيز حضور المتحف ضمن خارطة السياحة الثقافية في سلطنة عُمان، وإبراز دوره في التعريف بالموروث الحضاري العُماني، من خلال ما يضمّه من معروضات ومقتنيات وقاعات تفاعلية. وأضاف: إن الحملة تتضمن تنفيذ مجموعة من البرامج الإعلامية والتسويقية عبر منصات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام المختلفة، وتوظيف الوسائل الدعائية في عدد من المواقع داخل سلطنة عُمان وخارجها؛ للوصول إلى مختلف شرائح الزوار والتعريف بالتجربة الثقافية والتعليمية التي يقدمها المتحف. وأشار إلى أن متحف عُمان عبر الزمان يضطلع بدور محوري في دعم السياحة الثقافية من خلال صون الموروث الوطني وإبرازه بأساليب عرض حديثة، بما يسهم في تعزيز الوعي بتاريخ سلطنة عُمان ومنجزاتها الحضارية، وترسيخ مكانة المتحف باعتبارها محطة رئيسة للزوار والمهتمين بالتاريخ والثقافة.

ووضّح أن حملة «دامك واصل» تأتي ضمن جهود المتحف الرامية إلى تنشيط الحركة السياحية خلال موسم خريف ظفار، وتعزيز التكامل بين المقومات السياحية والثقافية، والإسهام في التعريف بالتنوع التاريخي والتراثي والثقافي الذي تزخر به سلطنة عُمان، بما يواكب مُستهدفات تنمية القطاع السياحي وتعزيز السياحة الداخلية.

يُذكر أن الحملات السابقة التي نفّذها المتحف حققت نتائج إيجابية في استقطاب الزوار، وأسهمت في توسيع نطاق التعريف بالمتحف ومرافقه، وتعزيز حضوره عبر مختلف المنصات الإعلامية، بما يرسّخ مكانته بوصفه أحد أبرز الصروح الثقافية والسياحية في سلطنة عُمان.

«معادن عُمان» توقع على شراكة لتطوير مشروع النحاس بمحافظة شمال الباطنة

العُمانية: وقّعت شركة تنمية معادن عُمان على اتفاقية شراكة مع شركة «سوليد كور ريسورسيس» الكازاخستانية تحصل الأخيرة بموجبها على حصة في مشروع النحاس بمحافظة شمال الباطنة تصل إلى ٦٠ بالمائة من خلال آلية استثمار مرحلية ترتبط بتحقيق مُستهدفات فنية واستثمارية محددة بما يضمن التقدم المنهجي في أعمال الاستكشاف والتطوير، وتحقيق القيمة المضافة للطرفين.

ويقع المشروع في محافظة شمال الباطنة على بعد نحو ٢٩ كيلومترا من مدينة صحار ضمن منطقة الامتياز B١١ التابعة لشركة تنمية معادن عُمان.

وقد نفذت الشركة خلال السنوات الماضية برامج استكشاف مكثفة شملت أعمال الحفر، والمسوحات الجيوفيزيائية الجوية والأرضية، والدراسات الجيولوجية والجيوكيميائية، وتحليل صور الأقمار الصناعية، وأسفرت عن نتائج إيجابية تؤكد الإمكانات المعدنية الواعدة للموقع.

وتشير الدراسات الفنية إلى أن التمعدن في المشروع من نوع الكبريتيدات البركانية الحاملة للنحاس والذهب مع امتدادات جيولوجية واعدة شمالا بينما أظهرت نتائج الاستكشاف وجود تمعدن واعد بما يعزز فرص تطوير مكمن ذي جدوى اقتصادية إضافة إلى وجود أهداف استكشافية أخرى ضمن منطقة الامتياز.

وستركز المرحلة المقبلة على تنفيذ برامج حفر إضافية ودراسات فنية متقدمة لرفع مستوى الثقة في تقديرات الموارد المعدنية، واستكمال الدراسات اللازمة لتقييم الجدوى الاقتصادية للمشروع.

وتُعد هذه الاتفاقية أول استثمار استكشافي لشركة «سوليد كور ريسورسيس» خارج جمهورية كازاخستان منذ تأسيسها، الأمر الذي يعكس الثقة المتزايدة التي يحظى بها قطاع التعدين في سلطنة عُمان، وما يوفره من فرص استثمارية واعدة مدعومة بالاستقرار، والبنية التشريعية، والإمكانات الجيولوجية.

وتواصل تنمية معادن عُمان تنفيذ استراتيجيتها الهادفة إلى استقطاب الاستثمارات النوعية، وتسريع تطوير المشاريع التعدينية، وتعزيز المحتوى المحلي، وبناء شراكات دولية تسهم في ترسيخ مكانة سلطنة عُمان مركزا إقليميا لصناعة التعدين والمعادن بما يدعم مُستهدفات التنويع الاقتصادي والتنمية المستدامة.

ووضّح المهندس مطر بن سالم البادي الرئيس التنفيذي لشركة تنمية معادن عُمان أن هذه الاتفاقية تمثل محطة مهمة في تنفيذ استراتيجية تنمية معادن عُمان الهادفة إلى تطوير مشروعات تعدين ذات قيمة عالية بالشراكة مع شركات عالمية تمتلك الخبرات الفنية والتقنيات المتقدمة مشيرا إلى أن اختيار شركة «سوليد كور ريسورسيس» جاء بعد تقييم دقيق لخبراتها التشغيلية وسجلها الحافل في تطوير المشروعات التعدينية، وما تمتلكه من قدرات فنية ومالية تؤهلها للإسهام في تسريع تطوير المشروع وفق أعلى المعايير العالمية.

وقال: إن الشركة ستعمل على تسريع أعمال تقييم وتطوير واستقطاب استثمارات نوعية تعظم الاستفادة من الموارد المعدنية، وتدعم نقل المعرفة وبناء الكفاءات الوطنية، وتعزز المحتوى المحلي، بما يسهم في تحقيق مُستهدفات رؤية «عُمان ٢٠٤٠»، وترسيخ مكانة سلطنة عُمان وجهة جاذبة للاستثمار في قطاع التعدين. من جانبه أكد فيتالي نيسيس الرئيس التنفيذي لشركة «سوليد كور ريسورسيس» الكازاخستانية على أن المشروع يمثل أول توسع استكشافي للشركة خارج كازاخستان، ويشكل خطوة استراتيجية في مسارها نحو تنويع محفظتها الاستثمارية والتوسع في الأسواق الواعدة مشيرا إلى أن المشروع يمتلك مقومات جيولوجية متميزة تؤهله ليكون أحد المشروعات التعدينية المهمة في سلطنة عُمان معربا عن تطلع الشركة إلى توظيف خبراتها العالمية بالتعاون مع تنمية معادن عُمان لتطوير المشروع وفق أعلى المعايير الدولية.

يذكر أن شركة «سوليد كور ريسورسيس» الكازاخستانية تعد إحدى الشركات العالمية الرائدة في قطاع التعدين وأكبر منتجي الذهب في آسيا الوسطى.

النحاس يحقق قفزة بنسبة 391 %

158 مليون ريال إجمالي قيمة مبيعات المعادن في سلطنة عمان العام الماضي

كتبت - مي الغداني

ارتفع إجمالي قيمة مبيعات المعادن في سلطنة عُمان خلال العام الماضي إلى ١٥٨,٩٥ مليون ريال عُماني، مقارنة بـ١٢٢,٢٤ مليون ريال في عام ٢٠٢٤ بزيادة بلغت ٣٦,٧٢ مليون ريال تعادل نموا نسبته ٣٠٪، وفقا للكتاب الإحصائي السنوي الصادر عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات. في حين تراجع إجمالي الإنتاج المعدني بنسبة ٢,٢٪ ليبلغ ٦٤,٨٧ مليون طن مقابل ٧١,٣٩ مليون طن في عام ٢٠٢٤، كما انخفضت كمية المبيعات بنسبة ٨,٨٪ إلى ٥٩,٨٢ مليون طن، مقارنة مع ٦٥,٥٧ مليون طن خلال عام ٢٠٢٤.

وشكل الحجر الجيري أكبر مساهم في قيمة المبيعات؛ إذ ارتفعت قيمته إلى ٢٠,١٦ مليون ريال، مقارنة بـ١٩,٧٤ مليون ريال في عام ٢٠٢٤ مسجلا نموا نسبته ٢,١٪، رغم انخفاض الإنتاج بنسبة ٣,٧٪ إلى ١٤,٥٦ مليون طن، وتراجع كميات المبيعات بنسبة ٧,٢٪ إلى ١٤,٨٧ مليون طن.

وسجل الجبس نموا في قيمة مبيعاته إلى ٣٢,٥٥ مليون ريال خلال العام الماضي مقابل ٣٠,١٥ مليون ريال في عام ٢٠٢٤، بزيادة بلغت نحو ٨٪ مع نمو الإنتاج بنسبة ٣,١٪ ليصل إلى ١٤,٤٨ مليون طن، وارتفاع كميات المبيعات بنسبة ٧,٢٪ إلى ١٤,٠١ مليون طن.

وكان النحاس صاحب أعلى قفزة في القطاع خلال العام الماضي؛ إذ بلغت قيمة مبيعاته ٥٤,٠٧ مليون ريال، مقارنة بـ١١,٠٢ مليون ريال في عام ٢٠٢٤ مسجلا نموا تجاوز ٣٩٠٪، كما ارتفعت كميات المبيعات من ٢٠,٢ ألف طن إلى ٩٤ ألف طن فيما زاد الإنتاج من ٢٥,٥ ألف طن إلى ١٠٠,٦ ألف طن بما يعادل نموا يقارب ٢٩٥٪ ما جعل النحاس المحرك الرئيس لارتفاع إجمالي قيمة مبيعات القطاع.

وفي قطاع الرخام ارتفعت قيمة مبيعات رخام الكتل إلى ١١,٠٢ مليون ريال مقابل ١٠,٩٢ مليون ريال في عام ٢٠٢٤ بزيادة طفيفة بلغت ٠,٩٪ مع نمو الإنتاج بنسبة ١٩,٢٪ إلى ٦٠٤,٢ ألف طن، وارتفاع المبيعات بنسبة ٠,٩٪ إلى ٤٤٠,٧ ألف طن. وفي المقابل تراجعت قيمة مبيعات رخام التشطيب بنسبة ١٤,٤٪ إلى ٨٨٥ ألف ريال، كما انخفضت مبيعات رخام البودرة بنسبة ٠,٢٪ إلى ٦١٢ ألف ريال. أما الكروم فتراجعت قيمة مبيعاته بنسبة ٤,٧٪ لتبلغ ١٦,٣٢ مليون ريال مقارنة بـ١٧,١٢ مليون ريال في عام ٢٠٢٤ فيما ارتفع الإنتاج بنسبة ٣٢,٥٪ إلى ٤٢٩,٨ ألف طن، وارتفعت أيضا كميات المبيعات بنسبة ٢٨,١٪ إلى ٤٢٩,٨ ألف طن.

وسجل اللاتريت انخفاضا في قيمة المبيعات بنسبة ١٥,٤٪ لتبلغ ١,٢٣ مليون ريال، وارتفع الإنتاج بنسبة ٢٢,٨٪ إلى ٧٧٣,٣ ألف طن، وزادت المبيعات بنسبة ٩١,٤٪ إلى ٤٥٠,٧ ألف طن. كما انخفضت قيمة مبيعات طين اللدن بنسبة ١٣,٦٪ إلى ١,٤٦ مليون ريال، وصعدت كميات المبيعات بنسبة ١٥,٣٪، بينما تراجعت قيمة مبيعات الملح بنسبة ٣٣,٤٪ إلى ١٥٩ ألف ريال، وانخفض الإنتاج بنسبة ٥٥,٥٪، وكميات المبيعات بنسبة ٥٢,٩٪.

وأظهرت البيانات كذلك تراجع قيمة مبيعات الكوارتزيت بنسبة ٥٥,٢٪ لتبلغ ٥١٢ ألف ريال، وانخفاض كميات المبيعات بنسبة ٥٥,٢٪ في حين سجلت المعادن الأخرى تراجعا في قيمة المبيعات بنسبة ٢٦,٥٪ إلى ١٩,٩ مليون ريال، وانخفاض الإنتاج بنسبة ٢٠,٨٪.

دراسة تؤكد كفاءة التجفيف الشمسي في حفظ أسماك «القاشع»

كتب - عبدالعزيز العبري

كشفت دراسة بحثية أجرتها الباحثة عائشة بنت خميس الساعدي من كلية العلوم الزراعية والبحرية بجامعة السلطان قابوس عن كفاءة تقنيات التجفيف الشمسي الحديثة في حفظ أسماك الأنشوجة المعروفة محليا بـ«القاشع»، وتحسين جودتها بما يسهم في دعم الصناعات الغذائية البحرية، وتعزيز الاستفادة من الموارد السمكية في سلطنة عُمان.

وهدفت الدراسة إلى تقييم كفاءة ثلاث تقنيات للتجفيف، هي: التجفيف الشمسي المفتوح، ومجفف النفق الشمسي داخل البيوت الزجاجية، ومجفف الحمل الحراري القسري الشمسي، وذلك من خلال قياس تأثيرها في حركية التجفيف، وتغير اللون في أسماك الأنشوجة التي تُعد من المنتجات البحرية المرتبطة بالموروث الغذائي في المناطق الساحلية العُمانية.

وأُجريت التجارب في محطة التجارب الزراعية باستخدام ٢٠ كيلوجراما من أسماك الأنشوجة؛ حيث جرت مقارنة معدلات التجفيف، ومحتوى الرطوبة، والتغيرات اللونية الناتجة عن كل تقنية.

وأظهرت النتائج تفوق مجفف النفق الشمسي داخل البيوت الزجاجية؛ إذ أنجز عملية التجفيف خلال ست ساعات فقط مقارنة بتسع ساعات لكل من التجفيف الشمسي المفتوح ومجفف الحمل الحراري القسري الشمسي، كما حقق أعلى معدل لإزالة الرطوبة، وأفضل كفاءة تشغيلية بين الطرق الثلاث.

وبيّنت الدراسة أن استخدام المجففات الشمسية يسهم في تحسين انتقال الحرارة والكتلة أثناء عملية التجفيف، والمحافظة على جودة المنتج، وتقليل الفاقد إلى جانب توفير بيئة أكثر تحكما مقارنة بطرق التجفيف التقليدية.

وأوضحت الباحثة أن نتائج الدراسة تشير إلى جدوى اقتصادية وبيئية واعدة لهذه التقنيات، لا سيما مجفف النفق الشمسي ومجفف الحمل الحراري القسري الشمسي من خلال خفض تكاليف التشغيل، وتقليل الاعتماد على مصادر الطاقة التقليدية، والحد من الانبعاثات الكربونية المصاحبة لعمليات التجفيف.

وأضافت: إن هذه النتائج رغم تنفيذها على نطاق تجريبي، تمثل قاعدة علمية يمكن البناء عليها لتطوير تطبيقات صناعية أوسع في قطاع الصناعات السمكية والغذائية بما يعزز الاستدامة، ويرفع القيمة المضافة للمنتجات البحرية في سلطنة عُمان.

ودعت الدراسة إلى إجراء مزيد من البحوث حول الجدوى الاقتصادية وإمكانات التوسع في استخدام تقنيات التجفيف الشمسي تمهيدا لتطبيقها على نطاق تجاري وصناعي بما يسهم في تلبية الطلب المتزايد على المنتجات البحرية المجففة في الأسواق المحلية والعالمية.

مواطنون: ثقافة «العمل الإضافي» ضرورة تفرضها التحولات الاقتصادية

استطلاع - خليل بن أحمد الكلباني

تفرض التحولات الاقتصادية العالمية المتسارعة وارتفاع تكاليف المعيشة أعباء اقتصادية على دخل الفرد؛ حيث لم يعد الاعتماد على مصدر دخل واحد خيارا كافيا لكثير من الأفراد، بل أصبح البحث عن مصادر دخل إضافية واقعا يفرض نفسه على شريحة واسعة من الموظفين، وفي استطلاع أجرته «عمان» أشار عدد من المواطنين إلى تنامي الاعتماد على مصادر دخل إضافية كخيار بات ضروريا لدى الكثيرين، وكشفت آراؤهم عن أبعاد مختلفة بين من يراها ضرورة اقتصادية، ومن يراها مرهقة ولها تأثير سلبي على جودة الحياة والإنتاجية في وقت تتصاعد فيه الدعوات لإيجاد توازن أفضل بين الدخل ومتطلبات المعيشة.

ويقول مهدي بن سالم الجساسي: إن الواقع الاقتصادي يدفع الكثير من الأفراد إلى البحث عن مصادر دخل إضافية، وهو ما ينعكس سلبا على صحتهم الجسدية والنفسية. فمثلا الموظف الذي يعمل سبع ساعات يوميا قد يضطر للعمل لساعات إضافية تصل إلى خمس ساعات أخرى، مما يجعله مرهقا بشكل كبير، ويؤثر على جودة حياته، ومع ذلك يجد كثيرون أنفسهم مضطرين لهذا الخيار بسبب عدم كفاية الدخل لتلبية احتياجاتهم.

وأشار الجساسي إلى أنه فيما يتعلق بأكثر الأنشطة أو المجالات التي يتجه إليها الأفراد كمصدر دخل ثان متعدد؛ فبعضهم يلجأ إلى العمل الإضافي في نفس مجال تخصصه أو في وظيفة مشابهة بينما يستثمر آخرون مهاراتهم أو هواياتهم في أعمال جانبية، كما يتجه عدد متزايد من الأشخاص إلى التجارة، سواء من خلال المشاريع المنزلية أو البيع عبر الإنترنت. ورغم أن هذه الأنشطة قد لا تحقق دخلا كبيرا في البداية، إلا أنها تسهم في تخفيف الأعباء المالية ولو بشكل جزئي.

ويرى الجساسي أنه من المرجح أن يشهد المجتمع خلال السنوات القادمة توسعا أكبر في ثقافة العمل الإضافي لتعزيز دخلهم ومواكبة متطلبات الحياة المتزايدة.

من جانبه يرى خالد بن عبدالله العبدلي أن العمل الإضافي يؤثر على إنتاجية الموظف وأدائه في وظيفته الأساسية بشكل كبير وسلبي في كثير من الحالات؛ فالموظف الذي يعمل في وظيفتين يصبح مشتتا بين التزامين، مما يقلل من تركيزه وأدائه.

وأضاف العبدلي: في المقابل نجد أن الموظف يميل إلى إعطاء اهتمام أكبر لوظيفته الثانية، خصوصا إذا كانت غير مستقرة، وتعتمد بشكل مباشر على الجهد المبذول.

فيما يرى عبدالله بن محمد القاسمي أن الوظيفة الثانية أصبحت خيارا اقتصاديا مهما، بل ضرورة فعلية في بعض الحالات خاصة مع تزايد الالتزامات وارتفاع تكاليف المعيشة، ويشير إلى أن الدافع لا يقتصر على تحسين الدخل فقط، وإنما يمتد ليشمل تنمية المهارات واستثمار الوقت، وبناء نوع من الأمان المالي في مواجهة المتغيرات الاقتصادية، ويضيف: إن التحولات الرقمية أسهمت في تسهيل الجمع بين أكثر من عمل من خلال إتاحة فرص العمل الحر والمنصات الإلكترونية التي فتحت مجالات جديدة أمام الأفراد لاستثمار خبراتهم.

وحول أبرز العوامل الدافعة للبحث عن دخل إضافي يوضح أن الضغوط المعيشية تبقى العامل الأبرز، ورغبة الأفراد في تحسين مستوى حياتهم، وتأمين مستقبلهم المالي، كما يشير إلى أن تزايد الوعي بأهمية تنويع مصادر الدخل شجع الكثيرين على عدم الاعتماد على مصدر واحد، خاصة في ظل التقلبات الاقتصادية التي قد تؤثر على الاستقرار الوظيفي.

خام عُمان عند 66.3 دولار

ارتفاع أسعار النفط عالميا وسط توترات جيوسياسية وحذر في الأسواق المالية

«وكالات»: سجلت أسعار النفط تحركات صعودية ملحوظة في التعاملات الأخيرة، مدعومة بتزايد التوترات الجيوسياسية وترقب الأسواق لمسار المفاوضات الدولية المؤثرة في تدفقات الإمدادات العالمية، ويأتي ذلك في وقت تتباين فيه مؤشرات العرض والطلب، مع استمرار حالة عدم اليقين التي تلقي بظلالها على حركة الشحن عبر الممرات الحيوية، ما يعزز حساسية الأسواق لأي تطورات سياسية أو اقتصادية.

وفي موازاة ذلك، تعكس حركة الأسعار اليومية تقلبات واضحة مقارنة بالمعدلات الشهرية، التي تشير بدورها إلى اتجاهات تصحيحية بعد مستويات مرتفعة سجلت في الأشهر الماضية. وعلى الصعيد العالمي، تتداخل هذه المعطيات مع أداء الأسواق المالية، حيث يسود الحذر بين المستثمرين في ظل تقييمات مرتفعة لأسهم التكنولوجيا وتنامي المخاوف من فائض محتمل في المعروض، ما يجعل الأسواق أكثر عرضة للتذبذب في المدى القريب.

تقلبات الأسعار بدعم التوترات

وبلغ سعر نفط عُمان الرسمي أمس تسليم شهر سبتمبر القادم ٦٦ دولارًا أمريكيًا و٣٥ سنتًا. وشهد سعر نفط عُمان أمس ارتفاعًا بلغ دولارين أمريكيين و٥١ سنتًا مقارنة بسعر يوم الاثنين والبالغ ٦٣ دولارًا أمريكيًا و٨٤ سنتًا. تجدر الإشارة إلى أنَّ المعدل الشهري لسعر النفط الخام العُماني تسليم شهر يوليو الجاري بلغ ١٠٢ دولار أمريكي للبرميل، منخفضًا دولارين أمريكيين و٧٣ سنتًا مقارنةً بسعر تسليم شهر يونيو الماضي.

على الصعيد العالمي ارتفعت أسعار النفط أمس، إذ بدد توتر المتعاملين إزاء غياب أي تقدم في المحادثات بين الولايات المتحدة وإيران تأثير التعافي الطفيف لحركة الشحن عبر مضيق هرمز. وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت ١,٠٢ دولار أو ١,٤٢ بالمائة إلى ٧٣,٠١ دولار للبرميل، وزاد خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي ٩٣ سنتا أو ١,٣٦ بالمائة إلى ٦٩,٤٨ دولار للبرميل. وقال أولي هانسن المحلل لدى بنك ساكسو: «لم يُبرم الاتفاق بعد بأي حال من الأحوال، لذلك لا يزال من الممكن أن تتعثر الأمور، كما أن أي تصريحات من أي من الطرفين قد تثير القلق، وهو ما يدعم الأسعار ويصرف الانتباه بعض الشيء عن التركيز الشديد الذي انصب في الآونة الأخيرة على سوق تتجه بشكل متزايد نحو فائض في المعروض».

ويتابع المستثمرون عن كثب المحادثات بين الولايات المتحدة وإيران لمعرفة مصير حركة الملاحة عبر مضيق هرمز الذي كان ينقل قبل اندلاع حرب إيران في أواخر فبراير نحو ٢٠ بالمائة من الإمدادات اليومية العالمية من النفط والغاز الطبيعي المسال.

وقال محللو بنك إيه.إن.زد في مذكرة: «إن تدفقات النفط عبر المضيق تتعافى بوتيرة أبطأ من المتوقع». وأضافوا: «توقف التعافي الأولي في عبور ناقلات النفط من مضيق هرمز».

حذر عالمي يضغط على الأسهم

على صعيد الأسواق العالمية استقرت الأسهم الأوروبية أمس، إذ دفعت التقييمات المرتفعة لأسهم الشركات العالمية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي المستثمرين إلى توخي الحذر، في وقت يتابعون فيه قمة حلف شمال الأطلسي في تركيا ترقبا لأي عقود دفاعية حكومية جديدة محتملة.

واستقر المؤشر ستوكس ٦٠٠ الأوروبي عند ٦٥٠,٨٤ نقطة بعدما أغلق دون مستويات قياسية في الجلسة السابقة. وقاد قطاع التكنولوجيا التراجعات، إذ انخفض ١,٦ بالمائة مع تراجع كل من شركة إيه. إس.إم.إل المصنعة لمعدات الرقائق وشركة إنفنيون المتخصصة في أشباه الموصلات أربعة بالمائة لكل منهما.

وهبط سهم سيمنس إنرجي ٥,٥ بالمائة بعدما خفضت باركليز للوساطة المالية تصنيفه للشركة المصنعة لمعدات الذكاء الاصطناعي.

وجاء أداء أسهم شركات التكنولوجيا الأوروبية متماشيا مع المعنويات المنخفضة في الأسواق العالمية، وسط مخاوف من أن الارتفاع الذي استمر على مدى ربع في أسهم شركات الرقائق الإلكترونية قد أدى إلى المبالغة في تقييم هذا القطاع.

وانخفض سهم شركة سامسونج إلكترونيكس الكورية الجنوبية رغم التوقعات القوية، في حين تراجعت العقود الآجلة للمؤشر ناسداك في وول ستريت بنحو واحد بالمائة.

وسجل قطاع الدفاع مكاسب طفيفة في ظل تركيز المستثمرين على قمة حلف شمال الأطلسي، وسط توقعات بإعلان دول أعضاء عن صفقات جديدة استجابة للضغوط الأمريكية الرامية إلى زيادة الإنفاق الدفاعي الأوروبي. وهذا القطاع هو الأفضل أداء ضمن المؤشر ستوكس ٦٠٠ الأوروبي منذ بداية الشهر.

وقفز سهم ساب السويدية للصناعات الدفاعية ٥,٣ بالمائة بعدما رفعت مؤسسة مورجان ستانلي تصنيف السهم.

وارتفع سهم شل ٢,٢ بالمائة بعدما رفعت شركة الطاقة العملاقة توقعاتها لأداء أعمال الغاز المتكامل بشكل طفيف في الربع الثاني.

على صعيد متصل انخفض المؤشر الياباني اثنين بالمائة عند الإغلاق أمس مع تراجع أسهم الشركات الكبرى المرتبطة بأشباه الموصلات بعدما تسبب نزول سهم شركة سامسونج إلكترونيكس الكورية الجنوبية في هبوط المؤشر كوسبي. وخسر المؤشر الياباني ٢,١٢ بالمائة ليسجل ٦٨٢٥٦,٩٦ نقطة. وتراجع أيضا المؤشر توبكس الأوسع نطاقا ٠,٩٧ بالمائة ليصل إلى ٤٠٦٢,٢٦ نقطة بعدما بلغ مستوى غير مسبوق عند ٤١٣٧,٦٢ نقطة في وقت سابق من الجلسة مع إقبال المستثمرين على شراء أسهم مؤسسات مالية وغيرها من الأسهم التي انخفضت.

وقال كازواكي شيمادا، وهو خبير كبير لدى إيواي كوزمو للأوراق المالية: «ركزت السوق على سهم شركة سامسونج إلكترونيكس الذي تراجع رغم أن توقعات الشركة المصنعة لرقائق الذاكرة فاقت توقعات السوق».

وهبط سهم شركة كيوكسيا اليابانية الرائدة في صناعة الذاكرة ١١,٢٦ بالمائة، وخسر سهم أدفانتست لتصنيع معدات اختبار الرقائق ٢,٢٥ بالمائة، وتراجع سهم طوكيو إلكترون لصناعة معدات تصنيع الرقائق ٣,٩٤ بالمائة.

ويميل المؤشر الياباني، الذي يغلب عليه قطاع التكنولوجيا، إلى تتبع تحركات المؤشر القياسي في كوريا الجنوبية الذي يركز هو الآخر بشكل كبير على أسهم شركات الرقائق الإلكترونية.

وانخفض المؤشر كوسبي بما يصل إلى ثمانية بالمائة، مما أدى إلى تفعيل آلية وقف التداول للمرة السادسة هذا العام، مع انخفاض سهم شركة سامسونج إلكترونيكس بما وصل إلى عشرة بالمائة.

وتوقعت أكبر شركة لتصنيع رقائق الذاكرة في العالم أمس الثلاثاء زيادة أرباحها التشغيلية في الربع الثاني بمقدار ١٩ مثلا مقارنة بالعام السابق.

وقال ناوكي فوجيوارا، وهو مدير صندوق في شركة شينكين لإدارة الأصول: «على المدى القصير، سيواصل المستثمرون بيع أسهم شركات الذكاء الاصطناعي لجني الأرباح، لكنهم في الوقت نفسه يشترون الأسهم التي تقل قيمتها عن تلك الحقيقية».

وارتفعت أسهم البنوك اليابانية مع صعود سهم مجموعة ميتسوبيشي يو.إف.جي المالية ٢,٢٦ بالمائة، وسهم مجموعة ميزوهو المالية ٠,٣٩ بالمائة، وسهم مجموعة سوميتومو ميتسوي المالية ٠,١٨ بالمائة.

وزاد سهم نومورا هولدنجز ثلاثة بالمائة ليصبح أكثر الأسهم ارتفاعا من حيث النسبة المئوية على المؤشر الياباني.

وأغلق سهم تويوتا موتور مرتفعا ٠,٧٩ بالمائة. ومن أكثر من ١٥٠٠ سهم متداول في السوق الرئيسية لبورصة طوكيو، ارتفع ٤٧ بالمائة منها، وانخفض ٤٩ بالمائة، واستقر اثنان بالمائة.

■ ناقلة صغيرة تبحر بالقرب من مصفاة نفط في منطقة «كيهين» الصناعية في كاواساكي، جنوب طوكيو، اليابان «رويترز»

شفافية

محمد بن أحمد الشيزاوي
shfafiah@yahoo.com

حكايات السفر

(١)

في هذه الأيام لا يكاد يخلو تجمع للعائلة أو الأصدقاء عن ذكر السفر، يتساءلون أين نذهب هذا الصيف؟ هل نذهب شرقا أو غربا؟ أو نكتفي بالسياحة الداخلية؟، وفي ظل الأحداث التي تعيشها المنطقة منذ عدة أشهر وما شهدناه من إلغاء رحلات أو تأجيلها أو زيادة خط السير وما نتج عنه من زيادة عدد ساعات السفر؛ يرى الكثيرون أن السياحة الداخلية هي الأنسب خاصة بعد إعلان هيئة الطيران المدني تنفيذ خطة متكاملة لتعزيز الربط الجوي بين مسقط وصلالة ورفع الطاقة الاستيعابية على هذا الخط الحيوي، وما أكدته الهيئة من أن هذه الخطة تتضمن قيام الطيران العُماني بتشغيل ١٣ رحلة يوميا على خط مسقط – صلالة كحد أقصى خلال فترات الذروة، وتشغيل طيران السلام ١٠ رحلات يوميا على الخط ذاته خلال فترات الذروة، هذا فضلا عن جاهزية الطريق البري الذي يربط بين مسقط وصلالة.

(٢)

تحمل حكايات العائدين من محافظة ظفار بعد موسم الخريف ذكريات جميلة بعد أيام أو أسابيع قضوها هناك بين الطبيعة والجبال الخضراء والشلالات والعيون والأودية والشواطئ المطلة على بحر العرب ومتنقلين بين أكشاك المشلي (جوز الهند) والمطاعم والمقاهي ومجمعات التسوق؛ لتعيدهم هذه الذكريات سنة تلو أخرى إلى محافظة ظفار لاستكشاف مواقع جديدة لم يذهبوا إليها سابقا وإحياء ذكريات قديمة لمواقع عشقوها منذ زيارتهم الأولى إلى صلالة.

(٣)

ليست صلالة هي وحدها التي تسحر السياح في الصيف. هناك مقاصد سياحية صيفية عديدة على طول بحر العرب من رأس الحد إلى الأشخرة ومحوت والدقم والجازر والشويمية وصولا إلى سدح ومرباط وطاقة. بعض هذه المواقع شهدت تشييد بنى أساسية داعمة لنمو القطاع السياحي والبعض الآخر لا تزال تبحث عمن يكتشفها. يقول الكثيرون إن تطوير هذه الشواطئ سوف يرفع العائدات السياحية ويتيح آفاقا أوسع لنمو السياحة الداخلية. لكنَّ أيَّ تطوير يجب أن يبدأ بمشروعات جديدة في قطاع الطرق تنسجم مع طموحاتنا السياحية وأهدافنا الاقتصادية.

(٤)

في حكايات السفر طموح بأن تزدهر المدن السياحية العُمانية على طول هذا الشاطئ، حيث تحافظ درجات الحرارة في الصيف على مستويات دون ٣٠ درجة مئوية. عندما زرتُ محوت وخلوف والدقم لأول مرة في صيف عام ٢٠٠٨ قلتُ: لماذا لا نزال نتجاهل هذا الطقس الاستثنائي؟، وعندما قمتُ بجولة سياحية من مسقط إلى رأس الخبة والأشخرة في صيف عام ٢٠٢١ تجدد هذا الشعور؛ خاصة مع محدودية المنشآت الفندقية التي يمكنها استيعاب الطلب المتزايد من قبل السياح، واستثمار ما تتمتع به المنطقة الممتدة من رأس الحد وإلى سدح من شواطئ ساحرة وتنوع طبيعي وطقس معتدل طوال العام.

(٥)

وفي حكايات السفر هناك من يرى أن السفر بالطائرة إلى مدينة بعيدة يتيح له ولعائلته اكتشاف ثقافة جديدة ويفتح أمامهم نوافذ عديدة على عوالم وتجارب ثرية وثقافات مختلفة؛ قرأ عنها طلبةُ المدارس في كتب التاريخ والعلوم والجغرافيا واليوم يرونها أمامهم؛ يمشون في طرقاتها ويجربون أطباقها التقليدية ويجلسون على شواطئها وضفاف أنهارها.

(٦)

وفي حكايات السفر هناك من يطمح بمزيد من الوجهات المباشرة التي تربط مسقط بمدن سياحية عديدة حول العالم، وإذا كان الطيران العُماني وطيران السلام قد أعلنا تسيير العديد من الوجهات السياحية هذا الصيف فإن الطموح لا يزال مشروعا لوجهات جديدة تثري تجاربنا السياحية وتشجع السياح من مختلف دول العالم على اكتشاف مسقط ونزوى وصحار وصلالة وصور وخصب والمدن العُمانية الأخرى التي تزخر بمقومات سياحية طبيعية وتراثية وبيئية تستحق عناء السفر؛ بحثا عن تجربة ثرية واستثنائية قد لا يجدونها في مدنٍ أخرى.

■ **محمد بن أحمد الشيزاوي** كاتب متخصص في الشؤون الاقتصادية

تجارة الغاز الطبيعي المسال العالمية عند مستوى قياسي في 2025

لندن «رويترز»: قال الاتحاد الدولي للغاز في تقرير إن تجارة الغاز الطبيعي المسال العالمية سجلت مستوى قياسيا العام الماضي، إذ عوضت الصادرات الأمريكية القوية وارتفاع الواردات الأوروبية تراجع المشتريات الآسيوية.

ومع ذلك، حذّر التقرير من أن الصراع في الشرق الأوسط قد يؤدي إلى انكماش في العام الجاري.

وقال رئيس الاتحاد الدولي للغاز أندريا ستيجر: «ألحق الصراع في الخليج أضرارا بالبنية التحتية للغاز الطبيعي المسال، وألقى بظلاله على آفاق مشروعات التوسع في المنطقة، وعرّض المشترين الآسيويين لحالة من الضبابية بشأن التدفقات وارتفاع الأسعار». وأشار الاتحاد الدولي للغاز في التقرير إلى أن تجارة الغاز الطبيعي المسال العالمية ارتفعت ٦,٣ بالمائة لتصل إلى ٤٣٦,٩٨ مليون طن في عام ٢٠٢٥، وهو أسرع معدل نمو منذ عام ٢٠٢٢.

وسجلت أوروبا أكبر زيادة في الواردات، إذ ارتفعت وارداتها ٢٦,١ مليون طن لتصل إلى ١٢٦,٢ مليون، في إطار سعيها لتجديد مخزوناتها وتعويض انخفاض تدفقات الغاز الروسي.

وظلت منطقة آسيا والمحيط الهادي أكبر منطقة مستوردة للغاز الطبيعي المسال، إذ استوردت ١٦٨,٧ مليون طن، على الرغم من انخفاض الواردات إلى آسيا ٩,٢ مليون طن، ويرجع ذلك بشكل أساسي إلى انخفاض الطلب في الصين والهند.

وظلت الصين أكبر مستورد للغاز الطبيعي المسال في العالم بواقع ٦٩,٧٧ مليون طن، لكن الواردات انخفضت ٨,٩ مليون طن على أساس سنوي.

وسلط التقرير الضوء على الاتجاهات المتباينة في آسيا، مع انخفاض واردات الصين من الغاز الطبيعي المسال بسبب زيادة المعروض المحلي وارتفاع الواردات عبر خطوط الأنابيب من روسيا، في حين أدى تراجع الإنتاج في أجزاء من جنوب شرق آسيا إلى زيادة الاعتماد على مشتريات الغاز الطبيعي المسال في السوق الفورية.

واحتلت اليابان المرتبة الثانية بين أكبر المستوردين بواقع ٦٧,٣٧ مليون طن، في حين زادت كوريا الجنوبية وارداتها ١,٧ مليون طن لتصل إلى ٤٨,٦٧ مليون.

وقال الاتحاد الدولي للغاز: إن ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي المسال لفترة طويلة قد يؤثر سلبا على نمو الطلب في الاقتصادات الآسيوية الناشئة، لا سيما في جنوب آسيا وجنوبها الشرقي.

وظلت الولايات المتحدة أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم، إذ شحنت ١١٠,٧٤ مليون طن تليها قطر بنحو ٨١,٥١ مليون، ثم أستراليا بنحو ٨٠,٣٢ مليون طن.

ويضم الاتحاد الدولي للغاز أكثر من ١٣٠ دولة عضوا تمثل أكثر من ٩٠ بالمائة من سوق الغاز العالمي.

11.5 % نسبة ارتفاع إجمالي رصيد الائتمان الممنوح من القطاع المصرفي

العُمانية: أظهرت بيانات الميزانية المجمعة للبنوك التقليدية والإسلامية، أو ما يُعرف بشركات الإيداع الأخرى بالقطاع المصرفي في سلطنة عُمان ارتفاع إجمالي رصيد الائتمان الممنوح من قِبل هذه الشركات بنسبة ١١,٥ بالمائة ليصل إلى ٣٧,٤ مليار ريال عُماني بنهاية مايو ٢٠٢٦.

وفيما يخص الائتمان الممنوح للقطاع الخاص فقد سجل نموًا بمقدار٨,٧ بالمائة ليصل إلى ٣٠,٣ مليار ريال عُماني بنهاية مايو ٢٠٢٦م.

وتشير البيانات المتعلقة بتوزيعه على مختلف القطاعات، إلى استحواذ قطاع الشركات غير المالية على الحصة الأكبر والتي بلغت ٤٨,١ بالمائة بنهاية مايو ٢٠٢٦م، يليه قطاع الأفراد بنسبة ٤٣,٤ بالمائة، أما النسبة المتبقية فقد توزعت على قطاع الشركات المالية بنسبة ٦ بالمائة والقطاعات الأخرى بنسبة ٢,٥ بالمائة.

وسجّل إجمالي الودائع لدى القطاع المصرفي نموًا بنسبة ١٣,١ بالمائة ليصل إلى ٣٦,٥ مليار ريال عُماني بنهاية مايو ٢٠٢٦م.

وضمن هذا الإجمالي، شهدت ودائع القطاع الخاص لدى النظام المصرفي ارتفاعًا بنسبة ١٠,٧ بالمائة لتصل إلى ٢٤,٢ مليار ريال عُماني بنهاية مايو ٢٠٢٦م. وعند النظر إلى توزيع إجمالي قاعدة الودائع للقطاع الخاص على مختلف القطاعات، تشير الأرقام إلى استحواذ قطاع الأفراد على الحصة الأكبر والتي بلغت حوالي ٤٩,٥ بالمائة، يليه قطاع الشركات غير المالية وقطاع الشركات المالية بحصة بلغت ٣٣,٤ بالمائة و١٥,١ بالمائة على التوالي، أما النسبة المتبقية ٢ بالمائة فتوزعت على قطاعات أخرى.

الذهب ينخفض مع ترقب المستثمرين صدور محضر اجتماع المركزي الأمريكي

«رويترز»: انخفضت أسعار الذهب أمس الثلاثاء مع ارتفاع الدولار وعوائد سندات الخزانة الأمريكية، مع ترقب المستثمرين صدور محضر اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) لشهر يونيو بحثا عن دلائل حول توجه السياسة النقدية للمحافظ الجديد كيفن وارش، وتراجع الذهب في المعاملات الفورية ٠,٩ بالمائة إلى ٤١٢٧,٥٩ دولار للأوقية (الأونصة)، في حين انخفضت العقود الأمريكية الآجلة للذهب تسليم أغسطس ٠,٧ بالمائة إلى ٤١٣٩,٥٠ دولار.

وقال مات سيمبسون المحلل في ستون إكس: «سجل الذهب انتعاشا جيدا الأسبوع الماضي، لذا فليس غريبا أن يتراجع قليلا عن بعض تلك المكاسب في بداية هذا الأسبوع». وارتفع الدولار مما زاد من تكلفة الذهب المسعر بالعملة الأمريكية بالنسبة لحائزي العملات الأخرى، في حين ارتفعت عوائد سندات الخزانة الأمريكية القياسية لأجل ١٠ سنوات إلى أعلى مستوى لها في أسبوعين، وقال نيكولاس فرابل المدير في شركة إيه.بي.سي ريفاينري: «من الواضح أن الأسواق تنتظر بعض الإرشاد من محضر اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي لتكوين فكرة أوضح حول طريقة تفكير البنك المركزي بشأن سياسة أسعار الفائدة في الأجل القصير». ويصدر اليوم الأربعاء محضر اجتماع لجنة السوق المفتوحة الاتحادية الذي عقد في ١٦ و١٧ يونيو.

وانخفضت أسعار الذهب بأكثر من ٢٥ بالمائة عن مستوياتها القياسية التي بلغتها في وقت سابق من هذا العام، إذ أثارت الحرب الأمريكية الإسرائيلية مع إيران مخاوف بشأن التضخم وعززت الدولار وزادت من توقعات رفع أسعار الفائدة.

لكن المعدن النفيس سجل أعلى مستوى له في أسبوعين أمس الاثنين، إذ خفف اتفاق وقف إطلاق النار بين الولايات المتحدة وإيران بعض المخاوف المتعلقة بالتضخم، كما دفعت بيانات الوظائف الأمريكية -التي جاءت أضعف من المتوقع الأسبوع الماضي- الأسواق إلى خفض توقعاتها بشأن رفع أسعار الفائدة على المدى القريب، وتشير أداة فيد ووتش التابعة لمجموعة (سي.إم.إي) إلى أن المتعاملين يتوقعون احتمالا يقارب ٥٦ بالمائة لزيادة أسعار الفائدة في سبتمبر، انخفاضا من أكثر من ٦٠ بالمائة قبل صدور البيانات، وتؤدي أسعار الفائدة المرتفعة إلى جعل الذهب، الذي لا يدر عائدا، أقل جاذبية للمستثمرين. وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، تراجعت الفضة في المعاملات الفورية ١,٦ بالمائة إلى ٦١,١٠ دولار للأوقية، وانخفض البلاتين ٠,٩ بالمائة إلى ١٦١٧,٢٠ دولار، وتراجع البلاديوم ١,٣ بالمائة إلى ١٢٥١,٦١ دولار.

■ سبائك ذهبية في خزنة البنك الوطني الكازاخستاني في ألماتي «رويترز»

العمانية للاتصالات تستحوذ على قيمة التداولات بـ 7.5 مليون ريال

تراجع مؤشر بورصة مسقط وسط تباين القطاعات ونشاط ملحوظ في التداولات

كتب - خليل بن أحمد الكلباني

سجل مؤشر بورصة مسقط انخفاضاً بمقدار١٢,٧ نقطة، وأغلق عند حاجز ٧٥٦٨,٨٥ نقطة، وبلغت قيمة التداول ٣٠,١٠٠ مليون ريال عماني، وبلغت القيمة السوقية ٣٧,٨٨ مليار ريال.

وتباينت المؤشرات الرئيسية للبورصة؛ حيث بلغ ارتفاع مؤشر الصناعة بنسبة ٠,٠٢٪، فيما انخفض مؤشر الخدمات بنسبة ٠,٦٪، ومؤشر القطاع المالي بنسبة ٠,٤٪، والمؤشر الشرعي بنسبة ٠,١٪.

واستحوذت العمانية للاتصالات على قيمة التداولات بـ٧,٥ مليون ريال عماني، وبنك صحار الدولي بـ٤,٣ مليون ريال، وأوكيو للصناعات الأساسية المنطقة الحرة بصلالة بـ٤,٣ مليون ريال.

وسجلت الكروم العمانية أعلى نسبة ارتفاع بين الشركات المتداولة بنسبة ١٠٪، وأغلق سهمها عند ريالين و٩٣٧ بيسة، وصحار للطاقة بنسبة ٨,٧٪ وأغلق سهمها عند ٣٠٠ بيسة، والعمانية لخدمات التمويل بنسبة ٣,٢٪ وأغلق سهمها عند ١٦٠ بيسة.

أبرز الخاسرين

وكانت الأسماك العمانية أبرز الخاسرين خلال الجلسة بنسبة انخفاض بلغت ٤,١٪ وأغلق سهمها عند ٢٣ بيسة، تلاها العنقاء للطاقة بنسبة ٣,٢٪ وأغلق سهمها عند ٢٣٩ بيسة، والجزيرة للخدمات بنسبة ٢,٥٪ وأغلق سهمها عند ٢٧٣ بيسة.

واتجه المستثمرون العمانيون إلى البيع؛ حيث بلغت نسبة مبيعاتهم ٨٨,٨٪ مقابل ٨٨,٢٪ لمشترياتهم، وبلغت قيمة البيع ٢٦,٧ مليون ريال وقيمة الشراء ٢٦,٥ مليون ريال، وبلغت قيمة شراء غير العمانيين ٣,٥ مليون ريال وبنسبة ١١,٧٪، وقيمة بيع غير العمانيين ٣,٣ مليون ريال وبنسبة ١١,١٪، وارتفع صافي الاستثمار غير العماني إلى ١٨٦ ألف ريال وبنسبة ٠,٦٪.

الين قرب أدنى مستوى منذ 40 عاما وسط حذر من تدخل السلطات

سنغافورة «رويترز»: يحوم الين قرب أدنى مستوياته منذ نحو أربعة عقود أمس الثلاثاء، مما أبقى المتعاملين في حالة حذر إزاء احتمال تدخل السلطات اليابانية لدعم العملة، في حين استقر الدولار بعد الخسائر التي تكبدها في الآونة الأخيرة.

وارتفع الين ٠,٢ بالمائة إلى ١٦١,٧٥ مقابل الدولار، معوضا جزءا من خسائره التي تكبدها في وقت سابق من الجلسة، لكنه ظل قريبا من المستوى المتدني البالغ ١٦٢,٨٤ الذي سجله الأسبوع الماضي.

وانخفضت العملة اليابانية مقابل الجنيه الإسترليني إلى أدنى مستوى منذ ٢٠٠٧ عند ٢١٧,٢٠، قبل أن تعوض بعض خسائرها. وسجل اليورو في أحدث التعاملات ١٨٤,٩٩ للين، بعدما ارتفع ٠,٥ بالمائة في الجلسة السابقة.

وقال لي هاردمان كبير محللي العملات لدى إم.يو.إف.جي «سادت تكهنات في نهاية الأسبوع الماضي بشأن احتمال تدخل اليابان مجددا لدعم الين خلال العطلة الأمريكية في ظل انخفاض السيولة، إلا أن عدم اتخاذ أي إجراء ساهم في تبديد بعض مكاسب الين الأخيرة».

وفي الأسواق الأوسع، تذبذب الدولار مع مواصلة المستثمرين خفض توقعاتهم بشأن رفع أسعار الفائدة الأمريكية هذا العام، عقب صدور تقرير وظائف جاء أضعف بكثير من المتوقع. وانخفض اليورو ٠,٠٦ بالمائة إلى ١,١٤٣٤ دولار، في حين ارتفع الجنيه الإسترليني إلى أعلى مستوى في أكثر من أسبوعين عند ١,٣٤٠٠٥ دولار قبل أن يتراجع قليلا.

واستقر مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأمريكية مقابل مجموعة من العملات، عند ١٠٠,٩٠ نقطة.

ويتوقع المستثمرون حاليا زيادات في أسعار الفائدة من مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) بنحو٢٩ نقطة أساس بحلول ديسمبر، انخفاضا من نحو ٣٨ نقطة أساس قبل أسبوع.

وتتجه الأنظار الآن إلى محضر اجتماع اللجنة الاتحادية للسوق المفتوحة ليونيو، المقرر صدوره اليوم الأربعاء، ترقبا لأي مؤشرات بشأن مسار أسعار الفائدة. وانخفض الدولار الأسترالي ٠,٢٦ بالمائة إلى ٠,٦٩٣٨ دولار أمريكي، في حين لم يتغير سعر الدولار النيوزيلندي كثيرا مسجلا ٠,٥٧٠٠ دولار أمريكي.

خدمات صحفية

استمتع بتجربة الفخامة المُختارة لسيارة لينكون كورسير هذا الصيف

تواصل حملة «مكافآت لينكون المميزة» الموسمية جذب عشاق الفخامة في كافة أنحاء السلطنة، مُسلطةً الضوء على الأناقة الرشيقة لسيارة لينكون كورسير.

ويستمر هذا العرض الصيفي حتى ١٢ يوليو ٢٠٢٦، مُبرزًا التوازن الرائع بين الأداء والتصميم الراقي لهذه السيارة الرياضية متعددة الاستخدامات الفاخرة المُدمجة، ومُقدمًا باقة حصرية من المزايا الترويجية.

ويستفيد العملاء الذين يختارون لينكون كورسير خلال فترة هذه الحملة من مزايا مُلكية شاملة مُصممة لتوفير راحة بال تامة. وتتضمن الباقة الحصرية باقة خدمة شاملة لمدة ٥ سنوات أو ١٠٠،٠٠٠ كيلومتر، تُغطي ١٠ فترات صيانة مُجدولة، بالإضافة إلى ضمان مُطابق من الشركة المُصنعة لمدة ٥ سنوات أو ١٠٠،٠٠٠ كيلومتر.

ولمزيد من المزايا الصيفية، يحصل المالكون الجدد على تسجيل مجاني للسيارة الخاصة للسنة الأولى، ومجموعة من الملحقات الفاخرة، وباقة ثري إم «الذهبية السبعة» الحصرية لتظليل النوافذ المتقدم والحماية السيراميكية.

ولإضفاء المزيد من التشويق على فصل الصيف، سيدخل زوار تجربة القيادة في سحب للفوز بجهاز آيفون ١٧، بينما سيدخل مشترو الطراز الجديد في السحب الكبير للفوز بواحد من جهازي آيفون ١٧.

وصُممت سيارة لينكون كورسير لتوفير قيادة سلسة وتحكم دقيق، ما يمنحها أداءً عالي الاستجابة يناسب شوارع المدينة والطرق الساحلية الخلابة على حد سواء. ويكمن في قلبها محرك قوي سعة ٢,٠ لتر مزود بشاحن توربيني يولد قوة ٢٦٠ حصانًا وعزم دوران ٣٩٦ نيوتن متر، مقترنًا بسلاسة بناقل حركة أوتوماتيكي متطور بثماني سرعات بتقنية سلكت شفت.

ويرحب التصميم الخارجي بالضيوف بجاذبية حسية رائعة، حيث يستخدم نظام استشعار الاقتراب وإضاءة الدخول المميزة لعرض إضاءة متتابعة خلابة وسجادة ترحيب تحمل شعار لينكون على الأرض. ويمتد هذا الرقي البصري إلى إضاءة إل إي دي الديناميكية والمصابيح الأمامية المرصعة بالجواهر، والتي تعمل بتناغم تام مع نظام لينكون للسلامة Co-Pilot٣٦٠ Vision ٢,٠. ويدمج هذا النظام البيئي المتطور للحماية كاميرا بزاوية ٣٦٠ درجة، ونظام كشف النقطة العمياء، ونظام المساعدة على البقاء في المسار، ونظام تثبيت السرعة التكيفي الذكي، لضمان وعي عالٍ بالوضع المحيط وتجربة سفر مريحة.

وفي الداخل، تُفتح المقصورة كملاذ هادئ وأنيق، يتميز بتصميم أفقي مدروس يُبرز المساحة والتهوية. وتُزين المواد المختارة بعناية المقصورة الداخلية، مع لمسات جمالية رائعة من خشب بالداو الطبيعي وإضاءة محيطة قابلة للتخصيص. ويوفر نظام المعلومات والترفيه سينك ٤ اتصالات عصرية، حيث يُعرض على شاشة لمس واضحة مقاس ١٣,٣ بوصة، بينما يُوفر نظام التحكم في المناخ ثنائي المناطق ونظام الصوت الفاخر المكون من ١٠ مكبرات صوت مناخًا داخليًا هادئًا. ومع تفاصيل فريدة مثل الأجراس الصوتية وفتحة سقف فيستا البانورامية، تُوفر سيارة كورسير ملاذًا للاسترخاء لمن يُقدرون الفخامة الراقية.

بنك ظفار يثمّن زيارة صاحب السمو السيد ذي يزن للبنك المركزي ويدعم مسيرة تطوير القطاع المالي

أعرب بنك ظفار، ثاني أكبر بنك في سلطنة عُمان من حيث شبكة الفروع، عن تقديره واعتزازه بالزيارة الكريمة التي قام بها صاحب السمو السيد ذي يزن بن هيثم آل سعيد نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية إلى البنك المركزي العُماني مؤخرًا، مؤكدًا أن هذه الزيارة تعكس الاهتمام المتواصل الذي توليه القيادة الحكيمة بتطوير القطاع المالي وتعزيز دوره المحوري في دعم مسيرة التنمية الاقتصادية المستدامة في سلطنة عُمان، بما ينسجم مع مستهدفات رؤية «عُمان ٢٠٤٠».

وأكد البنك أن الزيارة تجسد أهمية القطاع المالي باعتباره أحد الركائز الأساسية للنمو الاقتصادي، وداعمًا رئيسيًا لجهود التنويع الاقتصادي والتحول الرقمي وتعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني، كما تعكس حرص مختلف المؤسسات المعنية على مواصلة تطوير المنظومة المالية والمصرفية بما يواكب المتغيرات المتسارعة وأفضل الممارسات العالمية.

وأعرب بنك ظفار عن اعتزازه بشراكته الاستراتيجية مع البنك المركزي العُماني، التي أسهمت خلال السنوات الماضية في دعم عدد من المبادرات والمشاريع الهادفة إلى تطوير القطاع المصرفي، ورفع كفاءته، وتعزيز قدرته على تلبية احتياجات الأفراد والمؤسسات، بما يدعم نمو الاقتصاد الوطني.

ويواصل بنك ظفار التزامه بالاستثمار في الابتكار والتحول الرقمي من خلال تطوير خدماته ومنتجاته المصرفية وتبني أحدث التقنيات المالية، بما يعزز تجربة الزبائن، ويدعم جهود الشمول المالي، ويوسع نطاق الاستفادة من الخدمات المصرفية الحديثة لمختلف شرائح المجتمع.

كما يحرص البنك، بالتعاون مع البنك المركزي العُماني، على دعم وتمكين الشباب، وتعزيز دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال توفير الحلول والخدمات المصرفية التي تساعدها على النمو والتوسع والوصول إلى الأسواق، بما يسهم في دعم الاقتصاد الوطني وتعزيز قدرته التنافسية.

ويقدم بنك ظفار مجموعة متكاملة من الحلول المصرفية التي تلبي احتياجات مختلف فئات المجتمع، بما في ذلك النساء والشباب والأطفال وذوو الدخل المرتفع، إلى جانب خدمات متخصصة في إدارة الثروات، وخطط الادخار والاستثمار، وحسابات الودائع الثابتة والمتكررة، والحسابات التعليمية طويلة الأجل للأطفال، وخطط التقاعد التي تسهم في تعزيز الاستقرار المالي مستقبلًا. وفي إطار دوره المجتمعي، يحرص بنك ظفار على دعم المبادرات التي تسهم في تعزيز الثقافة المالية وتمكين مختلف شرائح المجتمع من الاستفادة من الخدمات المصرفية، إلى جانب المساهمة في المبادرات الوطنية التي تدعم ريادة الأعمال وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، بما يعزز دور القطاع المصرفي كشريك أساسي في التنمية المستدامة.

ويمتلك بنك ظفار شبكة واسعة من الخدمات المصرفية تضم أكثر من ١٤٥ فرعًا، إضافة إلى أكثر من ٤٠٠ جهاز صراف آلي وإيداع نقدي وأجهزة متعددة الاستخدامات موزعة في مختلف محافظات وولايات سلطنة عُمان، بما يعزز سهولة الوصول إلى الخدمات المصرفية ويواكب احتياجات الزبائن.

البنك الأهلي يحتفي بتخريج أكثر من 70 خريجا من برامجه التطويرية لعام 2025

تأكيدًا على التزامه برعاية الكفاءات الوطنية وإعداد جيل مُمكن من الكوادر المصرفية، احتفل البنك الأهلي مؤخرًا بتخريج دفعة عام ٢٠٢٥ من خريجي برامجه التطويرية الثلاثة، وهي «همم» و«iGeneration» و«برنامج خريجي الأعمال»، التي ضمت في مجملها أكثر من ٧٠ خريجًا وخريجة.

وتهدف هذه البرامج إلى تزويد المشاركين بالمهارات والخبرات العملية اللازمة للنمو في بيئة مالية متطورة. وشهد حفل التخرج حضور عدد من أعضاء الإدارة التنفيذية في البنك الأهلي والخريجين، احتفاءً بمحطة جديدة في مسيرة البنك للاستثمار في رأس المال البشري.

واحتفاءً بهذا الإنجاز، أعرب قيس الحسني، مساعد المدير العام - رئيس الموارد البشرية، قائلًا: «نؤمن في البنك الأهلي بأن بناء مؤسسة مرنة وقادرة على مواكبة المستقبل يبدأ بالاستثمار في الإنسان. لذا، ينطلق التزامنا بتطوير الكفاءات الوطنية من حرصنا على تمكين الأفراد بالثقة والمهارات والفرص التي تتيح لهم الإسهام بفاعلية في مسيرة التنمية الوطنية. فالمؤسسات الرائدة لا تُقاس فقط بما تقدمه من خدمات، بل أيضًا بالأثر الذي تتركه من خلال استقطاب المواهب وتطويرها وإلهامها. ومن خلال توفير بيئة عمل تشجع على التعلم والابتكار والنمو المهني والشخصي، نستثمر في إعداد قادة المستقبل الذين سيسهمون في رسم ملامح القطاع المصرفي والاقتصاد الوطني. ونفخر بما حققه خريجو هذا العام من إنجازات، ونجدد التزامنا بمواصلة دعم مسيرتهم المهنية وتمكينهم من تحقيق المزيد من النجاح والتطور».

وتُشكّل برامج البنك الثلاثة لتطوير الكفاءات مسارات مهنية متكاملة تهدف إلى إعداد جيل متمكن من خلال الجمع بين التعلم والتوجيه العملي والخبرة المهنية الواقعية. ويُعنى برنامج «همم» بتزويد الخريجين الجدد بالمعرفة والخبرات العملية والمهارات القيادية اللازمة لبناء مسيرة مهنية ناجحة في القطاع المصرفي.

ويركز برنامج «iGeneration» على تنمية المهارات الرقمية والتقنية المستقبلية، إلى جانب ترسيخ ثقافة الابتكار. أما برنامج خريجي الأعمال، فيهدف إلى تأهيل الكوادر الوطنية في البنك الأهلي لقيادة القطاع المصرفي من خلال المزج بين الخبرة العملية والتطوير المهني المتخصص، بما يؤهلهم لتولي أدوار نوعية ومتخصصة في مختلف قطاعات البنك.

وتجسد هذه المبادرات أثر البنك الأهلي المتواصل في تحقيق مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، لا سيما تلك المرتبطة بتنمية القدرات الوطنية وبناء اقتصاد ديناميكي وتنافسي. ويسهم البنك في إعداد الكفاءات والخبرات اللازمة لدعم النمو المستقبلي للقطاع المالي في السلطنة من خلال مواصلة الاستثمار في تطوير الكوادر البشرية وتعزيز القدرات المؤسسية، إلى جانب ترسيخ دور القطاع الخاص كشريك فاعل في تحقيق أولويات التنمية الوطنية.

عُمان
العرب و العالم
politics@omandaily.om
الأربعاء ٢٣ من محرم ١٤٤٨هـ الموافق ٨ من يوليو ٢٠٢٦م العدد ١٥٩٧٢
Wednesday 8 July 2026 - Issue No 15972

الشرع يعوّل على «دور فرنسي فاعل» لوقف التصعيد الإسرائيلي

تفجيران يهزان دمشق بالتزامن مع زيارة ماكرون

■ الرئيس السوري ونظيره الفرنسي خلال مؤتمر صحفي بدمشق، أمس. «أ ف ب»

دمشق «أ.ف.ب»: جدّد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمس دعمه للسلطات السورية الجديدة خلال زيارته غير المسبوقة إلى دمشق التي واصلها رغم تفجيرين قرب فندق أمضى فيه ليلته، وتخللها توقيع اتفاقات ثنائية بمجالات عدة والإعلان عن بدء تبادل السفراء قريبا. ووصف الرئيس السوري أحمد الشرع من جهته الزيارة بأنها «تاريخية» وتؤسس لـ«شراكة» بين البلدين، مشيدا في الوقت نفسه بـ«شجاعة» نظيره الفرنسي بمواصلة زيارته، وهي الأولى لزعيم دولة غربية كبرى منذ وصول الشرع إلى الحكم بعد إطاحة الرئيس بشار الأسد في ديسمبر ٢٠٢٤. وقال ماكرون خلال مؤتمر صحفي مشترك مع الشرع إنه لا ينبغي لهذه الهجمات أن «تزعزع» استقرار سوريا بعد نزاع دام بدأ عام ٢٠١١، مشددا على أنه «من الضروري أن تعقب الديكتاتورية دولة قانون حقيقية»، لأن ذلك «سيسمح ببناء سوريا جديدة وتحقيق الازدهار فيها».

وأكّد وقوفه إلى جانب السلطات الجديدة «للتعبير عن ثقتنا بالشعب السوري، وبعملكم من أجل إحلال السلام والأمن والازدهار».

ووقع انفجاران أمس في وسط دمشق، نجما وفق الداخلية السورية عن «عبوتين صُنعتا بطريقة بدائية، وُضعت الأولى داخل سيارة مركونة على جانب الطريق، فيما وُضعت الثانية داخل حاوية مهملات»، ما أسفر عن «إصابة ١٨ شخصا بينهم أربعة من عناصر الشرطة».

وشاهد مصور من وكالة فرانس برس قرب وزارة السياحة المواجهة للفندق نوافذ متضررة جراء الانفجار الأول وبقع دماء على الرصيف، وسط انتشار أمني كثيف. ووقع الانفجار الثاني على بعد نحو مائتي متر من الفندق بالتزامن مع الانفجار الأول.

وتأتي زيارة ماكرون أيضا بعد تفجير عبوة ناسفة الخميس الماضي داخل مقهى في دمشق، أسفر عن مقتل عشرة أشخاص ولم تتبن أي جهة تنفيذه. واعتبر وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني أن زيارة ماكرون تشكل «محطة مفصلية» في مسار العلاقات الثنائية، مؤكدا مواصلة بلاده «مواجهة الإرهاب بكل أشكاله».

وأعلن الشرع كذلك خلال المؤتمر الصحفي المشترك مع ماكرون عن «اتفاقنا على بدء مسار تبادل السفراء المقيمين بين دمشق وباريس في أقرب وقت ممكن، إيذانا بعودة العلاقات الدبلوماسية الى طبيعتها الكاملة». وعقب إطاحة الحكم السابق، عيّنت باريس قائما بالأعمال في دمشق، لكنها أبقت أبواب سفارتها المغلقة منذ عام ٢٠١٢، موصدة.

اتفاقات اقتصادية

وبعد مباحثات رسمية، عقد الطرفان منتدى مخصصا «لإعادة إعمار سوريا والممرات الاستراتيجية»، أعرب خلاله الرئيسان عن تطلعهما لأن تصبح سوريا عقدة ربط إقليمية على طريق الممرات العالمية، بعدما أطلقت أزمة إغلاق مضيق هرمز المساعي لإيجاد مسارات تجارية بديلة. ووقع الطرفان في ختام المنتدى ١٥ اتفاقا في مجالات عدة بينها الطيران المدني والصحة والقطاع المصرفي والبنى التحتية للمياه والطرق، في وقت لا يزال المستثمرون الفرنسيون يتعاملون بحذر مع الوضع القائم.

وقال الشرع خلال المنتدى «بعد أزمة مضيق هرمز.. أدرك العالم قيمة الممرات الآمنة والمستقرة هنا».

وأضاف «هنا تبرز أهمية الجغرافيا السورية التي استعادت اليوم دورها الحيوي كعقدة ربط لا غنى عنها في سوق الممرات العالمية، والتي نريد لفرنسا أن تكون شريكنا الأول في هذا المسار».

واعتبر أن «ما نؤسس له اليوم هو شراكة تبنى على المشاريع الملموسة التي تخدم شعبينا».

ورافق ماكرون عدد من كبار المسؤولين التنفيذيين في شركات فرنسية عملاقة، بينهم رئيس مجلس إدارة شركة «سي إم آ-سي جي إم» رودولف سعادة، والرئيس التنفيذي لشركة «توتال إنرجي» باتريك بويانيه. وقبل التفجيرين، قال بويانيه للصحفيين «من الواضح أن الوضع الأمني اليوم لا يسمح بعد بالعمل، لكنني أرى أن المجيء إلى هنا، إلى دمشق، يشكل مبادرة جميلة».

المجتمع المدني

استهلّ ماكرون اليوم الثاني من زيارته بعقد اجتماع مع ممثلين للمجتمع المدني. وكتب على موقع إكس «لا شيء يمكنه خنق تطلعات السوريات والسوريين إلى العيش في سوريا كاملة السيادة وآمنة وتعددية وموحدة. وقد التقيت هذا الصباح سوريا بكل تنوعها، ورأيت فيها الكرامة والشجاعة والإصرار».

وقال مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان فضل عبد الغني لفرانس برس عقب لقاء ماكرون إن «الحديث تركز بشكل أساسي على تعزيز حالة حقوق الإنسان في سوريا، والأخطاء والانتهاكات التي تحصل بعد إرث ثقيل من مؤسسات متهالكة بحاجة إلى إصلاح».

وأكد الشرع أمس أن بلاده تعوّل على «دور فرنسي فاعل» لوقف التصعيد الإسرائيلي المستمر على جنوب سوريا منذ إطاحة الحكم السابق، في حين قال ماكرون من جهته إن التوغلات والضربات من الدول المجاورة «غير مقبولة».

وكان ماكرون أول قائد غربي استقبل الرئيس السوري في مايو ٢٠٢٥. كما زار الشرع بعد ذلك الولايات المتحدة في نوفمبر، في زيارة حصل خلالها على دعم الرئيس دونالد ترامب، وأعقبها رفع العقوبات الأوروبية والأمريكية التي فُرضت على سوريا عقب اندلاع النزاع.

بعد دمشق، يتوجّه ماكرون في وقت لاحق إلى تركيا للمشاركة في قمة حلف شمال الأطلسي في أنقرة حيث سيلتقي اليوم الأربعاء نظيره التركي رجب طيب إردوغان. ومن المتوقع أن يحضر الملف السوري في مباحثاتهما.

هجمات على ثلاث سفن في مضيق هرمز

الدوحة «أ.ف.ب»: تعرضت ثلاث سفن لهجمات في مضيق هرمز في الساعات الأربع والعشرين الماضية من بينها ناقلة قطرية للغاز المسال اتّهمت الدوحة طهران باستهدافها، وذلك رغم سريان اتفاق لوقف إطلاق النار بين الولايات المتحدة وإيران.

وقالت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية «يو كي ام تي او» إن ثلاث ناقلات تعرضت للهجوم بين الاثنين والثلاثاء. وأُصيبت السفينة الأولى بمقذوف لم تُحدّد طبيعته، في جانبها الأيسر، فيما كانت تبحر قبالة سواحل عُمان، ما أدّى إلى اندلاع حرائق فيها، بحسب الهيئة البريطانية. وقالت قطر إن هذه السفينة ناقلة غاز تابعة لها، وحمّلت إيران مسؤولية استهدافها. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية ماجد الأنصاري «نطالب الجمهورية الإسلامية الإيرانية بالوقف الفوري لكافة الممارسات التي تمس أمن المنطقة أو تهدد سلامة الملاحة الدولية، والكف عن تعريض إمدادات الطاقة العالمية ومقدرات دول المنطقة للخطر خدمة لحسابات ضيقة، ونحمّلها المسؤولية القانونية الكاملة عن هذا الاعتداء وما قد يترتب عليه من أضرار وتداعيات».

ومن دون توجيه أي اتهام مباشر لأي طرف، أفادت الهيئة البريطانية بوقوع حادثين آخرين، إذ استهدف مقذوف لم تُحدد طبيعته ناقلة نفط وأصابها بأضرار «هيكلية»، واستهدفت طائرة مسيّرة مجهولة المصدر ناقلة نفط أيضا. ولم يسفر أي من الهجمات عن وقوع إصابات أو أضرار بيئية.

٢٠ مليون برميل يوميا

يُعد مضيق هرمز من القضايا الخلافية في المحادثات الأمريكية الإيرانية الرامية للتوصل إلى إنهاء الحرب في الشرق الأوسط بشكل دائم. وبرزت قطر كوسيط أساسي في هذه الجهود. وسبق أن تعرضت دول الخليج لهجمات غير مسبوقة أثناء الحرب التي اندلعت في الثامن والعشرين من فبراير بضربات أمريكية إسرائيلية على إيران. وتأثرت حركة الملاحة التجارية بشكل كبير في النزاع، بعدما فرضت إيران سيطرتها على مضيق هرمز ردا على الضربات الأمريكية الإسرائيلية. في المقابل، فرضت الولايات المتحدة حصارا على الموانئ الإيرانية.

واستؤنفت حركة الملاحة بعد توقيع مذكرة تفاهم بين واشنطن في ١٧ يونيو بانتظار التوصل لتسوية دائمة.

غير أن إيران تؤكد، رغم اعتراض الولايات المتحدة، أن لا عودة إلى الوضع الذي كان قائما في مضيق هرمز قبل الحرب. وتأتي هذه الاضطرابات في الملاحة عبر المضيق في وقت تنظم إيران منذ السبت على مدى ستّة أيام مراسم تشييع للمرشد الأعلى علي خامنئي الذي قضى في اليوم الأول من الحرب بضربات أمريكية إسرائيلية.

وأواخر يونيو الماضي، قصفت الولايات المتحدة إيران لاتهامها باستهداف سفينتين، وردت إيران بقصف أهداف في الكويت والبحرين. عقب ذلك، اتفقت واشنطن وطهران على وقف هذه الأعمال.

وتقول وكالة الطاقة الأمريكية إن نحو عشرين مليون برميل من النفط الخام كان يمرّ يوميا عبر مضيق هرمز في العام ٢٠٢٤، أي ما يعادل خُمس الإنتاج العالمي من النفط السائل.

استشهاد 3 فلسطينيين في غارات إسرائيلية على غزة

■ مشيعون يحملون جثمان أحد ضحايا القصف الإسرائيلي على مخيم يأوي نازحين، خلال جنازته خارج مستشفى الشفاء في مدينة غزة أمس. «رويترز»

القاهرة «رويترز»: قال مسؤولو صحة بقطاع غزة إن غارتين إسرائيليتين أودتا بحياة ثلاثة فلسطينيين على الأقل أمس الثلاثاء. وأوضح مسعفون أن غارة جوية إسرائيلية أسفرت عن مقتل رجل وإصابة طفلين في منطقة المواصي بمدينة خان يونس جنوب قطاع غزة.

وقال الجيش الإسرائيلي لرويترز إنه استهدف أحد مقاتلي حركة المقاومة الفلسطينية حماس . وذكر مسعفون أن إسرائيل شنت في وقت لاحق من أمس غارة جوية أخرى بالقرب من مخيم يضم أسرا نازحة، مما أسفر عن استشهاد شخص وإصابة خمسة آخرين، مضيفين أن غارة جوية ثالثة على خان يونس أدت لاستشهاد شخص وإصابة ثلاثة آخرين. ولم يعلق الجيش الإسرائيلي بعد على هاتين الواقعتين.

وتشن إسرائيل غارات على غزة بشكل متكرر منذ التوصل إلى وقف لإطلاق النار مع حماس بوساطة أمريكية في أكتوبر الماضي قائلة إنها تستهدف مسلحين يهددون قواتها أو ممن شاركوا في الهجوم الذي وقع على إسرائيل في أكتوبر ٢٠٢٣.

وتتهم حماس إسرائيل بانتهاك وقف إطلاق النار. ويقول نيكولاي ملادينوف، مبعوث مجلس السلام إلى غزة الذي عينه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، إن كلا الطرفين انتهكا الاتفاق. وتظهر الأرقام التي نشرها الطرفان أنه منذ سريان وقف إطلاق النار قبل ثمانية أشهر، استشهد في غزة أكثر من ١٠٧٠ فلسطينيا، معظمهم من المدنيين، ومقتل أربعة جنود إسرائيليين. ولا تكشف حماس عن عدد الشهداء في صفوفها.

وتسيطر قوات إسرائيلية على أكثر من ٦٠٪ من قطاع غزة وتُسير دوريات فيما يصفها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بأنها «منطقة عازلة» لردع حماس عن شن هجمات. ويقول نتنياهو إن إسرائيل لن تنسحب من تلك الأراضي.

وأدى القصف الجوي والبري المدمر الذي شنته إسرائيل على غزة إلى نزوح جميع سكان القطاع تقريبا، البالغ عددهم نحو مليوني نسمة، ويعيش معظمهم الآن في خيام أو مبان متضررة في شريط ساحلي ضيق من الأراضي التي تديرها حماس.

وزير خارجية لبنان: الحكومة ماضية في قرار حصر السلاح بيد الدولة

يوسف رجي

بيروت «د. ب. أ»: أكد وزير الخارجية والمغتربين اللبناني يوسف رجي، أمس الثلاثاء، أن الحكومة اللبنانية ماضية في قرار حصر السلاح بيد الدولة، ليس إرضاءً لإسرائيل، بل لأنه لا يمكن أن تبقى مجموعة مسلحة موازية للجيش اللبناني، إذ لا تجلب مثل هذه الازدواجية سوى الدمار والخراب على جميع المستويات وقال الوزير رجي، خلال استقباله أمس نائب وزير خارجية أرمينيا فاهان كوستانيان، إن «اتفاق الإطار هو بداية البدايات»، مشيرا إلى أن «أهميته الحقيقية تكمن في تكريسه استقلالية المسار اللبناني عن المسار الإيراني، بحيث بات القرار اللبناني لبنانياً بامتياز».

وأشار رجي إلى «استمرار إيران في التدخل بالشؤون اللبنانية بما يتخطى إرادة الدولة اللبنانية وقراراتها السيادية.» وأعرب عن تفاؤله الحذر، مضيفاً «لكننا ماضون، ولا خيار أمامنا سوى التفاوض».

وقال «نريد السلام من أجل الازدهار والاستقرار، وليعيش شعبنا حياة كريمة وطبيعية»، منوّهاً «بالدور الإيجابي والبنّاء الذي لطالما لعبه الأرمن اللبنانيون في لبنان ومساهمتهم في مختلف المجالات».

وأكد «وقوف لبنان الثابت إلى جانب أرمينيا في نضالها من أجل تحقيق سيادتها، وإلى جانب صمود الشعب الأرمني ونضاله من أجل الاستقلال والحرية».

وفي سياق آخر، أعلن سفير إسرائيل لدى الولايات المتحدة، يحيئيل ليتر، خلال اجتماع مع مجلس العلاقات الخارجية في واشنطن، أن الجولة القادمة من المحادثات بين إسرائيل ولبنان وهى السادسة ، ستُعقد الأسبوع المقبل (١٥-١٦ يوليو) في روما.

وسيتم عقد الاجتماع على مستوى السفراء. وقال أيضًا إن الرئيس اللبناني جوزف عون سيلتقي بالرئيس الأمريكي دونالد ترامب في ٢١ يوليو الجاري، بحسب صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية في موقعها الإلكتروني.

يذكر أن لبنان وقّع في ٢٦ يونيو الماضي، اتفاق إطار ثلاثيا بينه وبين الولايات المتحدة وإسرائيل، بحضور وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو، بعد الجولة الخامسة من المفاوضات المباشرة مع إسرائيل في واشنطن. وينصّ الاتفاق على تنفيذ منطقتين تجريبيتين تشملان انسحاباً إسرائيلياً وانتشار الجيش اللبناني ونزع سلاح الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة. وانطلق المسار الأمني، بين لبنان وإسرائيل في وزارة الحرب الأمريكية (البنتاجون) في ٢٩ مايو الماضي، بمشاركة وفود عسكرية من كلا البلدين. يذكر أن إسرائيل تشن حرباً على لبنان منذ الثاني من مارس الماضي، بعد إطلاق «حزب الله» صواريخ على شمال إسرائيل. واحتلّت القوات الإسرائيلية عدد من البلدات في جنوب لبنان.

بدوره ، أكد المسؤول الأرميني، الذي يزور بيروت لتسليم مساعدات إنسانية من حكومة بلاده بقيمة ١٥٠ ألف دولار أمريكي، على وقوف بلاده الدائم إلى جانب سيادة لبنان. واعتبر رجي أن أهمية اتفاق الإطار الذي وقّعه لبنان مع إسرائيل تكمن في تكريسه استقلالية المسار اللبناني عن المسار الإيراني.

واعتبر أن «التوصل إلى السلام يتطلب شجاعة سياسية»، مؤكدا «أن هذا الدعم، وإن كان متواضعاً، يعبّر عن تقدير أرمينيا للبنان وشعبه».

وتطرق اللقاء إلى التطورات الداخلية في لبنان في ضوء اتفاق الإطار الذي تم التوصل إليه برعاية أمريكية، حسب بيان صادر عن وزارة الخارجية والمغتربين.

تجاوز عدد الضحايا 3500 قتيل وعشرات الآلاف من المفقودين

بعد أسبوعين على زلزالي فنزويلا .. عائلات تسابق الزمن لانتشال جثامين أحبائها

كاراباييدا «أ.ف.ب»: تستعد فرق الإنقاذ الدولية لمغادرة فنزويلا فيما تواصل الآليات إزالة ركام الزلزالين اللذين ضربا البلاد قبل نحو أسبوعين. ورغم تضاؤل الآمال بالعثور على أحياء، لا يزال راوول ألفارادو عازما على البحث عن أفراد عائلته.

بينما يتابع ألفارادو المتطوعين وهم يفتشون بين أنقاض المبنى الذي يضم شقته والمؤلف من ١٢ طبقة، يدرك أن والديه وشقيقه الأكبر ما زالوا عالقين تحت الركام.

وسُحقت شقتهم الواقعة في الطبقة الثالثة تحت أكوام من الألواح الخرسانية المنهارة في مبنى «أو بي بي ٢٦» بمدينة كاراباييدا الساحلية، إحدى أكثر المناطق تضررا من الزلزالين.

تجاوز عدد ضحايا الزلزالين اللذين ضربا فنزويلا في ٢٤ يونيو ٣٥٠٠ قتيل، وما زال عشرات الآلاف مفقودين.

تتضاءل فرص العثور على ناجين بعد مرور اثني عشر يوما على وقوع الزلزالين، غير أن العائلات، على غرار عائلة ألفارادو، ما زالت تنتظر.

وتواصل الحفارات إزالة الأنقاض من مجمع «أو بي بي» السكني، فيما يستمر المتطوعون وعائلات الضحايا بالبحث عن جثث ذويهم.

قال ألفارادو متحدثا عن آخر لحظات رأى فيها عائلته: «كانوا معا، الثلاثة، يتعانقون». وقد نجح في الخروج من تحت الأنقاض لأنه كان موجودا في غرفة أخرى.

وأضاف: «كان المبنى مكتظا بالسكان. كان لجاري خمسة أحفاد، جميعهم محاصرون هناك».

ولم يبق من طبقات المبنى المنهارة سوى بعض مقتنيات السكان مثل مايكروويف، وفرش، وصناديق بيرة، وغيرها من بقايا ما كانت عليه الحياة داخل المبنى قبل الزلزالين.

وفي مكان قريب، كانت حفارة ضخمة تعمل بين أنقاض مبنى آخر.

وتقدّر الأمم المتحدة أن عدد المفقودين جراء هذه الكارثة التي تعدّ من الأسوأ من نوعها، يصل إلى ٥٠ ألف شخص. ولم تُصدر الحكومة أي أرقام تقديرية حتى الآن.

مجمّع «أو بي بي» السكني واحد من نحو ٢٠٠ مبنى دُمّر أو انهار عندما ضرب الزلزالان، بقوة ٧,٢ و٧,٥ درجة، المنطقة. وتقع معظم هذه المباني في منطقة لا غوايرا الساحلية.

■ منقذون يبحثون عن جثث في موقع مبنى منهار في كاتيا لا مار بولاية لا غوايرا الفنزويلية عقب زلازل قوية ضربت المنطقة. «أ.ف.ب»

يحيط الدمار بمبنى ألفارادو. وقد خسرت بعض المباني السكنية واجهاتها، فيما انهار عدد آخر منها بشكل تام، فيما تحوّلت أخرى إلى أنقاض.

تتجمع عشرات من عائلات المفقودين فوق أكوام هائلة من الركام حيث كان مبنى «أو بي بي» قائما، فيما يواصل متطوعون وعناصر إطفاء حفر ممرات ضيقة عبر الكتل الخرسانية للوصول إلى الشقق السفلية.

وفي إحدى الفتحات، تظهر جثة طفلة عالقة تحت الأنقاض، مغطاة بالجير.

قال ألني باتشيكو، وهو متطوع في أعمال الإغاثة، إنهم انتشلوا ١٢ جثة منذ وقوع الزلازل. وعثر فريقه الاثنين على جثة جديدة.

بعد الزلازل، ظهرت سجلات إلكترونية للمساعدة في العثور على المفقودين. يضم أحد هذه السجلات وعنوانه «مفقودون جراء زلزال فنزويلا»، أكثر من ٣٠ ألف اسم لمفقودين. ويضم سجل آخر بعنوان «فنزويلا تبحث عنك» أسماء ٢٥ ألف شخص عُثر عليهم، بينما لا يزال ١٨١٠٠ آخرون في عداد المفقودين.

وقال نائب المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) ينس ليرك لوكالة فرانس برس: «إنّ العدد الكبير من الأشخاص الذين أُبلغ عن فقدانهم على المنصات الإلكترونية مثير للقلق».

وأضاف: «إنّ هذا العدد لا يعني أن جميعهم تحت الأنقاض، لكنه يعكس حجم المعاناة التي تواجهها العائلات».

وقال رئيس الجمعية الوطنية خورخي رودريغيز: إنّ صورا التقطتها طائرات مسيرة، وسجلات إلكترونية، وروايات عائلية، أظهرت وجود نحو ٣٠ ألف مفقود في لا غوايرا، مشيرا إلى أنّ قرابة ١٩٨٠٠ شخص نجوا أو أُنقذوا.

أوضح البروفيسور كاتسو غودا من قسم علوم الأرض في جامعة ويسترن في كندا، أن اجتماع عاملين، هما الزلزال المزدوج غير المعتاد واحتمال ضعف مقاومة الخرسانة المسلحة، ربما أسهم في ارتفاع عدد المفقودين.

وأوضح لوكالة فرانس برس أن الزلزال الأول أضعف عددا كبيرا من المباني، بينما يُرجّح أن يكون الزلزال الثاني قد تسبب في انهيارات إضافية قبل أن يتمكن السكان من الفرار. ونتيجة لذلك، تفاقمت الأضرار.

وأضاف: «عندما تنهار المباني الخرسانية المسلحة، غالبا ما تُخلّف كميات هائلة من الأنقاض التي يصعب البحث فيها».

وتابع: «في بعض الحالات، تتسبب الانهيارات المتتالية باحتجاز الأشخاص داخل طبقات متراكمة ومضغوطة من الأنقاض، الأمر الذي يعقّد بشكل كبير جهود الإنقاذ والعثور على الضحايا».

وأشار إلى أن حجم الكارثة، كما حدث في هايتي عام ٢٠١٠، يعني أيضا أن عددا كبيرا من الأشخاص قد يُصنّفون في عداد المفقودين لفترة من الوقت.

وقالت دانييلا ألفاريز التي تبحث عن أختها وبنات أخيها وزوج أختها في مبنى «او بي بي»: إنّ الوقت ينفد.

وأضافت: «كيف يُعقل أن يُفكّروا في هدم كل شيء وهم لا يعرفون ما إذا كان هناك أشخاص تحت الأنقاض؟».

وتابعت: «ستُصاب عائلاتنا بصدمة كبيرة».

ترامب يحيي مفاهيم «الحرب الباردة» للتصويب على الديمقراطيين قبل الانتخابات

واشنطن «أ.ف.ب»: يعيد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إحياء مفاهيم الحرب الباردة وحقبة التنافس مع الأنظمة الشيوعية، بتحذيره من الخطر «الأحمر» الذي يمثّله الحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة، مع اقتراب انتخابات منتصف الولاية التي يسعى الجمهوريون ألا يخسروا خلالها، سيطرتهم بفارق ضئيل على الكونجرس. ويحظى هذا الخطاب بمساحة متزايدة في السياسة الأمريكية، وانتقل من تصريحات ترامب إلى الحملة الانتخابية للجمهوريين، في أسلوب بات يذكّر بالحملات المناهضة للشيوعية في خمسينات القرن الماضي حين انقسم العالم بين معسكرين، ليبرالي تقوده الولايات المتحدة، وشيوعي اشتراكي على رأسه الاتحاد السوفييتي.

وعزّز الجمهوريون هذا التوجه بعد تفوّق التيار الاشتراكي الديمقراطي في انتخابات تمهيدية بنيويورك وكولورادو. ووصل الأمر بهم إلى إضفاء صبغة وجودية على المعركة، مع تصوير الانتخابات المقررة في نوفمبر، على أنها صراع بين «الحسّ السليم» الجمهوري، والتطرّف اليساري الديمقراطي.

وخلال كلماته في إجازة نهاية الأسبوع في مناسبة الذكرى الـ٢٥٠ لإعلان استقلال الولايات المتحدة، حذّر ترامب من «خطر» شيوعي يجب استئصاله «مثل السرطان».

ويعكس هذا الخطاب استراتيجية الجمهوريين للانتخابات المقبلة، مع خشيتهم من تكبد هزائم سياسية جراء التضخم وارتفاع كلفة المعيشة والحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران.

إلا أن هذا الخطاب لا يميّز بين الاشتراكية الديمقراطية التي تعمل تحت إطار الانتخابات واقتصاد السوق، والنظم الشيوعية القائمة على التخطيط المركزي وحكم الحزب الواحد وإلغاء الملكية الخاصة للصناعات الكبرى.

■ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

ويرى محللون أن الحزب الجمهوري يسعى إلى تحويل الانتخابات من استفتاء على ترامب في منتصف ولايته الثانية والأخيرة، إلى خيار بين أيديولوجيتين، مستخدما صعود أقصى اليسار، لتصوير جميع الديموقراطيين على أنهم راديكاليون.

ويقول دانيال دريزنر، أستاذ العلوم السياسية في جامعة تافتس بولاية ماساتشوستس، لوكالة فرانس برس: «ينظر العديد من الناخبين، وخصوصا المستقلين، إلى حزب ترامب (الجمهوري) على أنه متطرّف في سياساته».

يضيف: «إحدى الوسائل لمعالجة ذلك قبل انتخابات منتصف الولاية، هي تصوير الحزب المعارض (الديمقراطي) على أنه أكثر تطرّفًا».

وأفادت صحيفة «واشنطن بوست» بأن حلفاء ترامب زادوا بشكل حاد من استخدامهم لكلمتي «شيوعي» و«شيوعية» عبر الإنترنت، مع ارتفاع متوسط عدد مرات ذكرهما أسبوعيا بنسبة ٤٣٪، مقارنة بالعام الماضي.

وأثار تفوق التيار اليساري المتطرف في انتخابات تمهيدية، قلق الحزبين الديمقراطي والجمهوري على السواء، لكنه وفّر للأخير سلاح هجوم فعالا في معركة السيطرة على الكونجرس.

خطاب المكارثية

مازح ريك ستينغل، وهو مسؤول سابق في إدارة الرئيس الديمقراطي باراك أوباما، بالقول إن تصريحات ترامب في عيد الاستقلال أوحت كأن البيت الأبيض قد «اكتشف خطابا لجوزيف مكارثي في الرابع من يوليو عام ١٩٥٢».

وقاد السناتور مكارثي في خمسينات القرن العشرين، حملة ضد ما زُعم أنه تسلل سوفييتي بعد الحرب العالمية، ما أدى إلى إنهاء مسيرات مهنية لشخصيات عدة، وجعل من كلمة «شيوعي»، أحد أقوى الاتهامات في السياسة الأمريكية.

ويقول سبنسر كريتشلي، مستشار التواصل الذي عَمل في حملتي أوباما الرئاسيتينَ، إن التيار اليساري استقطب العديد من الشيوعيين، إضافة إلى تنامي دعم الشباب الأمريكيين، وإن بشكل خجول، للتوجهات الاشتراكية.

ويضيف لفرانس برس «لذلك، ورغم أن الحزب الديمقراطي ليس شيوعيا بأي حال من الأحوال، بات سهلا على ترامب ومن يدعمونه الترويج لكذبة كهذه».

ويرى آخرون أن وسم «اشتراكي ديمقراطي» لم يعد يقلق الناخبين كما كان الحال سابقا، وخصوصا الشباب الذين كبروا بعد الحرب الباردة.

ويرى براد تشيس، وهو استراتيجي مخضرم في مجال التواصل وإدارة الأزمات، أن تركيز ترامب على الشيوعية يمثل خطوة ناقصة في الخطاب السياسي.

ويقول تشيس لفرانس برس: «لم تعد الشيوعية مفردة تلقى صدى على الإطلاق» لدى الأمريكيين دون الخمسين.

في المقابل، يرى الديمقراطيون في هجوم ترامب والجمهوريين، محاولة لحرف الأنظار عن الهموم الاقتصادية للأمريكيين، ونقاط ضعف الرئيس الأمريكي نفسه.

ويقول المعلق السياسي التقدمي توم هارتمان: «ما جعل ترامب يعود إلى كارل ماركس... هو أن ليس لديه ما يقوله لشاب في الثامنة والعشرين غير قادر على دفع الإيجار»، مضيفا أن «الأثرياء الذين يموّلون حزبه، يؤثرون الحديث عن ماركس بدلًا من الحديث عمن سلب فعلا مستقبل هذا الشاب».

خبير: ظاهرة «إل نينيو» خلال العام الحالي الأشد على الإطلاق

باريس «أ.ف.ب»: توقع خبير بارز أمس الثلاثاء أن تسجل ظاهرة إل نينيو المناخية الحالية مستويات قياسية من حيث شدتها فيما تواجه مناطق مختلفة مخاطر الجفاف والفيضانات وغيرها من الظواهر المناخية القاسية المرتبطة بها.

وتؤدي ظاهرة إل نينيو إلى ارتفاع حرارة المياه السطحية في الجزأين الأوسط والشرقي من المحيط الهادئ الاستوائي، ما يتسبب بتغيرات عالمية في أنماط الرياح والضغط الجوي وهطول الأمطار.

وتحدث الظاهرة مرة كل سنتين إلى سبع سنوات، وتستمر ما بين تسعة و١٢ شهرا. وقد تُسبب جفافا في بعض مناطق العالم والفيضانات في مناطق أخرى.

وظاهرة إل نينيو هذا العام غير مسبوقة منذ أكثر من ثلاثة عقود، وتشير نماذج التوقعات إلى أنها قد تبلغ مستوى «بالغ الشدة»، بحسب ما قال الخبير في هذه الظاهرة لدى المركز الأوروبي للتنبؤات الجوية متوسطة المدى، تيم ستوكديل.

وأضاف في مؤتمر صحفي: «أعتقد أنه من الصحيح تماما القول إننا لم نشهد من قبل تنبؤات بظاهرة إل نينيو بهذه القوة والاتساق بين نماذج التوقعات».

وأشار ستوكديل إلى أنّه سيكون «مفاجأة كبيرة جدا» إذا لم يُحطّم هذا الحدث المناخي الأرقام المسجلة. وتابع: «أتوقع أن يُحطّم الأرقام القياسية».

وبينما تبلغ إل نينيو ذروتها عادة بين شهري نوفمبر فبراير، فإن الارتفاع في درجات الحرارة يأتي عادة في وقت لاحق.

وأسهمت آخر ظاهرة إل نينيو في جعل العام ٢٠٢٣ ثاني أكثر الأعوام حرارة على الإطلاق، بينما سجل العام ٢٠٢٤ أعلى متوسط حرارة في التاريخ.

أعلنت وكالة الأرصاد الجوية الأمريكية الشهر الماضي أن ظاهرة إل نينيو بدأت بالفعل، ومن المرجح أن تكون قوية.

والأسبوع الماضي، توقعت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية أن تشتد ظاهرة إل نينيو سريعا بين يوليو وسبتمبر.

وأطلقت وكالات الأمم المتحدة المعنية بالمساعدات الغذائية الشهر الماضي نداء لتوفير التمويل اللازم لتنفيذ تدابير وقائية لمواجهة ظاهرة إل نينيو.

وفي الهند، أعلن مسؤولون في قطاع الزراعة أنهم يعتزمون وضع خطط طوارئ لمساعدة المزارعين على مواجهة تداعيات احتمال انخفاض هطول الأمطار المرتبط بهذه الظاهرة.

وتشهد أجزاء كثيرة من آسيا ظروفا مناخية أكثر جفافا من المعتاد خلال سنوات حدوث ظاهرة إل نينيو. ويمكن لظاهرة إل نينيو أن تُضعف الرياح الموسمية فوق جنوب آسيا، ما يحرم الهند وأجزاء أخرى من شبه القارة الهندية من الأمطار الحيوية الضرورية لإعالة مئات ملايين السكان.

كما تزيد ظاهرة إل نينيو من احتمالات حدوث جفاف وموجات حر وحرائق غابات في أستراليا مع سيطرة ظروف مناخية أكثر دفئا من المعتاد على القارة.

وغالبا ما ترتبط هذه الظاهرة بزيادة هطول الأمطار في أجزاء من القرن الإفريقي.

لكن مساحات شاسعة من جنوب وغرب ووسط وشرق إفريقيا تشهد عادة ظروفا مناخية أكثر جفافا من المعتاد.

وتشهد أجزاء من غرب أمريكا الجنوبية، بما فيها سواحل البيرو والإكوادور، هطول أمطار بمعدلات أعلى من المعتاد خلال الظواهر المناخية القوية، ما يزيد من خطر الفيضانات وانزلاقات الأتربة.

في المقابل، ترتبط الظاهرة المناخية بأحوال أكثر جفافا من المعتاد في شمال البرازيل، مما يزيد من خطر اندلاع حرائق في منطقة الأمازون.

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بشناص
أمـــانة سـر المحكمة

إعـلان
بيـع قضـائي

بناءً على طلب التنفيذ إيجارات رقم (٢٠٢٥/٩١٠٥/٩٩٥٨ م) المقدم من طالبة التنفيذ أسماء بنت محمد بن سالم الفطيسية لتنفيذ الحكم الذي قضى بإلزام المنفذ ضده / عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد الفارسي بسداد مبلغ قدره (٧٢٣٠ر.ع).

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني للعقار الذي سبق حجزه بمقر المحكمة الكائن بولاية شناص ابتداء من الساعة العاشرة صباحاً من يوم الأبعاء الموافق ٢٠٢٦/٠٧/٢٢م وتفاصيل العقار كالتالي

نوع الاستعمال	الرقم	الموقع	المساحة	سعر بداية المزاد
سكني	س.ع (٣٤)	ولاية شناص – مرير المطاريش	٢م٦٢٥	(٢٧٠٠ر.ع) ألفان وسبعمائة ريال عماني

فعلى الراغبين في الشراء مراجعة قسم التنفيذ بمحكمة شناص لمعاينة العقار محل البيع، على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فوراً وإلا أعيد على ذمته في نفس الجلسة بأي ثمن ويعتبر محضر البيع سنداً تنفيذياً بفارق الثمن بالنسبة إليه عملا بأحكام المرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٢/٢٩ بإصدار قانون الإجراءات المدنية والتجارية.

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بالدائرة الابتدائية لمحكمة الاستثمار والتجارة بصور
أمـــانة سـر المحكمة

إعـلان
بيع قضـائي

بناء على:

التنفيذ رقم (٢٠٢٣/٩١٠٣/٣٥٢)	دائرة التنفيذ التجاري
الحق المطالب به : حكمت المحكمة بإلزام المدعى عليه بأن يؤدي للبنك المدعي مبلغاً قدره (٥٢٩٣٣,١١٧ ر.ع) اثنان وخمسون ألفاً وتسعمائة وثلاثة وثلاثون ريالاً عمانياً ومائة وسبع عشرة بيسة عن القروض محل الدعوى، مع إلزامه بمبلغ (١٠٠) مائة ريال عماني مقابل أتعاب المحاماة، والمصاريف القضائية، وصرحت المحكمة للبنك المدعي ببيع الأرض السكنية المرهونة، الواردة وصفاً في أسباب الحكم في حال عدم سداد المبلغ المقضي به لاستيفاء حقه من ثمن الأرض متى صار الحكم نهائيا، ورفض ما زاد على ذلك من طلبات).	

أسماء الأطراف	الصفة	السجل التجاري
بنك صحار الدولي	طالب التنفيذ	١٠١٤٣٣٣

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقرالمحكمة في تمام الساعة العاشرة صباحا من يوم الأحد الموافق: ٢٠٢٦/٧/٢٦م للعقار السابق توقيع الحجز عليه وهو كالآتي

النوع	المكان	رقم القطعة	المربع	المساحة
سكني	جعلان بني بو حسن	٠٢٣	الغملول / ١	٢م٦٠٠

الاسم	المكتب	الهاتف	العنوان
عمر بن ناصر المسروري	الركن الشرقي للوساطة العقارية	٩٧٣٣١١٧١	جعلان بني بوحسن

المشرف الإداري لمحكمة الاستثمار والتجارة بمحافظة جنوب الشرقية

الأعضاء يؤكدون دعمهم لأوكرانيا.. وترامب يرفع عقوبات عن تركيا

قمة الأطلسي تنطلق بصفقات دفاعية «إرضاء» لأمريكا

تعهدات بإنفاق 40 مليار يورو على الطائرات المسيرة

■ مارك روته يتحدث إلى وسائل الإعلام إلى جانب رئيسة المفوضية الأوروبية ورئيس المجلس الأوروبي على هامش أعمال القمة. «رويترز»

عواصم «وكالات»: بدأت فعاليات قمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) في أنقرة بكشف الدول الحلفاء عن تعهدات استثمارية دفاعية واسعة النطاق، تتضمن مبادرة لإنفاق ٤٠ مليار دولار على إمكانيات الطائرة المسيرة.

وقال الأمين العام للحلف مارك روته أمس الثلاثاء «الناتو يوسع سريعا قدراتنا على نشر وتشغيل الطائرات المسيرة على نطاق واسع. وفي نفس الوقت، نحن نبنى دفاعات قوية مضادة للطائرات المسيرة لرصد وتحديد وتحييد الطائرات المسيرة».

وأضاف روته «الدول الحلفاء تستثمر أكثر من ٤٠ مليار دولار في قدرات مكافحة الطائرات المسيرة على مدار الخمسة أعوام المقبلة» بالإضافة إلى التخطيط لتعزيز التدريب التشغيلي للجنود.

وتأتي هذه الإعلانات ضمن مسعى الناتو لزيادة الإنفاق الدفاعي بصورة كبيرة.

عقود لتعزيز القدرات الدفاعية

وأعلن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي مارك روته في اليوم الأول من قمة الحلف المنعقدة في أنقرة، عن عدّة عقود لتعزيز القدرات الدفاعية للناتو، على أمل إرضاء الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي يطالب حلفاءه الأوروبيين بزيادة الإنفاق الدفاعي.

وقال روته إن الدول الأعضاء في الحلف و«شركات على جانبي المحيط الأطلسي ستوقع عقودا بمليارات الدولارات، حرفيا مليارات الدولارات».

وبحسب دبلوماسي في الناتو، فإنّ القيمة الإجمالية للعقود تتخطى ٥٠ مليار دولار.

وتمّ تأكيد إبرام عقد رئيسي آخر مع شركة «ساب» السويدية لاستبدال طائرات الاستطلاع أواكس التي تصنّعها شركة بوينج الأمريكية، والتي يملكها حلف شمال الأطلسي حاليا.

ويتعلّق الأمر بطلبية لعشر طائرات من طراز «جلوبال آي» (Global Eye) لم يُكشف عن قيمتها.

وأعلن حلف شمال الأطلسي في نهاية العام ٢٠٢٣ عن نيته استبدال أسطوله من طائرات استطلاع «أواكس»، وكان من المتوقع أن تفوز شركة ساب بهذا العقد، بعد انسحاب شركة بوينج.

من جانبها، حصلت مجموعة إيرباص على عقد لتزويد أسطول الناتو بطائرات عاشرة من طراز MRTT A330 (طائرة نقل وتزويد بالوقود متعددة المهام).

وأدلى الأمين العام للحلف بإعلانه بشأن هذه العقود أمام حشد من الصناعيين ومسؤولي الناتو، المجتمعين في العاصمة التركية لحضور منتدى الصناعات الدفاعية.

ويأتي ذلك بهدف إظهار التزام الحلفاء الأوروبيين بتطوير قدراتهم الدفاعية، بناء على طلب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

رسالة قوية لدعم أوكرانيا

من جانبه، أعرب المستشار الألماني فريدريش ميرتس عن أمله في أن تبعث قمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) في أنقرة برسالة قوية لدعم أوكرانيا في مواجهة الهجوم الروسي.

وقبيل مغادرته إلى العاصمة التركية أنقرة للمشاركة في قمة الحلف الأطلسي، قال ميرتس أمس الثلاثاء: «قد تمثل أنقرة نقطة تحول في هذه الحرب». وأضاف رئيس الحزب المسيحي الديمقراطي: «ينبغي أن يكون الكرملين قد أدرك تدريجيًا أن روسيا لن تتمكن من حسم هذه الحرب لصالحها، ولن تحقق أهدافها العسكرية».

وجاءت تصريحات ميرتس في إشارة إلى اتفاق يُنتظر التوصل إليه في أنقرة، بمبادرة ألمانية، بين الدول الأوروبية الأعضاء في الحلف، يقضي بتقديم مزيد من الدعم لأوكرانيا.

وأضاف المستشار أن المشاركين يسعون أيضًا إلى البناء على أجواء التوافق التي تحققت مؤخرًا خلال قمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في مدينة إيفيان الفرنسية المطلة على بحيرة جنيف. وقال إن دول المجموعة طالبت هناك، بمشاركة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، «بشكل واضح للغاية بضرورة أن تنهي موسكو هذه الحرب»، وتابع ميرتس أن دول المجموعة قالت إن هذا الأمر «يقع على عاتق موسكو، وهذه هي قناعتنا المشتركة».

ورداً على انتقادات ترامب المتكررة بأن الدول الأوروبية، بما فيها ألمانيا، لا تسهم بما يكفي في حلف الناتو، شدد ميرتس على أن ألمانيا ضاعفت إنفاقها الدفاعي منذ بدء الحرب الروسية الأوكرانية. وأضاف، دون أن يذكر ترامب بالاسم: «نحن لا نبذل هذا الجهد الهائل لإرضاء أحد، وإنما لأن ذلك ضروري لدفاعنا وأمننا».

وحذر ميرتس من أن روسيا «لا تزال تمثل تهديدًا خطيرًا»، موضحًا أنها تختبر يوميًا مدى تماسك حلف الناتو من خلال هجمات إلكترونية، وأعمال تخريب، ومحاولات تجسس، وحملات تضليل متعمدة. وقال: «لذلك تزداد أهمية أن نبعث من أنقرة رسالة قوة ووحدة». وأكد أن ألمانيا استعدت بشكل مكثف لإيصال هذه الرسالة خلال القمة.

من جانبه أكد روته أن الدول الأوروبية «تفي» بوعودها عبر تعزيز الميزانيات العسكرية والتحرك لتحمل مسؤولية أكبر عن الدفاع عن قارتها في مواجهة روسيا.

وقال لصحفيين في أنقرة عشية انعقاد القمة «بعد مرور عام واحد فقط، بدأنا نشهد تقدما تحوليا ملموسا».

اتفاق يضع حدا للحرب

وأكد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس الثلاثاء في أنقرة، أن نظيريه الأوكراني فولوديمير زيلينسكي والروسي فلاديمير بوتين «يريدان» التوصل إلى اتفاق يضع حدا للحرب في أوكرانيا.

وقال ترامب للصحفيين بعيد وصوله إلى العاصمة التركية في اليوم الأول من قمة مرتقبة لحلف شمال الأطلسي «اعتقد أنهما يريدان التوصل إلى اتفاق. من المؤسف أن يكون الأمر قد استغرق هذا الوقت الطويل، لكنني أعتقد أن شيئا ما سيظهر».

من جهته جدد الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، لدى وصوله إلى أنقرة للمشاركة في قمة حلف شمال الأطلسي (الناتو)، دعوته أعضاء التحالف العسكري إلى تقديم مزيد من الدعم لتعزيز حماية بلاده من الصواريخ الروسية. وقال زيلينسكي، أمس الثلاثاء، عبر منصة «إكس» إن «هناك حاجة إلى اتخاذ قرارات الآن لتوفير حماية أكبر لشعبنا، وتعزيز قدراتنا الدفاعية، وتوطيد التعاون الأمني بين أوكرانيا وأوروبا والولايات المتحدة».

وأشار زيلينسكي إلى أنه يعتزم عقد نحو ٢٠ اجتماعا ثنائيا مع عدد من قادة دول الناتو على هامش القمة. ومن المتوقع أيضا أن يلتقي زيلينسكي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وأشار زيلينسكي إلى أن أوكرانيا باستطاعتها تصنيع صواريخ منظومة الدفاع الجوي الأمريكية «باتريوت»، محليا، لكن ذلك يتطلب تراخيص وموافقة من الولايات المتحدة. وقال زيلينسكي «سنواصل العمل على تعزيز منظومة الدفاع الجوي لأوكرانيا».

طائرات إف-٣٥ لأنقرة

وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس الثلاثاء إن واشنطن سترفع عقوبات فرضتها على تركيا عام ٢٠٢٠ بسبب حصولها على منظومات دفاع جوي روسية، كما عبر عن الاستعداد لبيع طائرات مقاتلة إف-٣٥ لأنقرة.

وقال ترامب لصحفيين قبل لقائه مع أردوغان مباشرة خلال زيارة إلى تركيا لحضور قمة حلف شمال الأطلسي إنه «سيرفع العقوبات». وأضاف أن وزير الخارجية ووزير الخزانة الأمريكيين يعملان على حل هذه المسألة. وأبدى ترامب أيضا تفاؤلا بشأن احتمال بيع مقاتلات إف-٣٥ لتركيا، رغم أنه لم يذكر كيف ستتم هذه الصفقة على نحو الدقة في ضوء العقبات القانونية.

وقال ترامب «كانت تركيا، من نواح كثيرة، أكثر ولاء بكثير من دول أخرى كنا نعتقد أنها مخلصة... هذه الطائرة رائعة... وهي حاليا الأفضل على الإطلاق بفارق كبير. وسننظر بالتأكيد في الأمر».

وستمثل هذه الخطوة بادرة بالغة الأهمية من ترامب تجاه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي يعتبره حليفا وثيقا، وتزيل عقبة رئيسية ممتدة منذ وقت طويل في طريق تعزيز العلاقات بين بلديهما. ورغم تحسن العلاقات بين واشنطن وأنقرة في ظل إدارة ترامب، ظل حصول تركيا عام ٢٠١٩ على منظومة الدفاع الجوي الروسية إس-٤٠٠ نقطة خلاف حادة بين الجانبين. وفي رد فعل على تلك الصفقة فرضت واشنطن في ٢٠٢٠ عقوبات على شركة دفاع تركية كبرى واستبعدت تركيا من برنامج الطائرات المقاتلة إف-٣٥ التي كانت أنقرة شريكا في إنتاجها أيضا.

وأقر الكونجرس قانونا يحظر أي مبيعات لطائرات إف-٣٥ لتركيا ما دامت أنقرة تحتفظ بمنظومة إس-٤٠٠ قائلا إنها تشكل خطرا أمنيا على الطائرات المقاتلة أمريكية الصنع. ولا يسمح القانون الأمريكي حاليا لتركيا بتشغيل أو حيازة هذه المنظومة الروسية إذا رغبت أنقرة في العودة إلى برنامج إف-٣٥.

■ عمال إنقاذ يعملون في موقع تعرض لضربة صاروخية روسية في كييف، أوكرانيا. «رويترز»

إعلانات المبوبة
عُمان
المكتب الرئيس (علي المعشري): 99639264 ali.almashari@omaninfo.om
مكتب نزوى (محسن العميري): 99205735 m.alomairy@omaninfo.om
مكتب صلالة (محمد باعمر): 92997072 msab9999@gmail.com
مكتب صحار (محمد الجهوري): 99780935 sohardaily@omaninfo.om
https://twitter.com/OmanEPress
https://www.instagram.com/omanepress/
https://www.omandaily.om/
https://www.facebook.com/OMNEPress
للإعلان في صفحة الإعلانات المبوبة بجريدتي عُمان وعُمان أوبزيرفر يرجى الاتصال على الأرقام أو البريد الإلكتروني المبينة على الشريط أدناه
خدماتنا متوفرة في جميع مكاتب سند | حساب وزارة الإعلام لدى بنك مسقط : 0423010917680018
عُمان Observer
المكتب الرئيس (علي المعشري): 99639264 ali.almashari@omaninfo.om
مكتب صلالة (محمد باعمر): 92997072 msab9999@gmail.com
مكتب نزوى (محسن العميري): 99205735 m.alomairy@omaninfo.om
مكتب صحار (محمد الجهوري): 99780935 sohardaily@omaninfo.om

فقدان

فقد ورثة علي بن محمد بن حسن البلوشي سند ملكية أرضهم الزراعية رقم ٦٧٦/٠١/٠٢٦/٣٦/٢ بالمربع النعمى الكائنة في ولاية شناص البالغة مساحتها ٣٦٧٤م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد محمد بن مبارك بن جمعة الغيلاني سند ملكية أرضه السكنية رقم ٢٧٢ بالمربع 69NW الكائنة في ولاية صور البالغة مساحتها ٨٤٥م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقدت زهرة بنت عبدالله بن سالم السناني سند ملكية أرضها السكنية رقم ١٠٥٤ بالمربع حي السلام الكائنة في ولاية نزوى/السويحرية البالغة مساحتها ٩٣٦م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقدان

فقد أحمد سعيد ارون وابنه سالم أحمد سعيد ارون سند ملكية أرضهما السكنية رقم ٨٩ بالمربع أ الكائنة في ولاية صلالة/الدهاريز البالغة مساحتها ٣٣٤,٥٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد عبدالله بن حمد بن حميد البهلولي سند ملكية أرضه السكنية رقم ٠٣٨/٠١/٠٤٧/١٦/٦ بالمربع حارة الصواويع الكائنة في ولاية جعلان بني بوحسن البالغة مساحتها ٥١٦م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

إعلان

تعلن شركة منارة حفيت للتجارة تضامنية المقيدة بالسجل التجاري رقم ١٠٨٥٢١٣ بأمانة السجل التجاري بالمديرية العامة للتجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمحافظة شمال الباطنة رقم (١١٣٨٩١٩) أنها بصدد تحويل شكلها القانوني من تضامنية إلى شركة الشخص الواحد وفقا للمادة ٣٠ من قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨ وتعديلاته وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان.

ازدهار izdihar
الإعلانات المبوبة بجريدة عُمان
للتواصل بالاتصال أو الواتساب على
99639264 / 71455532
خدمات
وظائف
بيع
عقارات
للإعلان في قنوات وزارة الاعلام
مباشر التقافية الرياضية إذاعة القرآن الكريم إذاعة سلطنة عمان إذاعة الشباب
Observer عُمان
التواصل على
99639264-71455532-71455531
adv@omaninfo.om
izdihar_info izdihar.info
ازدهار izdihar
IZDIHAR_INFO

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة
للمشاركة: araa@omandaily.om

افتتاحية عُمان

النمو غير النفطي واختبار العمق الإنتاجي

تكشف بيانات الناتج المحلي الإجمالي لسلطنة عُمان في الربع الأول من عام ٢٠٢٦ عن اقتصاد بدأ يكتسب قدرة أوضح على امتصاص تقلبات النفط، لكنه ما زال يواجه تحدي تحويل النمو غير النفطي من توسع في الأنشطة إلى قاعدة إنتاجية أعمق وأكثر قدرة على خلق القيمة.

فالانخفاض المسجل في الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية بنسبة ٢٪ لا يمكن قراءته بمعزل عن تراجع الأنشطة النفطية بنسبة ١١,٧٪. والحقيقة الأولى التي نقرأها في الأرقام أن النفط ما زال مؤثرا بما يكفي لكي يضغط على الناتج الإجمالي عندما تنخفض قيمته، حتى حين تتحرك القطاعات الأخرى في اتجاه معاكس. أما الحقيقة الثانية وهي الأهم، فإن الأنشطة غير النفطية نمت بنسبة ٥,٩٪، وكادت هذه الزيادة أن تمتص معظم أثر التراجع النفطي. ورغم أننا لا يجب أن نضخم هذه الإشارة إلا أننا أيضا لا يجب أن نهملها في سياق التحديات الكبيرة التي تشهدها المنطقة.

تدل الأرقام على أن مسار التنويع يشهد توسعا حقيقيا في قطاعات خارج النفط، خصوصا في الخدمات التي نمت بنسبة ٨,٥٪ مدعومة بالوساطة المالية والتأمين والمعلومات والاتصالات والأنشطة المهنية والعلمية والتقنية. وهذه قطاعات مهمة لأي اقتصاد حديث، فهي تحسن كفاءة السوق، وتدعم التحول الرقمي، وتفتح مجالا أوسع للخدمات ذات القيمة المضافة.

لكن القراءة الاقتصادية تقتضي الوقوف عند التحدي الذي تواجهه بعض القطاعات. فالصناعة، وهي أحد المكونات التي يفترض أن تحمل عبء التحول الإنتاجي والتصديري، سجلت تراجعا طفيفا بنسبة ٠,١٪. والزراعة وصيد الأسماك حققا نموا، لكنه يبقى محدودا بالنظر إلى حجم القطاع. معنى ذلك أن النمو غير النفطي ما زال محمولا بدرجة كبيرة على الخدمات، بينما لم يظهر بعد زخم صناعي كافٍ يغير بنية الاقتصاد بالسرعة المطلوبة.

والمسألة الجوهرية أن الاقتصادات لا تتنوع بمجرد ارتفاع مساهمة القطاعات غير النفطية في الناتج، لكن ذلك يحدث عندما تتوسع القطاعات القادرة على رفع الإنتاجية وزيادة الصادرات وتوليد وظائف نوعية مستقرة. الخدمات المالية والاتصالات والأنشطة المهنية ضرورية، لكنها تصبح أكثر قوة عندما ترتبط بقاعدة صناعية ولوجستية وسياحية وزراعية أكثر إنتاجا وتنافسية.

لذلك فإن بيانات الربع الأول تقدم رسالة مزدوجة لصانع السياسة الاقتصادية، فمن جهة، تؤكد أن الإصلاحات الجارية في مسار التنويع بدأت تمنح الاقتصاد قدرة أفضل على مقاومة دورات النفط وتقلباته، ومن جهة أخرى، تشير إلى أن المرحلة المقبلة تحتاج إلى تركيز على نوعية النمو لا على رقمه وحده، والمطلوب أن تتحول الاستثمارات إلى إنتاج قابل للتصدير، وأن تنتقل الصناعة من الثبات إلى التوسع، وأن تُقاس الحوافز الاقتصادية بقدرتها على بناء القيمة المحلية لا بحجم الإنفاق أو عدد المشروعات المعلنة.

الأرقام الحالية مطمئنة؛ كونها تثبت أن الاقتصاد لم يعد يتحرك في اتجاه واحد مع النفط لكنها تحتاج إلى وقفة وتحليل لأنها تبيّن أن البديل غير النفطي يحتاج إلى مزيد من الصلابة. والاختبار الحقيقي في السنوات المقبلة سيكون في قدرة عُمان على بناء اقتصاد لا يكتفي بموازنة تراجع النفط، وإنما يخلق مصادر نمو مستقلة عنه.

رؤية فلسفية لبطولة كأس العالم في كرة القدم

يتخلص التشجيع في حالة بطولة كأس العالم من تحزبه الجزئي الخاص، ليتحول إلى تحزب عام للدولة، وكأنَّ هذا التشجيع قد أصبح تعبيرا عن الشعور بالهوية الوطنية .

د. سعيد توفيق

ليس هذا بمقال تحليلي رياضي لبطولة كأس العالم لكرة القدم، وإنما هو مقال فلسفي تأملي لرياضة كرة القدم التي تتمثل غايتها في هذه البطولة. والواقع أن بطولات كرة القدم تتمثل أيضا على مستويات أدنى، مثل: بطولات القارات (كما في بطولات أوروبا وآسيا وإفريقيا)، والبطولات المحلية الخاصة بكل دولة. ولذلك، فإنني قبيل بطولة كأس العالم لكرة القدم التي تجري حاليًا، كتبت مقالا بعنوان «تأملات فلسفية في أحوال كرة القدم المصرية» تم نشره في الصفحة الأولى من جريدة المصري اليوم. لكن بطولة كأس العالم هي شأن آخر؛ لأنها الغاية القصوى لكل ما هو دونها في البطولات: فالإعداد للبطولات المحلية يكون من خلال تأهيل الفرق التي يتنافس المشجعون في دعمها بحماس شديد؛ لعل إحداها يكون مؤهلا لخوض البطولة القارية، ولعلها تفرز لاعبين مؤهلين لخوض بطولة كأس العالم التي هي الغاية النهائية، وهي البطولة التي توحي لنا بملاحظات جوهرية هي وليدة التأملات المباشرة:

الأمر الأول الذي يمكن أن نلاحظه يتعلق بطبيعة التشجيع والمشجعين في بطولة كأس العالم أو حتى البطولات القارية المؤهلة له؛ إذ إن المشجعين هنا يكونون متوحدين لدعم الفريق الذي يلعب باسم دولتهم التي ينتمون إليها، بصرف النظر عن الفرق المحلية التي ينتمي إليها كل لاعب في الفريق القومي. وهذا يعني أن التشجيع في هذه الحالة يكون مرتبطا بفكرة الهوية والقومية؛ ولذلك فإننا لا يمكن أن نتصور شخصا ما يقوم بتشجيع فريق أجنبي حينما يكون هذا الفريق في مواجهة تنافسية مع فريق دولته التي ينتمي إليها.

ومن هنا، فإني أرى أن تشجيع المواطن لفريقه القومي يكون أكثر نضجا من تشجيع المرء لفريقه المحلي داخل موطنه الذي يكون تشجيعا محموما بلا مبرر حقيقي سوى بعض من الدوافع الخاصة المرتبطة بالموطن الخاص، أو الميول الأسرية إلى تشجيع فريق ما، أو بعض الخبرات الاجتماعية السابقة، وما إلى ذلك. وهكذا يمكن القول إن التشجيع في بطولة كأس العالم يكون محموما مثلما يكون التشجيع للفرق المحلية، ولكن التشجيع في حالة بطولة كأس العالم يتخلص من تحزبه الجزئي الخاص، ليتحول إلى تحزب عام للدولة، وكأن هذا التشجيع قد أصبح تعبيرا عن الشعور بالهوية الوطنية، أعني المرتبطة بالموطن أو الوطن. ولكن الوطن يكون له أيضا دلالة أوسع من الوطن؛ الموطن الخاص بالمرء، وهذا ما يتبدى -على سبيل المثال- حينما نتحدث عن «العالم العربي».

ولهذا؛ فإننا عادة ما نجد أن المشجعين في كل الدول العربية ينحازون إلى مؤازرة أي فريق عربي حينما يكون في مواجهة فريق أجنبي، اللهم إلا إذا فريق دولتهم العربية في مواجهة فريق دولة عربية أخرى: ذلك أنه في هذه الحالة الأخيرة يتراجع التحيز ليصبح تحيزا مرتبطا بالهوية الوطنية الخاصة بالمرء في مواجهة هويته القومية باعتباره مواطنا عربيًا. ومن هنا، نرى أن فكرة التحيز لها دلالة مهمة في سائر أشكال حياتنا؛ ولهذا السبب نفسه، قمت بترجمة كتاب مهم عن مفهوم التحيز للنشر بسلسلة عالم المعرفة بالكويت، وإن لم يصدر بعد (وأنا لا أقول ذلك على سبيل الإعلان، وإنما على سبيل التنبيه على أهمية فهم أساليب التحيز في سائر مناحي حياتنا الإنسانية، بما في ذلك ممارسة الرياضة، وعلى رأسها كرة القدم).

ولكن، لماذا تأتي رياضة كرة القدم على رأس غيرها من الرياضات، من قبيل: التنس وكرة السلة، فضلا عن السباحة والجري وغير ذلك كثير. لنتأمل -على سبيل المثال- رياضة كرة التنس التي ربما تكون من أهم الرياضات ذيوعا من خلال بطولاتها العالمية العديدة: أول ما نلاحظه هو التدني الهائل لعدد جمهور هذه الرياضة بالقياس إلى جمهور كرة القدم. والواقع أن هذا الاختلاف والتباين الشديد من الناحية العددية يرجع إلى اختلاف أكثر عمقا؛ لأنه يكون متأصلا في نوع من الاختلاف النوعي، لا العددي: ذلك أن جمهور بطولات كرة التنس يكون غالبا من النخبة في مقابل جمهور بطولات كرة القدم الذين يكون أغلبهم من العوام: ولهذا السبب نفسه، فإننا نجد أن المشجعين المتحيزين للاعب عالمي ما في بطولات كرة التنس، يقومون بالتشجيع من دون غوغائية، ويكونون في الوقت ذاته قادرين على إبداء أعجابهم بأداء البطل المنافس للبطل الذي يتحيزون له.

وكل هذا يستدعي عندنا سؤالا أكثر عمقا، وهو: لماذا تكون كل هذه الهيمنة والأولية لبطولة كأس العالم لكرة القدم على غيرها من البطولات؟! لا شك في أن هناك ما يتعلق بطبيعة كرة القدم ذاتها باعتبارها، أولا، لعبة جماعية لها طابع وطني وقومي، أعني: إن الفريق الذي يلعب إنما يلعب باسم الدولة التي ينتمي إليها في المقام الأول. ولا شك أيضا في أن هذا يُعد مبررا معقولا للتشجيع المحموم لكرة القدم الذي كثيرا ما يصل إلى حد الغوغائية. كما أن طبيعة اللعبة ذاتها مليئة بالإثارة والتشويق، وانتهاز الفرص، وغلبة الحظوظ أحيانا. وهذا التشجيع المحموم لا يعبر عن نفسه فقط من خلال الصيحات الانفعالية المدوية طيلة المباراة، وإنما أيضا من خلال رفع أعلام الوطن ورسمها على الوجوه، وارتداء الأزياء التراثية؛ بل من خلال رفع الشعارات السياسية. وهذا وغيره هو ما يجعل لبطولة كأس العالم في كرة القدم امتيازا خاصا لها على غيرها من البطولات الرياضية، فقط بحكم جماهيريتها الواسعة عبر العالم، وبحكم طبيعة المتعة التي تكفلها والتي تكون مرتبطة بالإثارة الحسية لا بالمتعة العقلية الخالصة كما في بطولة العالم للشطرنج على سبيل المثال: ولكن تفصيل القول في هذا الأمر ربما يستحق مقالا قائما بذاته.

■ **د. سعيد توفيق** أستاذ علم الجمال والفلسفة المعاصرة بجامعة القاهرة

الأمن الإقليمي وبيان مسقط

كشفت الحروب المتعاقبة في الخليج، وآخرها الحرب الأمريكية- الإسرائيلية على إيران، الحاجة إلى منظومة أمن إقليمي تجمع دول الخليج وإيران عبر الحوار والتعاون، مستلهمة بيان مسقط ومبادرات سلطنة عمان الأخرى لضمان الاستقرار وحماية الملاحة، والحد من التدخلات الخارجية، وتعزيز السلام والمصالح المشتركة .

عوض بن سعيد باقوير

تبذل جهود سياسية بين دول المنطقة وهي دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وإيران لإيجاد تعاون إقليمي يحفظ للمنطقة السلام والاستقرار بعد الحرب الأمريكية الإسرائيلية على الجمهورية الإسلامية الإيرانية التي أدت إلى مشكلات خطيرة على الملاحة البحرية وعلى أمن المنطقة بشكل عام.

ومع فشل الحماية العسكرية والهجوم الإيراني على القواعد العسكرية الأمريكية هناك شعور خليجي متزايد بأن البحث عن صيغة توافقية للأمن الإقليمي تبدو منطقية وموضوعية من خلال الحوار الخليجي - الإيراني الذي تحدثنا عن أهميته الاستراتيجية في عدد من المقالات والحوارات الإذاعية والتلفزيونية من خلال وسائل الإعلام المحلية والخارجية.

لقد كشفت الحرب الأمريكية الإسرائيلية ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن دروس كثيرة من أهمها أن أمن واستقرار المنطقة يأتي من أصحاب المصلحة، وهم دول المنطقة، وأن موضوع الحماية الخارجية قد سقط فعليا.

ومع الحديث عن الأمن الإقليمي تقفز إلى الذهن رؤية استراتيجية عمانية مبكرة عندما عقد اجتماع إقليمي في سلطنة عمان عام ١٩٧٦ وبدعوة من السلطان قابوس بن سعيد -طيب الله ثراه- حيث جمع ذلك الاجتماع ثماني دول هي دول مجلس التعاون الخليجي الست وإيران والعراق، وكان محور النقاش إيجاد منظومة أمنية بين دول المنطقة. وخرج بيان مسقط الشهير الذي حدد أطر التعاون الأمني والعسكري وفي المجالات المختلفة بهدف تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة خاصة الحفاظ على الملاحة البحرية والتعاون بين الدول الثماني في المجالات الاستراتيجية بحيث يتم إبعاد المنطقة عن الصراعات والحروب. ومن هنا فإن الرؤية العمانية الحكيمة تبقى مرجعا حقيقيا لأي تعاون إقليمي بين الدول الثماني وربما ضم الجمهورية اليمنية إلى أي اتفاق إقليمي؛ حيث ظهرت أهمية المضائق البحرية خلال المواجهات العسكرية في مضيق هرمز وباب المندب.

لقد شهدت العقود الأخيرة تقدم سلطنة عمان بعدد من المبادرات الاستراتيجية، كما هو الحال مع مؤتمر مسقط الإقليمي عام ١٩٧٦، علاوة على مشروع الجيش الخليجي الموحد الذي أنجزه السلطان قابوس بن سعيد - طيب الله ثراه. وكانت تلك المبادرات العمانية فرصة لحماية أمن واستقرار المنطقة من خلال منظومة أمنية جماعية تحافظ على مصالح الدول الثماني وعلى الملاحة في المضائق البحرية.

إنَّ الحديث عن الأمن الإقليمي بين دول الخليج العربية والجمهورية الإسلامية الإيرانية هو خطوة مهمة وحيوية، وكما يقال فإن الجغرافيا لا تتغير وأن وجود البلد الجار هو قدر، وينبغي التعايش وفق المعايير القانونية والأخلاقية والاحترام المتبادل، وهذه سمات راسخة في الفكر الاستراتيجي العماني منذ قرون؛ حيث قامت الإمبراطورية العمانية في شرق إفريقيا وبعض مناطق شبه القارة الهندية والقرن الإفريقي على أسس التعاون والتجارة مما خلق التعايش المميز بين الشعوب وتبادل المصالح والمنافع بعيدا عن لغة القوة العسكرية والغطرسة.

دول المنطقة على ضفتي الخليج العربي شاء القدر أن يتقاسما نفس الجغرافيا والتاريخ المشترك لقرون، ومن هنا فإن التعاون الخليجي الإيراني هو الخطوة الإيجابية نحو إيجاد تعاون في المجالات المختلفة وأن تكون الدبلوماسية هي أساس الحوار والتعاون التجاري في ظل إمكانات ومقدرات تمتلكها دول المنطقة.

إن بيان مسقط رغم مرور عقود لا يزال هو المرجعية الصحيحة لدول المنطقة على ضفتي الخليج لإيجاد منظومة أمنية لحماية الأمن والاستقرار في المنطقة بعيدا عن المغامرات غير المحسوبة من قبل الكيان الصهيوني وأيضا الإدارة الأمريكية الحالية والتي أوجدت مناخا متوترا؛ حيث اندلاع الحروب منذ عام ١٩٨٠ وحتى الآن.

لقد شهدت المنطقة حروبا إقليمية كبيرة استنزفت عشرات المليارات من الدولارات، وخسرت دول المنطقة الكثير من طموحاتها ورؤيتها الاقتصادية. وعلى ضوء ذلك فإن التوافق على صيغة بين الدول الخليجية بما فيها العراق ولاحقا اليمن والجمهورية الإسلامية الإيرانية من جانب آخر سوف يعطي أملا إيجابيا لأجيال المنطقة الذين يتطلعون إلى مرحلة من السلام والحوار والتعايش. وقد مثلت الحرب العراقية الإيرانية وعلى مدى ثماني سنوات كارثة حقيقية، وجاء الاجتياح العراقي لدولة الكويت ليضيف كارثة كبرى للعالم العربي لتتواصل حروب الخليج على مدى أربعة عقود، حتى الاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ وقبلها الاحتلال الأمريكي لأفغانستان ودخول مصطلحات الكراهية كالحرب على الإرهاب ومصطلح الإسلام فوبيا، ومن هنا فإن المرجعية العمانية فيما يخص الحوار الإيراني الخليجي هو الأساس المنطقي لإيجاد تلك المنظومة للأمن الجماعي.

لقد اتضحت الأهمية الاستراتيجية لمضيق هرمز خلال الحرب الأمريكية الإسرائيلية على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وكيف واجه العالم اختناقا اقتصاديا وتجاريا مع وقف سلاسل الإمداد وارتفاع تكلفة الشحن وتعرض دول المنطقة لمخاطر حقيقية وهجمات عسكرية في حرب ليس لها مصلحة فيها، بل فرضت بسبب التحريض الإسرائيلي من قبل حكومة نتنياهو المتطرفة والتي لا تزال تمارس التطرف والقتل ضد المدنيين في قطاع غزة بعد حرب استنزاف استمرت لأكثر من سنتين سطرت فيها المقاومة الفلسطينية سطورا من الكفاح والنضال المشروع ضد العدوان الإسرائيلي. واثبتت العقود الأربعة الأخيرة بأن الكيان الصهيوني هو المتسبب في أشعال الحروب والصراعات ومشاعر الكراهية وأدخل منطقة الشرق الأوسط في اتون فوضى عارمة؛ حيث اندلاع الحروب وتهديد الملاحة البحرية ومحاولة جر دول المنطقة إلى مواجهة عسكرية مع إيران، ولو حدث ذلك تكون دول المنطقة قد ارتكبت خطأ استراتيجيا كبيرا تعرض من خلاله امنها ومقدرات شعوبها للخطر.

إن منظومة الأمن الإقليمي بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وإيران أصبحت ضرورة وهناك مؤشرات واتصالات متواصلة خاصة وأن الحرب قد أدت إلى سقوط ثوابت، كما تمت الإشارة، وأصبح الأمن الجماعي هو الضمان لخلق تنسيق سياسي وأمني وتجاري بين دول المنطقة.

إن الحوار القادم بين دول الإقليم ينطلق من قناعات راسخة بعد دروس الحرب وهذا يعطي مرونة كافية نحو اتخاذ ترتيبات محددة تجعل من مضيق هرمز واحة للسلام والعبور الآمن وعند تحقيق ذلك يكون الإطار النظري للأمن الخليجي قد بدأ في ظل وجود إرادة سياسية، وفي ظل وجود الجغرافيا المشتركة والاسلام الحنيف والمصالح التجارية التي تواصلت على مدى قرون بين ضفتي الخليج. وهذا التطور الاستراتيجي الإيجابي سوف يفتح صفحة جديدة من التعاون الخليجي الإيراني حتى تنعم المنطقة وشعوبها بالسلام والاستقرار والاحترام المتبادل في ظل رؤية مشتركة بعيدا عن الحروب والصراعات.

■ **عوض بن سعيد باقوير** صحفي وكاتب سياسي وعضو مجلس الدولة

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة

للمشاركة: araa@omandaily.om

معارض الكتب في الخليج العربي وغياب معارف الأقليّات العربية

بدر العبري

استخدامي لمصطلح الأقليات من باب الشائع في الدراسات أو المقالات المعرفية في دراسة الظواهر أو المكونات على المستوى العام، أو على مستوى الدولة القطرية، أما من حيث المواطنة المرتبطة بالذات الإنسانية الواحدة فلا توجد أكثريات وأقليات، وإنما هناك مواطنة متساوية بين الجميع، وأشرت إلى هذا في كتابي: «لاهوت الرحمة»، «وأنسنة الدولة».

من يدرس عالمنا العربي الكبير من المحيط الأطلسي إلى بحر العرب والخليج العربي يجد تنوعا لغويا وعرقيا ودينيا ومذهبيا كلاميا وفقهيا وغنوصيا، فضلا عن الاتجاهات المعاصرة فكريا وحركيا واجتماعيا. الذي يهمني هنا بحكم اشتغالي حاليا التنوع الديني الضارب في القدم، والمشترك معنا لمئات السنين، كما والحال في العراق ودول الشام ومصر وشيء من دول المغرب، وهناك خصوصيات دينية في الخليج العربي لقربها من الجانب الهندي والفارسي الكبير قديما، وعموم دول الشرق حديثا، مع الهجرات المشكلة لتنوع ديموغرافي وثقافي لسبب العمل في المنطقة.

ثم من خلال تأملي لمعارض الكتب في الخليج العربي لبرهة من الزمن أجد فقرا في الانفتاح على نتاج هذه المكونات، وخصوصا المسيحية المشتركة في أجزاء كبيرة من وطننا العربي، وأقصد بنتاج هذه المكونات أي ما تنتجه هذه المكونات ذاتها في التعبير عن خصوصيتها ورؤيتها اللاهوتية والطقوسية والاجتماعية، إلا ما يكتب عنها، أو ينشر عنها في بعض الدور المتنوعة ضمن نشراتها العامة، وبعض الكتب قد لا يسمح لها بالبيع لاعتبارات أصولية مخالفة أو بدعوى الخوف من الأفكار المختلفة لهوية الدولة القطرية، وقد يتسع هذا حتى داخل المذاهب والتيارات الإسلامية المختلفة.

كنت أتصور سابقا أن بعض هذه المكونات الدينية مقصرة في التعريف بذاتها، ومن سبل قصورها عدم المشاركة في معارض الخليج العربي للكتاب، ومن خلال حضوري لمعرض بغداد الدولي للكتاب الذي يقام في سبتمبر، ومعرض القاهرة الدولي للكتاب الذي يقام في يناير، كان لدي بعض الحديث مع بعض الدور المتعلقة بهذه المكونات، وحسب كلامهم أنه لا يسمح لهم بالمشاركة، أو لا يتلقون ردا إيجابيا من قبل بعض الجهات المنظمة، لهذا نجد فقرا واضحا في الانفتاح على هذه المكونات في معارض دول الخليج، وبشكل واضح، كان بسبب الهويات المنغلقة لدينا، أو خوفا من التيارات الأصولية الرافضة للآخر، أو بسبب القصور في التعريف بالآخر المختلف حتى على المستويات السياسية والثقافية.

هذا الانغلاق سببه - في نظري ثلاثة أمور، الخوف من الآخر المختلف، والهويات المغلقة، وعدم الفصل بين المواطنة وبين الانتماء. وأما الخوف من الآخر المختلف، حيث يتصور بعضهم أن مجرد السماح للمختلف، أو فتح مساحة له ولو عابرة؛ يحدث بذلك فسادا فكريا وعقديا واجتماعيا في المجتمع. نحن لا نتحدث هنا عن مؤسسات تقترب من المختلف، كانت مؤسسات دينية أو ثقافية، بحيث تشجع على الاندماج مع المختلف، وإنما معارض عابرة تقودنا إلى فتح مساحة نفهم بها الآخر، أو ترك المجال للآخر لكي يعرف نفسه للباحثين ومحبي المعرفة، حيث المعرفة اليوم بذاتها مشاعة رقميا، كتابة وسماعا، فلا معنى من الخوف منه في تظاهرة سنوية عابرة، أو فعالية ثقافية أو دينية منفتحة على المختلف في يوم عابر أيضا.

والسبب الثاني الهويات المغلقة، فليست الإشكالية في الهويات فهي حالة طبيعية، كما أنه لا يوجد ابتداء مشكلة في انغلاق الهويات على ذاتها أيضا، إنما المشكلة عندما تريد هوية ما لاتكاء السلطة عليها، أو بسبب كثرتها، أو لأسباب لاهوتية، أو لمنافع اجتماعية ومالية؛ تريد هذه الهوية المنغلقة على ذاتها أن يكون المجتمع جميعه على صورتها. فإذا كانت تخاف من الهويات القريبة المتباينة عنها، فطبيعي أن تخاف من الهويات المختلفة والبعيدة عنها أيضا، فحضور مثل هذه الهويات المتباينة في تظاهرة معرفية يسبب لها قلقا بسبب انغلاقها على ذاتها، ويزيدها قلقا عندما تحصر ذاتها في ثنائية مغلقة، كالأنا والآخر، المؤمن والكافر، الولاء والبراء، يسقط مثل هذا في حراك ثقافي واجتماعي لا يتحمل مثل هذه الثنائيات المغلقة أبدا.

والسبب الثالث عدم الفصل بين المواطنة وبين الانتماء. المواطنة أوسع بكثير من الانتماء أيا كانت صورته، حيث المواطنة مرتبطة بماهية الفرد، وهي الأصل في نظام الدولة ودساتيرها، والناس أحرار في انتماءاتهم أيا كانت طبيعتها. والفصل بين المواطنة وبين الانتماء يقودنا إلى الفصل بين المعرفة والانتماءات أيضا، فالمواطنة عابرة في الدولة القطرية، وأما المعرفة فعابرة في فضاء العالم كله، ولا يمكن حد المعرفة بحدود جغرافية تشكل دولة وطنية ما، الأمر ذاته لا يمكن حدها بهويات انتمائية محدودة لا تساوي شيئا في فضاء الوجود.

وعليه ما يتعلق بمعارف المكونات الدينية أو الانتمائية الأخرى تدخل في فضاء المعارف الواسعة، والأمم الراسخة في وطنيتها لا تخاف من الانفتاح على الفضاء المعرفي الأوسع، بل يزيدها قوة في وطنيتها وانتماءاتها، فمعرفة الآخر المختلف والاقتراب منه وفهمه والتدافع معه معرفيا يجعل الدولة أكثر رسوخا وتقدما وتطورا، وينقلها إلى دائرة التعايش الحقيقي بفهمها للمختلف، خلاف الدولة المتوجسة والمنغلقة على ذاتها، يؤثر هذا في انفتاحها على الآخر حتى على المستوى الاقتصادي والاستثماري بسبب الأحادية المنغلقة عليها.

الأمم الرّاسخة في وطنيّتها لا تخاف من الانفتاح على الفضاء المعرفيّ الأوسع، بل يزيدها قوّة في وطنيّتها وانتماءاتها، فمعرفة الآخر المختلف والاقتراب منه وفهمه والتّدافع معه معرفيّا يجعل الدّولة أكثر رسوخا وتقدّما وتطورا.

■ **بدر العبري** كاتب مهتم بقضايا التقارب والتفاهم ومؤلف كتاب «فقه التطرف»

التهديد الحقيقي لحلف الناتو

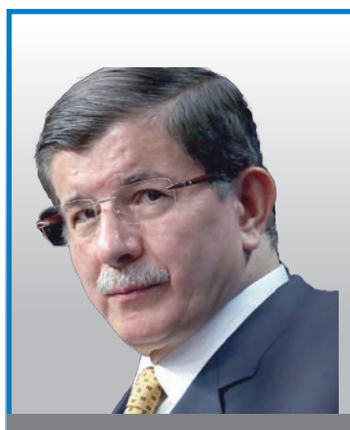

أحمد داوود أوغلو

تتعلق أزمة الناتو بالهوية أكثر مما تتعلق بالقدرات، ويتطلب تجديده ما هو أكثر من زيادة الإنفاق الدفاعي أو تعزيز قدرات الردع. فهو بحاجة إلى أساس معياري متجدد يقوم على الشرعية الديمقراطية وحقوق الإنسان، وإلى التزام متجدد بالقانون الدولي، فضلًا عن رؤية اقتصادية تتلاءم مع عصر تتغير فيه موازين القوة العالمية.

بينما يعقد حلف شمال الأطلسي (الناتو) قمته في أنقرة، يواجه الحلف تحديًا يفوق في خطورته كلًا من روسيا والصين: فأعضاؤه لم يعودوا يتشاركون فهمًا متماسكًا للقيم، والنظام الاقتصادي، والرؤية الجيوسياسية، والمبادئ القانونية التي أُنشئ الحلف للدفاع عنها.

في نهاية المطاف، يقوم كل تحالف عسكري قادر على الاستمرار على سؤال يبدو بسيطًا، لكنه بالغ الأهمية: ما الذي يدافع عنه؟ ومن دون إجابة واضحة، يغدو التحالف كيانًا يكتفي بردود الفعل، ويعرّف نفسه من خلال خصومه بدلًا من أن يستند إلى غاية مشتركة.

عندما تأسس حلف شمال الأطلسي (الناتو) عام ١٩٤٩، كانت تلك الغاية واضحة. فبعد الدمار الذي خلّفته الحرب العالمية الثانية، أُنشئ الحلف للدفاع عما وصفه مؤسسوه بـ«العالم الحر» في مواجهة التوسع السوفييتي. وعلى نحو أعمق، كان هدفه صون نظام دولي ليبرالي يستند إلى أربعة مرتكزات يعزز كل منها الآخر: الحكم الديمقراطي، والانفتاح الاقتصادي، والريادة الجيوسياسية للغرب، وسيادة القانون الدولي القائمة على ميثاق الأمم المتحدة.

أما اليوم، فتواجه كل واحدة من هذه الركائز ضغوطًا متزايدة. ويتجلى ذلك بأوضح صوره في الهوية السياسية للحلف، التي أضعفها التراجع الديمقراطي وتصاعد النزعات السلطوية. فقد يظل الناتو أقوى تكتل عسكري في العالم، لكن شرعيته الأخلاقية تبقى مرهونة بمدى استمرار أعضائه في تجسيد القيم الديمقراطية التي يعلنون التزامهم بها.

لقد كشفت استجابة العديد من حكومات الناتو للحملة العسكرية الإسرائيلية في غزة عن اتساع الفجوة بين القيم التي يعلن الحلف التزامه بها والسياسات التي ينتهجها أعضاؤه. ففي الوقت الذي تواصل فيه محكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية الدولية النظر في مزاعم الإبادة الجماعية وغيرها من الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي، يواصل عدد من أبرز أعضاء الحلف، وفي مقدمتهم الولايات المتحدة، تقديم الدعم السياسي للحكومة الإسرائيلية وتوفير الغطاء السياسي لها.

غير أن تحالفًا تستند شرعيته التاريخية إلى رفض الفاشية والإبادة الجماعية في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، لا يستطيع أن يبدو انتقائيًا في دفاعه عن المبادئ الإنسانية العالمية. فالانسجام الأخلاقي ليس ترفًا أخلاقيًا، هو رصيد استراتيجي، والتفريط فيه قد يكلّف الناتو كثيرًا.

وتتعرض كذلك أسس النظام الاقتصادي الليبرالي لضغوط متزايدة. ومن المفارقات أن التحدي الأكبر الذي يواجهه لم يأت من خصوم الناتو، وإنما من بعض أعضائه أنفسهم، إذ أسهمت النَزعة الحمائية، وحروب الرسوم الجمركية، وتسييس التجارة الدولية، في تقويض النظام القائم على القواعد الذي أمضت الدول الغربية عقودًا في بنائه وترسيخه منذ عام ١٩٤٥.

وفي الوقت نفسه، انتقل مركز الثقل في الاقتصاد العالمي بصورة حاسمة نحو آسيا. فعندما تأسس الناتو، كانت دوله الأعضاء تنتج نحو ثلثي الناتج المحلي الإجمالي العالمي، لكن حصتها تراجعت منذ ذلك الحين إلى أقل من النصف، مع صعود آسيا بوصفها المحرك الرئيس لنمو الاقتصاد العالمي.

أما الركيزة الثالثة للنظام الذي نشأ بعد الحرب العالمية الثانية، وهي القيادة الجيوسياسية، فقد أصبحت بدورها أكثر هشاشة. فقد وفرت الحرب الباردة للناتو إطارًا استراتيجيًا واضحًا، لكن بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، ترسخ الاعتقاد بأن الهيمنة الأمريكية ستستمر إلى أجل غير مسمى، وهو ما شكّل الأساس لموجات متعاقبة من توسع الحلف، وعزز القناعة بأن التفوق العسكري وحده قادر على رسم ملامح النظام الدولي.

غير أن الحرب في أفغانستان كشفت حدود هذا الافتراض. ففي أعقاب هجمات الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ على الولايات المتحدة، خاض الناتو أكبر وأطول عملية عسكرية في تاريخه. ومع ذلك، ورغم عقدين من التفوق العسكري والتكنولوجي الكاسح، عادت حركة طالبان إلى السلطة. ولم يكن الدرس المستفاد أن القوة فقدت أهميتها، بل أن النجاح في ميدان المعركة لا يمكن أن يكون بديلًا عن الاستراتيجية السياسية. فالأمن المستدام يتطلب الدبلوماسية، وبناء المؤسسات، والانخراط الإقليمي، ورؤية سياسية بعيدة المدى.

ويكتسب هذا الدرس أهمية أكبر في المشهد الدولي الراهن متعدد الأقطاب؛ فمع أن الردع لا يزال عنصرًا لا غنى عنه، فإن أطر الحرب الباردة لم تعد ملائمة لعالم تشكله أدوات الإكراه الاقتصادي، والهجرة، وانعدام أمن الطاقة، والتنافس التكنولوجي، والحروب السيبرانية. لذلك، بات لزامًا على الناتو أن يقرن قوته العسكرية ببصيرة جيوسياسية وحنكة رفيعة في إدارة شؤون الدول.

كما أصبح التناقض الاستراتيجي الذي تعيشه أوروبا أكثر وضوحًا من أي وقت مضى. فأوكرانيا، والبحر الأسود، والشرق الأوسط تشكل اليوم فضاءً واحدًا مترابطًا من عدم الاستقرار، ومع ذلك يواصل الاتحاد الأوروبي استبعاد الدولة الوحيدة التي تقع عند تقاطع هذه الساحات الثلاث (تركيا).

وأوروبا التي تطمح إلى تحقيق استقلالية استراتيجية لا تستطيع أن تتحمل كلفة بقائها منقسمة استراتيجيًا. صحيح أن انضمام فنلندا والسويد عزز الجناح الشمالي للناتو، لكن البنية الأمنية لجنوب أوروبا باتت تعتمد أيضًا على دمج تركيا في المؤسسات السياسية للاتحاد الأوروبي، إلى جانب مؤسساته الأمنية.

وأخيرًا، يفسح النظام القانوني الدولي المجال على نحو متزايد لسياسات القوى الكبرى. فمصداقية أي تحالف تتوقف على استعداده للالتزام بالمعايير التي يعلن الدفاع عنها. غير أن تهديدات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالسيطرة على جرينلاند، وهي إقليم يتمتع بالحكم الذاتي ويتبع الدنمارك، شكّلت تحديًا لأحد المبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة، وهو احترام السلامة الإقليمية للدول ذات السيادة. وعندما تهدد القوة الرئيسية في الناتو سيادة إحدى الدول الأعضاء فيه، فإن التزام الحلف بالقانون الدولي يفقد كثيرًا من مصداقيته.

وتتفاقم هذه التحديات البنيوية بسبب اتساع الخلاف حول الغاية الاستراتيجية لحلف الناتو. صحيح أن الخلافات بين الحلفاء ليست جديدة؛ فقد أحدثت حرب العراق، على سبيل المثال، انقسامًا عميقًا بين الولايات المتحدة وشركائها الأوروبيين، إلا أن الطرفين واصلا النظر إلى الناتو كركيزة لا غنى عنها للأمن عبر الأطلسي. أما اليوم، فقد أصبحت الخلافات أكثر جوهرية. ففي ظل إدارة ترامب، أخذت الولايات المتحدة تتعامل مع الناتو على نحو متزايد باعتباره ترتيبًا قائمًا على تبادل المصالح، واتخذت قرارات كبرى في السياسة الخارجية من دون التشاور مع حلفائها الرئيسيين.

وتُعد الحرب مع إيران مثالًا واضحًا على ذلك. فهذا الصراع، الذي قد يعيد رسم المشهد الأمني في المنطقة وأحدث اضطرابًا عميقًا في الاقتصاد العالمي، يحمل تداعيات بالغة الأهمية لجميع أعضاء الناتو، ومع ذلك يبدو أن الحلف لم يؤدِّ أي دور في عملية صنع القرار. والتحالف الذي قد يجد أعضاؤه أنفسهم منخرطين في نزاع إقليمي لم يختاروه جماعيًا ولم يمنحوه تأييدًا سياسيًا، يعرّض الثقة المتبادلة، التي يقوم عليها أي تعاون أمني، لخطر التآكل.

ولأن أزمة الناتو تتعلق بالهوية أكثر مما تتعلق بالقدرات، فإن تجديده يتطلب ما هو أكثر من زيادة الإنفاق الدفاعي أو تعزيز قدرات الردع. فهو بحاجة إلى أساس معياري متجدد يقوم على الشرعية الديمقراطية وحقوق الإنسان، وإلى التزام متجدد بالقانون الدولي، فضلًا عن رؤية اقتصادية تتلاءم مع عصر تتغير فيه موازين القوة العالمية.

ولا ينبغي النظر إلى هذه القضايا باعتبارها أجندات منفصلة. فمن دون فلسفة استراتيجية متماسكة تتمحور حول الشرعية الديمقراطية، وحقوق الإنسان، وسيادة القانون، يخاطر الناتو بأن يتحول إلى مجرد أداة تعكس تقلبات المصالح الوطنية. وفي نهاية المطاف، يتوقف مستقبل الحلف بدرجة أقل على التهديدات الخارجية التي يواجهها، وبدرجة أكبر على قدرته على إعادة تعريف ما الذي تمثله الجماعة عبر الأطلسي، وما الذي تسعى، في نهاية المطاف، إلى الدفاع عنه.

■ **أحمد داوود أوغلو** رئيس الوزراء (٢٠١٤-٢٠١٦) ووزير الخارجية (٢٠٠٩-٢٠١٤) في تركيا.
■■ خدمة بروجيكت سنديكيت

الإعلام العربي ونصف قرن من التطوير المؤجل

أ. د. حسني محمد نصر

الإعلام العربي قادر على أن يتطور، والبداية الحقيقية يجب أن تكون من الإجابة عن سؤال بسيط ظل مؤجلًا طويلًا، ماذا نريد من إعلامنا؟ فعندما نتفق على الإجابة، يصبح الطريق إلى التطوير أكثر وضوحًا.

لا أذكر متى سمعت للمرة الأولى عبارة «تطوير الإعلام»، لكنني أذكر أنها لم تغب عن أي مرحلة من مراحل حياتي. رافقتني وأنا طالب في كلية الإعلام بجامعة القاهرة، ثم صحفيًا، ثم باحثًا، ثم أستاذًا للإعلام. وكلما ظننت أن الزمن تجاوزها، عادت من جديد، وكأنها العبارة الوحيدة التي نجحت في الصمود أمام كل التحولات السياسية والإعلامية التي شهدها العالم العربي على مدى نصف قرن.

خلال أكثر من أربعة عقود تغير كل شيء تقريبًا. تبدلت أنظمة سياسية وإعلامية، وظهرت صحف واختفت أخرى، وصعدت القنوات الفضائية، ثم اجتاح الإنترنت حياتنا، وأعادت وسائل التواصل الاجتماعي تشكيل المجال العام، ووصل العالم إلى عصر الذكاء الاصطناعي. شيء واحد ظل ثابتًا، وهو الحديث المتكرر، وربما المعاد، عن ضرورة تطوير الإعلام.

لا يعني ذلك أنني أعترض على فكرة التطوير، فأنا أدرك جيدًا أن الإعلام الذي لا يتطور يفقد قدرته على الحياة والاستمرار. الغريب في الأمر أن دعوات تطوير الإعلام تتكرر منذ عشرات السنين، من دون أن يحدث هذا التطوير بالفعل، ومن دون أن يتحقق منه ما يوازي حجم الدعوات إليه.

ولعل هذا ما جعل الإعلام العربي يعيش حالة غريبة؛ فهو دائمًا في طريقه إلى التطوير، لكنه نادرًا ما يصل إليه، تمامًا مثل تعبير «الدول النامية» الذي ظل يصف دولًا تسير في طريق النمو من دون أن يحقق معظمها النمو المنشود.

الحقيقة أن ظاهرة الدعوة إلى تطوير الإعلام تكاد تكون سمة عربية عامة ولا تخص دولة بعينها. فليس هناك دولة عربية لم تُعلن، في مرحلة من المراحل، عن مشروع لتطوير الإعلام، أو إعادة هيكلة مؤسساته، أو تحديث تشريعاته، أو مواكبة التحول الرقمي، أو إطلاق استراتيجية للإعلام الرقمي. ومع كل مشروع جديد كانت الآمال تتجدد، ثم بعد سنوات قليلة يعود الحديث نفسه عن ضرورة «تطوير الإعلام».

السؤال الذي يفرض نفسه هنا هو: لماذا أصبح تطوير الإعلام المشروع العربي الذي لا ينتهي؟ ولماذا تتغير الخطط، واللجان، والهياكل التنظيمية، بينما تبقى معظم التحديات الإعلامية الأساسية حاضرة، وإن اختلفت درجاتها من دولة إلى أخرى؟

ولعل الحالة المصرية تقدم أحدث الأمثلة على عودة سؤال تطوير الإعلام إلى الواجهة.

ففي العاشر من أغسطس العام الماضي، وبعد اجتماع رئيس الدولة مع رئيس الوزراء، ورئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، ورئيس الهيئة الوطنية للصحافة، ورئيس الهيئة الوطنية للإعلام، خرجت دعوة إلى وضع خارطة طريق شاملة لتطوير الإعلام المصري، شددت على إتاحة البيانات والمعلومات للإعلام، خاصة في أوقات الأزمات، حتى يكون التناول بعيدًا عن «المغالاة في الطرح». ثم عادت الدعوة نفسها، بصيغة أخرى، في أواخر يونيو ٢٠٢٦، عندما وجّه الرئيس إلى تنظيم اجتماع أو مؤتمر سنوي للإعلام في الثالث من ديسمبر من كل عام، تحت رعايته، لمراجعة أوضاع الإعلام المصري، ومناقشة تحدياته وفرص تطويره، ووضع توصيات تدعم عملية التطوير المستمر. وتعاملت لجنة الثقافة والإعلام والآثار بمجلس النواب مع هذه الدعوة باعتبارها تكليفًا وطنيًا يستدعي مسارًا تشريعيًا ورقابيًا وتنفيذيًا، ومراجعة لمنظومة الإعلام، وفتح حوار مؤسسي مع الجهات المعنية.

هذه المفارقة لا تخص الحالة المصرية وحدها، وتكاد تتكرر، بدرجات متفاوتة، في تجارب عربية كثيرة؛ حيث تتعدد المؤسسات واللجان والخطط، بينما يبقى السؤال نفسه مطروحًا: لماذا لا يتحول تطوير الإعلام من دعوات رسمية إلى تغير حقيقي يلمسه الجمهور في أداء الإعلام؟

في تقديري الشخصي، أن أحد أسباب ذلك أننا كثيرًا ما نخلط بين تحديث الوسائل وبين تطوير الإعلام نفسه. فالتطوير الحقيقي لا يتحقق بمجرد شراء كاميرات أحدث، أو إطلاق منصات رقمية جديدة، أو حتى التوسع في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، على أهمية كل ذلك. هذه كلها وسائل ضرورية للتحديث، لكنها لا تكفي لصناعة إعلام أكثر تأثيرًا، وأكثر مهنية، وأكثر قدرة على كسب ثقة الجمهور.

لقد تعاملنا، في كثير من الأحيان، مع التكنولوجيا باعتبارها مرادفًا للتطوير. حدث ذلك عندما حدثنا المطابع دون أن ينعكس ذلك على محتوى الصحف، وعندما توسعنا في إطلاق القنوات الفضائية، وأطلقنا المزيد من المواقع الإلكترونية، وتطبيقات الهواتف الذكية، ووسائل التواصل الاجتماعي، وصولًا اليوم إلى الذكاء الاصطناعي. غير أن التكنولوجيا كانت تسبقنا دائمًا بخطوات، بينما بقيت الأسئلة الجوهرية مؤجلة.

في ظل البحث عن التطوير لم ندرك أن الإعلام هو محتوى في جوهره، وأنه يفقد جمهوره حين يضعف محتواه، ويغيب تميزه، ويتحول إلى نسخة مكررة من عشرات المنصات الأخرى. ولذلك أظن أننا انشغلنا طويلًا بالسؤال الخطأ، إذ ظل السؤال المطروح هو: كيف نطور الإعلام؟ بينما كان السؤال الأهم هو: أي إعلام نريد أن نطور؟ ما وظيفته في المجتمع؟ ولمن يعمل؟ وما الذي ينتظره الناس منه في زمن تصل فيه الأخبار إلى هواتفهم قبل أن تصل إلى غرف الأخبار؟

لقد تغير الجمهور أكثر مما تغير الإعلام. لم يعد ينتظر نشرة الأخبار، ولا الصفحة الأولى من الصحيفة، ولا موعد البرنامج المسائي. صار يصنع نشرته الإخبارية بنفسه، ويختار مصادره، ويقارن بين عشرات الروايات في لحظات. وكثير من الشباب لم تعد المؤسسات الإعلامية التقليدية بوابتهم الأولى إلى العالم. لذلك أصبحت المنافسة اليوم غير عادلة بين المؤسسات الإعلامية المحلية وبين المنصات الرقمية العالمية التي تمتلك إمكانات مالية وتقنية هائلة، وخوارزميات تعرف اهتمامات المستخدم أكثر مما يعرفها هو نفسه. في هذه البيئة الجديدة، تستمد المؤسسة الإعلامية حضورها من القيمة التي تضيفها، ومن قدرتها على أن تمنح الجمهور معرفة موثوقة، وتفسيرًا عميقًا، وسببًا واضحًا لاختيارها وسط زحام المنصات.

يتجاوز تطوير الإعلام البعد التقني والإداري والتشريعي، ليبدأ من إعادة بناء الثقة. فالثقة هي رأس المال الحقيقي لأي مؤسسة إعلامية، وهي العنصر الوحيد الذي لا يمكن شراؤه أو استيراده أو فرضه بقرار. وتُبنى الثقة بمرور الوقت، من خلال الدقة، والشفافية، واحترام عقل المتلقي، والتمييز الواضح بين الخبر والرأي، وبين المعلومة والدعاية.

علينا أن ندرك أن تطوير الإعلام يجب أن يبدأ من الإنسان قبل المؤسسة. فالصحفي الجيد يتشكل عبر تعليم رصين، وتدريب مستمر، وبيئة مهنية تحفزه على التفكير، والبحث، والتدقيق، والابتكار، وتجعله قادرًا على توظيف التكنولوجيا بوعي ومهنية. وما أكثر ما نتحدث عن تحديث المؤسسات الإعلامية، وأقل ما نتحدث عن الاستثمار في العنصر البشري الذي يبقى أساس كل نجاح.

أكاد أجزم أن الإعلام العربي لا يحتاج إلى مشروع تطوير جديد بقدر ما يحتاج إلى مراجعة هادئة وصريحة لما جرى طوال العقود الماضية. مراجعة تعترف بما تحقق، لكنها لا تتردد في السؤال عن الإخفاقات.

ربما يكون الوقت قد حان لأن نتوقف عن التعامل مع تطوير الإعلام باعتباره مناسبة تُعلن، أو لجنة تُشكل، أو خطة تُطلق، وأن ننظر إليه باعتباره عملية مستمرة تُقاس بقدرة الإعلام على استعادة مكانته الطبيعية في حياة الناس، وبما يضيفه إلى وعي الجمهور وثقته وقدرته على فهم ما يجري حوله.

بعد أكثر من أربعين عامًا من سماع العبارة نفسها، ما زلت على قناعة بأن الإعلام العربي قادر على أن يتطور. والبداية الحقيقية يجب أن تكون من الإجابة عن سؤال بسيط ظل مؤجلًا طويلًا، وهو ماذا نريد من إعلامنا؟ فعندما نتفق على الإجابة، يصبح الطريق إلى التطوير أكثر وضوحًا، وعندها فقط قد يتحول مشروع تطوير الإعلام العربي من وعد يتكرر باستمرار إلى عملية مستدامة تبدأ بداية صحيحة.

■ **أ. د. حسني محمد نصر**
أكاديمي في قسم الإعلام بجامعة السلطان قابوس

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة
للمشاركة: araa@omandaily.om

قل «لا» للعمل عن بُعد

مايكل ر. سترين

حتى في الفترة التي تلت جائحة كوفيد-١٩ مباشرة، حين كانت الأدلة المتعلقة بتأثيرات العمل عن بُعد على سوق العمل شحيحة، كانت هناك مبررات قوية تدعم التوجه إلى المكتب، لا سيما بالنسبة للعمال الأصغر سناً. والآن، جاءت دراسات جديدة عديدة لتؤكد صحة هذا الحدس .

نصيحتي إلى المليوني شاب وشابة الذين تخرجوا بدرجة البكالوريوس خلال الأشهر القليلة الماضية ويخطون الآن أولى خطواتهم في حياتهم المهنية هي: اذهبوا إلى العمل – وليس بالمعنى المجازي فحسب، بل بالمعنى الحرفي أيضًا. فإذا كانت وظيفتك تتيح نظام العمل الهجين، فلا تستفد منه. ولكن احرص على أن تكون خلف مكتبك خمسة أيام في الأسبوع (أو ستة حتى!). أما إذا كانت وظيفتك تُؤدَّى عن بُعد بالكامل، فابدأ بالبحث عن وظيفة جديدة.

كنتُ أقدّم النصيحة نفسها في عام ٢٠٢١، عندما قرر ملايين العاملين في الوظائف المكتبية أن العمل عن بُعد هو أحد الجوانب التي فرضتها إغلاقات جائحة كوفيد-١٩ ويرغبون في الاحتفاظ بها. في ذلك الوقت، لم تكن لدينا أدلة كثيرة بشأن آثار العمل من المنزل في سوق العمل. أما اليوم، فأصبحت لدينا تلك الأدلة. في دراسة جديدة، توصّل الاقتصاديتان ناتاليا إيمانويل وإيما هارينغتون، مؤلفتا كتاب «وجهًا لوجه: كيف يعزز العمل المشترك الإبداع والإنتاجية والنمو» In Person: How Working Together Fuels Creativity, Productivity, and Growth، إلى جانب الاقتصادية في جامعة هارفارد أماندا باليس، إلى أن معدل البطالة بين خريجي الجامعات الذين تقل أعمارهم عن ٢٩ عامًا كان أعلى في عام ٢٠٢٥ بمقدار ١,٣ نقطة مئوية مقارنة بعام ٢٠١٩ (أي قبيل الجائحة والزيادة التي بلغت أربعة أضعاف في عدد العاملين عن بُعد). أما بين خريجي الجامعات الأكبر سنًا، فقد ارتفع معدل البطالة بمقدار ٠,٤ نقطة مئوية فقط خلال الفترة نفسها.

ولتفسير هذا التباين، قارن الباحثون معدلات البطالة بين العاملين في الوظائف التي يسهل أداؤها عن بُعد (مثل مهندسي البرمجيات) والعاملين في الوظائف التي يصعب أداؤها عن بُعد (مثل المهندسين الميكانيكيين). وخلصوا إلى أن العمل عن بُعد مسؤول عن نحو ثلثي فجوة البطالة بين خريجي الجامعات الذين تقل أعمارهم عن ٢٩ عامًا ونظرائهم الأكبر سنًا. والأهم من ذلك، أن هذه النتائج ظلّت متماسكة حتى بعد أن أخذ الباحثون في الحسبان مدى تعرّض كل مهنة لأتمتة المهام باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي.

وتتوافق هذه النتائج مع ما خلصت إليه دراسة جديدة ثانية. فقد درس الاقتصاديان بيتر جون لامبرت ويانيك شيندلر أربع دول ناطقة بالإنجليزية، من بينها الولايات المتحدة، ووجدا أن انتشار العمل عن بُعد بعد الجائحة أدى إلى تحول في كلٍّ من التوظيف والوظائف الشاغرة، بما منح الأفضلية للعاملين الأكثر خبرة على حساب أولئك الذين لا يملكون سوى بضع سنوات من الخبرة العملية. كما يبيّنان أن ظهور أدوات الذكاء الاصطناعي وتزايد استخدامها لم يكن له أي أثر في تراجع الطلب على الكفاءات المهنية المبتدئة.

وآمل أن تشكل هذه النتائج مصدرًا للدافع بالنسبة إلى الشباب من خريجي الجامعات. فمن مصلحتهم، إلى حدٍّ كبير، أن يذهبوا إلى العمل — حضورًا، لا عن بُعد. فأصحاب العمل يبتعدون على نحو متزايد عن توظيف العاملين قليلي الخبرة في الوظائف التي تُؤدَّى عن بُعد، لأن مثل هذه الترتيبات تتطلب قدرًا أكبر من الإشراف، وجهدًا أكبر لبناء المعارف والمهارات الجديدة. وتلبية هذه الاحتياجات تصبح أصعب بكثير – وبالتالي أكثر كلفة – عندما يكون الموظف الجديد جالسًا في منزله على الأريكة، ويتواصل مع زملائه عبر منصة «زوم».

وعلى النقيض من ذلك، فإن بيئة العمل الحضورية تتيح للخريجين الجدد أن يطوّروا ذكاءهم العاطفي بوتيرة أسرع، وهو عنصر بالغ الأهمية للنجاح في كثير من المهن. فقراءة لغة الجسد، والتقاط التغيرات في تعابير الوجه ونبرات الصوت، مهارات أساسية لا يمكن اكتسابها بسهولة عبر «زوم». كما أن روح الزمالة والتماسك بين أفراد الفريق تتكوّن على أفضل وجه من خلال التفاعل المباشر والمتكرر. وبالنسبة إلى العاملين قليلي الخبرة الذين يسعون إلى بناء شبكاتهم المهنية والتعرّف إلى فرص جديدة للتقدم الوظيفي، فإن اللقاءات العفوية عند آلة إعداد القهوة أو في موقف السيارات قد تكون ذات قيمة لا تُقدَّر بثمن.

ومع ذلك، فإن كثيرًا من الأشخاص في بدايات حياتهم المهنية يحرمون أنفسهم من هذه المزايا. فبعضهم يفعل ذلك سعيًا إلى تعظيم وقت الفراغ، أو بدافع شعور مبالغ فيه بقيمة ما يقدّمونه لأصحاب العمل. لكنني أرجّح أن هذا الاتجاه يمكن تفسيره، إلى حدٍّ كبير، بسبب أكثر بساطة: فأصحاب العمل كثيرًا ما يقدّمون نظام العمل الهجين بوصفه ميزة وظيفية، فيقبل عليه العاملون الشباب. غير أنهم ينبغي أن يقاوموا هذا الإغراء. فمجرد إتاحة العمل عن بُعد لا يعني أنه يجب الاستفادة منه.

وماذا عن العاملين الذين يمتلكون أكثر من بضع سنوات من الخبرة؟ هنا، قد لا يكون الحل الأمثل لمعظمهم هو العودة الكاملة إلى عالم عام ٢٠١٩. ففي تقديري، يمكن الحد بدرجة كبيرة من التكاليف التي يفرضها نظام العمل الهجين على العاملين إذا كانوا يتمتعون أصلًا بعلاقات راسخة في بيئة العمل، بُنيت عبر تفاعلات حضورية مستمرة على مدى فترة طويلة. وعلى خلاف العاملين في أوائل العشرينيات من العمر، فإن العاملين الأكثر خبرة غالبًا ما تقع على عاتقهم مسؤوليات حقيقية في حياتهم الشخصية مثل رعاية الأطفال أو الوالدين المتقدمين في السن يتعين عليهم الموازنة بينها وبين مسؤولياتهم المهنية. وهذا، في جانب منه، يفسر السبب الذي يجعل الناس يقدّرون العمل عن بُعد من الأساس.

ومن منظور أصحاب العمل، يبدو أن نظام العمل الهجين يضر بالإنتاجية بدرجة أقل من العمل عن بُعد الكامل؛ بل إنه قد يسهم، في بعض الظروف، في تعزيز الإنتاجية. كذلك، كان العمل عن بُعد ذا فائدة كبيرة للأشخاص ذوي الإعاقة. فقد أصبحت معدلات التوظيف بين هذه الفئة أعلى بكثير مما كانت عليه في السنوات التي سبقت الجائحة. ويخلص الاقتصاديون نيكولاس بلوم، وغوردون ب. دال، ودان-أولوف روث إلى أن الزيادة في العمل من المنزل بعد الجائحة تفسر أكثر من ثلثي الزيادة في معدلات التوظيف بدوام كامل بين الأشخاص ذوي الإعاقة. ويمكن تشبيه انتشار العمل عن بُعد باعتماد تقنية جديدة تتيح للشركات الاستفادة بصورة أكمل من إبداع الأشخاص ذوي الإعاقة وجهودهم ومهاراتهم.

ومع ذلك، وحتى بالنسبة إلى المهنيين الأكثر خبرة، فقد بلغ العمل عن بُعد حدًا مبالغًا فيه. ومن المرجح أن يميل الميزان مجددًا نحو ترتيبات العمل الحضوري إذا فقد سوق العمل بعضًا من زخمه وبدأ معدل البطالة في الارتفاع.

ونظرًا إلى كثرة المخاطر والسلبيات، فإن الرسالة التي ينبغي أن يسمعها العاملون الشباب لا تحتمل كثيرًا من التفصيل أو التحفظ: احضر إلى مكان العمل بنفسك. اعمل بجد. اطرق الأبواب. احرص على الوصول إلى المكتب قبل وصول مديرك، ولا تغادره قبل أن يغادر هو أو هي.

فالانطباعات الأولى لها أهميتها، وكما يمكن أن تبدو خلفية مكالمة عبر «زوم» ضبابية ومشوهة، فإن الانطباع الذي تتركه عن نفسك قد يصبح هو الآخر باهتًا ومشوهًا ما لم تكن واقفًا وجهًا لوجه أمام الآخرين.

■ **مايكل ر. سترين** مدير دراسات السياسة الاقتصادية في «معهد أميركان إنتربرايز»، وهو مؤلف كتاب «الحلم الأمريكي لم يمت (لكن الشعبوية قد تقتله)».

■■ خدمة بروجيكت سنديكيت

طريقة أفضل لبناء الذكاء الاصطناعي

د. سارة كريبس
ترجمة: نهى مصطفى

يتعين على الولايات المتحدة السعي لتحقيق طموحاتها في مجال الذكاء الاصطناعي، بناء نموذج مؤسسي يربط الطموح الوطني بالشرعية المحلية. وبدون هذا النموذج، ستظل الأسس المادية لريادة الذكاء الاصطناعي موضع نزاع مجتمعا تلو الآخر، ويخاطر كل مركز بيانات جديد بأن يصبح ساحة معركة أخرى في صراع أوسع حول كيفية إدارة التقدم التكنولوجي.

بينما تسارع الولايات المتحدة لبناء البنية التحتية اللازمة للذكاء الاصطناعي، تواجه قيدًا: الشرعية على المستوى المحلي. فقد أصبحت مراكز البيانات وخطوط النقل ومرافق الحوسبة كثيفة الاستهلاك للطاقة أصولا استراتيجية، محورية للتنافس الاقتصادي والقوة الوطنية. ومع ذلك، يجب تحديد مواقعها والحصول على التراخيص اللازمة لها وصيانتها في مجتمعات لا تتوافق أولوياتها دائما مع الطموحات الوطنية. والنتيجة هي اتساع الفجوة بين الاستراتيجية التكنولوجية الفيدرالية وهياكل الحكم المحلي المسؤولة عن تنفيذها.

هذا التوتر بين الطموح الوطني والسلطة المحلية ليس عالميًا. ففي الصين، على سبيل المثال، يتم تخطيط البنية التحتية الرقمية واسعة النطاق والحصول على التراخيص اللازمة لها وبنائها من خلال عمليات منسقة على المستوى الوطني، مما يخضع المعارضة المحلية لأولويات الدولة. وتتعامل الصين مع مراكز البيانات وممرات النقل ومشاريع الطاقة كأدوات للاستراتيجية الوطنية، لا كنتائج يتم التفاوض عليها. يحمل هذا النموذج مخاطره السياسية والاجتماعية، إذ يلقي بأعباء على المجتمعات التي تفتقر إلى حرية الاعتراض على المشاريع أو الآليات القانونية والسياسية لمحاسبة المخططين. لكنه يمنح ميزة استراتيجية تتمثل في السرعة والنطاق والقدرة على التنبؤ.

في المقابل، يتعين على الولايات المتحدة السعي لتحقيق طموحات مماثلة ضمن نظام لا مركزي يمنح الحكومات المحلية حق النقض. إذا كانت البلاد جادة في الريادة في مجال الذكاء الاصطناعي، فستحتاج إلى نموذج مؤسسي يربط الطموح الوطني بالشرعية المحلية. بدون هذا النموذج، ستظل الأسس المادية لريادة الذكاء الاصطناعي موضع نزاع مجتمعا تلو الآخر، ويخاطر كل مركز بيانات جديد بأن يصبح ساحة معركة أخرى في صراع أوسع حول كيفية إدارة التقدم التكنولوجي. يكمن التحدي الذي يواجه المؤسسات الديمقراطية ليس في تقليد الصين، وإنما في التكيف بسرعة كافية للحفاظ على الريادة التكنولوجية. يتطلب ذلك التعامل مع الدعم المحلي كقيمة مضافة لا كعائق. لذا يجب على الجهات التنظيمية والمطورين في الولايات المتحدة تحويل عملية الترخيص من مجرد موافقة عابرة إلى علاقة مستدامة. وإذا لم تقم بهذا التحول، فإن الولايات المتحدة تخاطر بمستقبل تتعثر فيه المشاريع بسبب التقاضي، وتتحول فيه المقاومة المحلية إلى معارضة دائمة، وتتخلى فيه البلاد عن ميزة استراتيجية مهمة لمنافسين مستعدين للبناء دون موافقة الجمهور.

تابعت هذا النقاش ليس كمحلل محايد، بل كأحد سكان لانسينج، نيويورك، حيث تسعى شركة تيرا وولف للطاقة والبنية التحتية الرقمية إلى إنشاء مجمع ضخم لمراكز البيانات يدعم الجيل القادم من الحوسبة الذكية على موقع محطة فحم مُغلقة. ولاقى هذا المقترح تأييدا ومعارضة شديدة من السكان المحليين والمسؤولين. ومثل الكثيرين في المجتمع، أُقدّر بحيرة كايوجا كشيء لا يعوض، ومن واجبنا حمايته. في الوقت نفسه، يصعب تجاهل الحقائق الاقتصادية للمنطقة: تقلص القاعدة الضريبية، وتهالك البنية التحتية، وارتفاع التكاليف العامة التي أثقلت كاهل الحكومة المحلية لسنوات.

بصفتي أحد سكان المنطقة الذين سيتأثرون بتبعات المشروع، وباحثة في سياسات التكنولوجيا متخصصة في إدارة البنية التحتية الرقمية، ولديّ خبرة في التأثير البيئي، فقد عرضتُ إجراء تقييم مستقل للآثار المحتملة للمشروع على استهلاك المياه، والطلب على الطاقة، والتوظيف، والقاعدة الضريبية المحلية. (وافقت الشركة على ذلك، ودفعت لي مقابل الوقت اللازم لإجراء التحليل. لم يكن لها أي دور في تحديد نطاق الدراسة، أو إجراء البحث، أو تفسير النتائج، أو صياغة التقرير، ولم تمارس أي رقابة تحريرية على المنتج النهائي). وجدتُ أن التصميم الهندسي، في حد ذاته، سليم. من شأن نظام التبريد المقترح ذي الدائرة المغلقة أن يلغي إلى حد كبير عمليات سحب المياه التشغيلية من بحيرة كايوجا، ليحل محل عمليات محطة الفحم المتقاعدة التي كانت تستهلك كميات كبيرة من المياه. وبالمثل، فرغم أن الطلب على الكهرباء في مجمع مركز البيانات سيكون كبيرا، إلا أن الموقع يمتلك بالفعل بنية تحتية متطورة لنقل الطاقة، ويقع ضمن شبكة إقليمية تنتج الكهرباء فيها بشكل أساسي من مصادر خالية من الكربون، مع وجود فائض كبير في الطاقة.

استندت معظم المعارضة إلى معلومات مضللة وخلط بين قضايا المشروع الخاصة ومخاوف أوسع نطاقا. وعكست بعض المخاوف قلقا عاما بشأن الذكاء الاصطناعي، ونفوذ الشركات، والتغير البيئي، وهو قلق تجاوز نطاق المشروع نفسه. وبرزت تساؤلات حول المراقبة، واستبدال العمال بالذكاء الاصطناعي، والأضرار البيئية.

تتشابك هذه القضية مع نقاشات حول استخدام المياه، والطلب على الكهرباء، واستخدام الأراضي. ومع ذلك، لم يكن المتشككون مخطئين تماما. من المرجح أن يستقر التوظيف الدائم في المنشأة الجديدة عند حوالي ٧٥ وظيفة متخصصة، وهو عدد ذو أهمية لمدينة تستوعب إغلاقات صناعية، ولكنه بعيد كل البعد عن أن يكون محركا رئيسيا لخلق فرص العمل. كما تباينت التقديرات بشأن حجم الإيرادات الضريبية التي سيولدها مركز البيانات، نظرا للإعفاءات والحوافز المقدمة للشركات. والأهم من ذلك، أن الخلاف الحقيقي لم يكن بالضرورة حول كميات المياه أو الطاقة، وانما كان حول السيطرة – ما إذا كانت القرارات التي تؤثر على البحيرة، وشبكة الكهرباء، والأرض ستُصاغ بشكل أساسي من قبل المؤسسات المحلية أم من قبل الشركات الوطنية ومطوري التكنولوجيا. كانت التفاصيل التقنية مهمة، ولكن فقط بقدر ما تعكس قضايا أوسع تتعلق بالثقة، والتمثيل، والفاعلية.

بهذا المعنى، يعكس نقاش كايوجا معضلة أوسع تواجه الولايات المتحدة. فمع تزايد أهمية البنية التحتية للذكاء الاصطناعي لريادة الولايات المتحدة التكنولوجية، فإن نجاح البلاد لن يتوقف فقط على رأس المال والطاقة والتكنولوجيا، بل أيضا على قدرة المؤسسات الديمقراطية على التوفيق بين الطموح الوطني والتوافق المحلي.

التوترات التي ظهرت في شمال ولاية نيويورك ليست حالة معزولة. ففي جميع أنحاء الولايات المتحدة، تعيد المجتمعات التي كانت تتنافس لجذب الاستثمارات التكنولوجية تقييم أنواع البنية التحتية التي ترغب في استضافتها. مراكز البيانات – التي كانت تعتبر في السابق غير ضارة، وغير مرئية – أصبحت بؤر توتر في السياسة المحلية، كاشفةً عن فجوة متزايدة بين الطموح التكنولوجي الوطني والحوكمة المحلية.

ففي تشاندلر، أريزونا، حيث يقع مجمع إنتل لتصنيع أشباه الموصلات، رفض مجلس المدينة مشروع مجمع ضخم لمراكز البيانات مدعوم من ميتا ومايكروسوفت وشركات استثمارية كبرى. وأشار المعارضون إلى مخاوف بشأن استهلاك المياه وانبعاثات الحرارة في مدينة صحراوية تعاني أصلاً من جفاف مزمن. ما وصفه مناصرو الذكاء الاصطناعي بأنه تنمية اقتصادية، أعاد السكان وأعضاء المجلس تصويره على أنه خطر على الاستقرار البيئي طويل الأمد.

تظهر هذه المخاوف بشكل مختلف باختلاف المتحدثين. فعلى المستوى الوطني، يتحدث صناع السياسات عن «ريادة الذكاء الاصطناعي» و«بيئات الابتكار». أما على المستوى المحلي، فغالبًا ما تُترجم هذه المفاهيم المجردة إلى مخاوف من فقدان الوظائف، وتضاؤل السيطرة على الموارد الأساسية، وارتفاع أسعار الطاقة. نادرا ما تكون معارضة مراكز البيانات معارضة للحوسبة نفسها. يكمن جوهر المعارضة في التفاوت الملحوظ بين المجتمعات المحلية التي يُطلب منها استضافة البنية التحتية والشركات التي تبدو قراراتها مُوجّهة من قبل النخب وتفتقر إلى الشفافية. في أحد المنتديات الإلكترونية المحلية، أقرّ منتقدو أحد المشاريع صراحة باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في كتابة منشوراتهم، وهو مثال بسيط ولكنه دال على التبعية الممزوجة بانعدام الثقة.

ستتفاقم هذه التوترات مع تزايد الطلب على الطاقة في مجال الذكاء الاصطناعي. تشير بعض التقديرات إلى أن مراكز البيانات قد تستهلك ما يقارب ٨٪ من كهرباء الولايات المتحدة بحلول عام ٢٠٣٠. ومع ذلك، لا يمكن لأي توجيه فيدرالي – سواء كان أمرا تنفيذيا أو فريق عمل أو برنامج حوافز – إجبار مجلس التخطيط العمراني المحلي على الموافقة على مشروع. يُعدّ هذا النهج اللامركزي سمة مقصودة للنظام الفيدرالي الأمريكي، وليس وليد الصدفة، ولكنه قد يُثير احتكاكا عندما تتعارض الأولويات الوطنية، مثل توسيع البنية التحتية للذكاء الاصطناعي، مع التفضيلات المحلية بشأن استخدام الأراضي.

هذا الواقع يجعل هذه النزاعات أكثر من مجرد صراعات محلية ضيقة الأفق. في عام ٢٠٢٥، أصدر البيت الأبيض أمرا تنفيذيا يؤكد على ريادة الذكاء الاصطناعي باعتبارها عنصرا أساسيا للقوة الاقتصادية والأمن القومي الأمريكي، ويوجه بإنشاء إطار عمل منسق للحفاظ على التفوق التكنولوجي للولايات المتحدة. وتُركز خطة العمل الناتجة عن الذكاء الاصطناعي الاستراتيجية الفيدرالية على ثلاثة محاور: تسريع الابتكار، وبناء بنية تحتية للذكاء الاصطناعي، والريادة في الدبلوماسية والمشاركة الدولية بهدف بناء تحالفات تكنولوجية قادرة على مواجهة الصعود الصيني وتعزيز هيمنة الولايات المتحدة في مجال الذكاء الاصطناعي، إلا أن هذه الطموحات تصطدم بالقيود المؤسسية؛ فالسياسة الفيدرالية قادرة على تسريع البحث والاستثمار ووضع المعايير، لكنها لا تستطيع تجاوز سلطة استخدام الأراضي المحلية.

يرتكز النهج الأكثر استدامة على عدة عناصر: أولها الشفافية الموحدة؛ فقبل منح التراخيص، ينبغي على السلطات المحلية إلزام الشركات التي تقترح إنشاء مراكز بيانات واسعة النطاق بنشر معلومات قابلة للتحقق حول استهلاك المياه، والطلب على الطاقة، والانبعاثات، والمساهمات الضريبية المتوقعة. ينبغي أن يراجع محللون مستقلون هذه الأرقام، بدلا من الاعتماد على المواد التسويقية للشركات فقط. سيكون هذا معيارا معقولا، أكثر جوهرية من الرقابة المحدودة الشائعة في الماضي، ولكنه أقل إرهاقا بكثير من المراجعات البيئية ومراجعات التراخيص المعقدة التي قد تجعل بناء أي شيء صعبا للغاية في بعض مناطق الولايات المتحدة اليوم. لا تقضي الشفافية على الخلاف، لكن تصريحات الشركات التي تخضع لمراجعة مستقلة حول الآثار الأساسية لمركز البيانات يمكن أن تقلل من نطاق التكهنات المجردة وتؤسس النقاش العام على بيانات قابلة للتحقق بدلا من افتراضات أسوأ السيناريوهات أو الادعاءات الترويجية. عنصر آخر هو آلية واضحة لتحقيق المنفعة المحلية، حتى جزء صغير من استثمار رأسمالي بمليارات الدولارات يمكن أن يُولّد قيمة ملموسة طويلة الأجل للمجتمعات. ومن الأمثلة على ذلك تمويل برامج التدريب التقني في الكليات القريبة، وتوسيع نطاق الإنترنت المحلي، ودعم تحسين كفاءة الطاقة، والاستثمار في بنية تحتية تعيد استخدام الحرارة المهدرة من مراكز البيانات. لا تقتصر هذه التدابير على تعويض التكاليف، فهي تدمج البنية التحتية الرقمية في الحياة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات التي تستضيفها، وهذا الدمج ضروري لضمان شرعية هذه التدابير. لا يُمكن لمطوري الذكاء الاصطناعي مطالبة السكان بتحمّل أعباء التغيير التكنولوجي دون المشاركة في مكاسبه.

أخيرًا، ينبغي على الشركات القائمة على مشاريع البنية التحتية الضخمة إنشاء هيئات اتصال دائمة تضم السكان والمسؤولين المحليين وممثلي الشركات. تتولى هذه الهيئات مراقبة الامتثال، ومعالجة الشكاوى، وتعديل الالتزامات وفقا لتغير الظروف. على عكس جلسات الاستماع لمرة واحدة أو التنازلات التفاوضية، تُرسّخ المنتديات المستمرة الحوار وتُقلّل من احتمالية تصاعد النزاعات البسيطة إلى معارضة أوسع.

لا تتطلب أي من هذه التدابير سلطة اتحادية جديدة. إنما تتطلب التنسيق، والمعايير المشتركة، والتزاما جادا من الشركات والحكومات المحلية على حد سواء. والنتيجة هي القدرة على التنبؤ. المشاريع التي تبدأ بالشفافية، والفائدة الملموسة، والمشاركة المؤسسية، أقل عرضة لمواجهة مقاومة طويلة الأمد. وبشكل أعم، تُمكّن هذه الأطر الدولة من تحقيق طموحاتها التكنولوجية دون المساس بالشرعية المحلية التي يعتمد عليها نجاحها.

غالبًا ما تتعامل شركات التكنولوجيا مع المشاركة المجتمعية كإجراء امتثال أو مخاطرة في العلاقات العامة يجب إدارتها. ولكن في الواقع، غالبا ما تواجه الشركات التي تتعامل معها كأمر ثانوي تأخيرات مكلفة، وردود فعل سياسية سلبية، أو رفضا قاطعا. في المقابل، بدأ عدد قليل من الشركات يُدرك أن الشرعية المحلية ميزة تنافسية، تُقلل من الاحتكاكات، وتُحسّن استقرار العمليات، وتُعزز جدوى المشاريع على المدى الطويل.

تُوضح عدة حالات حديثة هذا التمييز؛ ففي العام الماضي، أعلنت جوجل عن توسعة كبيرة لمركز بياناتها الحالي في ميدلوثيان، تكساس، كجزء من استثمار أوسع بقيمة ٤٠ مليار دولار على مستوى الولاية في البنية التحتية السحابية والذكاء الاصطناعي. ربطت الشركة المشروع بمرفق جديد لتطوير الطاقة الشمسية وتخزين البطاريات، ومنح تعليمية للمدارس والكليات المحلية، وصندوق بقيمة ٣٠ مليون دولار ستستخدمه جوجل وشركاؤها المجتمعيون لدعم برامج تدريب القوى العاملة، ومبادرات كفاءة الطاقة، ومشاريع تهدف إلى تحسين القدرة على تحمل تكاليف الطاقة لمجتمعات تكساس. وفي ولاية أيوا، تعاونت مايكروسوفت مع كليات مجتمعية قريبة لتدريب فنيي مراكز البيانات، مما أدى إلى إنشاء مسار محلي متواضع ولكنه مستدام للمواهب يربط تنمية القوى العاملة الإقليمية باحتياجات الشركة التشغيلية.

■ **الدكتورة سارة إي. كريبس** عالمة سياسية أمريكية، ومحاربة سابقة في سلاح الجو الأمريكي، ومحللة سياسات تركز على السياسة الخارجية والدفاعية الأمريكية

■■ الترجمة عن Foreign Affairs

ناقشت تحولات الصورة من الرواية إلى الذكاء الاصطناعي

جلسة نقاشية تفتح أسئلة الوعي والهوية وتمثلات الآخر في الأدب والثقافة

■ جانب من الجلسة الحوارية الثانية التي نظمها المنتدى الأدبي ضمن برنامجه الثقافي

كتب . فيصل بن سعيد العلوي

نظّم المنتدى الأدبي بوزارة الثقافة والرياضة والشباب الجلسة الحوارية الثانية ضمن برنامجه الثقافي «آفاق حضارية» وحملت الجلسة عنوان «الصورة بين الآخر المتخيل وعصر الخوارزميات»، بمشاركة الأستاذ الدكتور محروس محمود القللي، والدكتور ياسر إبراهيم منجي، وأدارتها الدكتورة نجلاء بنت سالم السعدي.

تناولت الجلسة تحولات مفهوم الصورة في الأدب والثقافة المعاصرة، من تمثلات الآخر في الرواية العُمانية إلى سلطة الصورة في العصر الرقمي، وكيف أسهمت الخوارزميات والوسائط البصرية في إعادة تشكيل الوعي الثقافي وإنتاج الصور الذهنية وتداولها.

سلطة الصورة

واستعرض الدكتور ياسر إبراهيم منجي في ورقته «سُلطة الصورة في العصر الخوارزمي: كيف تصوغ الوسائط البصرية وعينا الثقافي المعاصر؟» التحولات التي شهدها مفهوم الصورة عبر التاريخ، مبيّنا أن تأثيرها لم يعد يقتصر على كونها وسيلة للتعبير أو التوثيق لكنها في الوقت نفسه أصبحت قوة ثقافية واقتصادية قادرة على تشكيل الوعي وتوجيه السلوك وصناعة النفوذ، كما إن الحضارات القديمة أدركت مبكرا سلطة الصورة، ثم تطور حضورها مع الفلسفة والأدب والفن التشكيلي والسينما، حتى دخلت اليوم مرحلة جديدة في العصر الخوارزمي حيث باتت الصورة تنتج وتروج وتستهلك ضمن منظومات رقمية معقدة تتجاوز حدود الإنسان الفرد، وإن الفلسفة والأدب العالميين قدما نماذج مبكرة تكشف هذه السلطة؛ فرواية «صورة دوريان غراي» جعلت الصورة تتحمل آثار الزمن بدل صاحبها وبعدد من الأعمال الفنية التي أعادت إنتاج الرواية بصريا، ليؤكد أن الصورة إضافة إلى أنه تصنع الانطباعات فإنها يمكن أن تتحول إلى قوة اقتصادية واجتماعية تفرض الهيمنة وتبني الشهرة وتصوغ المكانة العامة، وقراءة تاريخ الثقافة تكشف شواهد كثيرة تؤكد أن الصورة كانت دائما أداة لتشكيل الوعي وإعادة إنتاج الواقع.

ورأى «منجي» أن سلطة الصورة لا تنشأ من العمل الفني وحده، إنما من الجهات التي تتحكم في تداوله ورواجه وحجبه، مستلهما أفكار ميشيل فوكو حول سلطة الخطاب وقال: إن المؤسسات الكبرى قادرة على صناعة حضور صورة معينة أو إقصائها، وهو ما يفسر اختلاف مستويات الشهرة بين الفنانين والمبدعين رغم تقارب مواهبهم؛ لأن الرواج الإعلامي أصبح جزءًا من صناعة القيمة الثقافية، واستشهد بلوحة «لاس ميننياس» لفيلاسكيز، مبينا كيف يمكن للصورة أن تعيد توزيع مراكز السلطة داخل العمل الفني، فتجعل المهمش في مركز المشهد وتدفع صاحب السلطة إلى الهامش.

وأضاف الدكتور ياسر إبراهيم «أن دراسات علم الأعصاب وعلم النفس التجريبي أثبتت أن بعض الأعمال الفنية تمتلك قدرة استثنائية على جذب المتلقي وإبقائه أسيرًا لتأثيرها، فمثلا تجارب أجريت على لوحات عالمية وبالحضور المتجدد للوحة «الموناليزا» رغم بساطتها، فالحديث عن «اقتصاد الصورة» في عصر منصات التواصل الاجتماعي يؤكد أن الصور الأكثر تداولا تمنح أصحابها سلطة رمزية وشهرة قد تتجاوز ما كانت تمنحه وسائل الإعلام التقليدية؛ فالصورة تحولت اليوم إلى رأسمال ثقافي واقتصادي يعيد تشكيل موازين القوة في المجتمع.

الآخر في المتخيل

بعدها قدّم الأستاذ الدكتور محروس محمود القللي ورقته حول «الآخر المتخيل في الرواية العُمانية المعاصرة»، وقال فيها: إن اهتمامي بعلم الصورة (Imagology) جاء امتدادا لعملي في الأدب المقارن وإشرافي على عدد من البحوث الأكاديمية، وأعمل حاليا على مشروع علمي يتناول صورة الآخر في الرواية العربية والعالمية؛ لأن الصورة التي يصنعها الأدب لا تقل أهمية عن الصورة التي تنتجها وسائل الإعلام أو الفنون الأخرى، وهذه الدراسة انطلقت من سؤال أساسي: كيف تقدم الرواية صورة الآخر؟ وهل يمكن التعامل مع هذه الصورة باعتبارها حقيقة أو وثيقة تاريخية؟ وأرى أن الرواية لا تقدم وثائق بقدر ما تقدم رؤى فنية وثقافية، لذلك لا يجوز عزل النص عن سياقه ولا عن زمنه ولا عن الظروف التي كُتب فيها، كما لا يمكن محاسبة الرواية باعتبارها تسجيلا حرفيا للواقع.

وأضاف «القللي» أن علم الصورة لم يعد يقتصر على تتبع صورة الآخر، إنما أصبح يدرس كذلك صورة الذات وتحولاتها داخل المجتمع نفسه، ويبحث في الكيفية التي تتشكل بها صور المدن والشعوب والهويات والثقافات داخل النصوص الأدبية، وهي صور تتبدل بتبدل السياقات التاريخية والاجتماعية والثقافية، كما أن هذا المجال يمثل اليوم أحد الفروع المهمة في الأدب المقارن، ويسهم في قراءة الأعمال الأدبية كونها نصوصا تحمل رؤى ثقافية أكثر من كونها تقدم حقائق نهائية.

وقال «القللي»: إن قراءتي للرواية العُمانية انطلقت من محاولة إدراجها ضمن فضاء الأدب المقارن، لا باعتبارها تجربة محلية معزولة، بل جزءٌ من المنجز الإنساني القابل للمقارنة مع الآداب العالمية، ولذلك عملت على تطبيق مناهج الأدب المقارن على عشرات الروايات العُمانية، متتبعا صورة المدن والشخصيات والآخر والهوية، إلى جانب الإفادة من مدارس الأدب المقارن، ولا سيما المدرسة الأمريكية التي تتيح المقارنة بين النصوص انطلاقا من تشابه الأفكار والبنى الثقافية، لا من شرط التأثير المباشر وحده.

واستعرض الدكتور محروس محمود عددا من النماذج الروائية العُمانية التي تناولها في دراساته، مبينا أن صورة الآخر ليست ثابتة داخل الرواية إنما تتغير تبعا لتحولات المجتمع والسياق التاريخي ورؤية الكاتب، كما أن الأدب يتيح قراءة التاريخ من زاوية مختلفة؛ لأنه لا ينافس الوثيقة التاريخية، بل يقدم معالجة فنية تكشف ما تعجز الوثائق عن إظهاره من أبعاد إنسانية وثقافية. ورأى أن فهم صورة الآخر يقتضي قراءة النص في ضوء ظروف إنتاجه؛ لأن الشخصية والمكان والحدث تتشكل جميعها داخل منظومة سردية تعكس رؤية المؤلف والعصر الذي ينتمي إليه.

وختم الأستاذ الدكتور محروس محمود القللي بالتأكيد على أن صورة الآخر في الأدب الأوروبي، ولا سيما صورة الإسلام والمسلمين، مرت بتحولات كبيرة عبر التاريخ وتأثرت بالظروف السياسية والدينية والثقافية، وهو ما يجعل دراسات علم الصورة أداة مهمة لفهم الكيفية التي تتكون بها الصور الذهنية وتتغير عبر الأزمنة، سواء في الأدب العربي أم في الآداب العالمية.

مداخلات ونقاشات

واختُتمت الجلسة بمداخلات وأسئلة الحضور تناولت تأثير الذكاء الاصطناعي في صناعة الصور المضللة واستمرار توظيف الصورة في تشكيل الوعي العام قديما وحديثا، ومدى تأثير الصور المتداولة في تغطية الحروب والصراعات على تشكيل مواقف الشعوب، إلى جانب دور الرواية العُمانية في استعادة التاريخ وتقديم صور مختلفة للذات والآخر، وكيفية تشكل الصور النمطية في الأدب والمجتمع.

وفي معرض ردودهما، أكد الباحثان أن تقنيات الذكاء الاصطناعي لم تُنشئ ظاهرة التزييف البصري، بل طورت أدواتها؛ فالتاريخ عرف أشكالا متعددة من صناعة الصورة وتوجيهها عبر اللوحة الفنية والكتابة ووسائل الإعلام، وهو ما يجعل تنمية الوعي النقدي لدى المتلقي ضرورة لفهم ما يستهلكه من صور ومضامين، وأن الرواية لا تُقرأ باعتبارها وثيقة تاريخية؛ إنما معالجة فنية تتيح إعادة التفكير في الأحداث والشخصيات وسياقاتها، وأن العودة إلى التاريخ في العمل الأدبي تنطلق غالبا من أسئلة الحاضر أكثر من انشغالها بالماضي نفسه.

وتوقفت المناقشات عند الصور النمطية التي تكرسها بعض الأعمال الأدبية والخطابات الاجتماعية تجاه فئات أو مجتمعات بعينها، مؤكدين أن الأدب الحقيقي لا يرسخ هذه الصور ولا يعيد إنتاجها، إنما يفككها، ويخضعها للمساءلة النقدية، ويكشف السياقات التاريخية والاجتماعية التي أفرزتها، بما يتيح قراءات أكثر عمقًا وانفتاحًا للذات والآخر.

د. ياسر منجي:
الصورة تصوغ الوعي وتعيد تشكيل النفوذ في العصر الخوارزمي

د. محروس القللي:
صورة الآخر في الرواية تتشكل داخل سياقات ثقافية وسردية

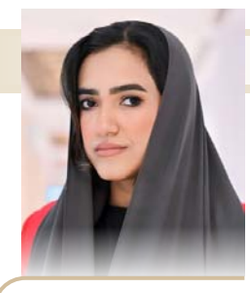

أمل السعيدي

خذلان الأصدقاء

قلما تأخذنا الحياة إلى الأسئلة والأجوبة معًا. قدر الأشياء أن تبقى ملغزة أو غير قابلة للتصديق. لهذا نخطئ نفس الخطأ عشرات المرات مثلًا. خلال الفترة الماضية كنت أقرأ رواية أصدقائي لهشام مطر، بينما يربكني سؤال الصداقة، هكذا كأنما أجد في القدر صدى لما يشغلني.

لم يكن هذا أول عمل أقرأه عن الصداقة؛ فمن بين أكثرها رسوخًا في ذاكرتي صديق لابن عم فيتغنشتاين لتوماس برنهارد. نص بديع لا يتكرر، نثر بيرنهارد وتلك الصداقة.

لطالما آمنتُ بأن الصداقة أسمى العلاقات الإنسانية. ففيها، على نحو ما، نختار من نحب، ونقرر الاحتفاظ به في حياتنا. قليلون هم الذين يحظون بأصدقاء حقيقيين؛ بعلاقات طويلة الأمد تشهد على تحولاتهم، وحماقاتهم، وازدهارهم، وانكساراتهم.

مع مرور الوقت، أدركت أن خذلان الصديق هو الأشد وطأة بين كل أشكال الخذلان أيضًا. وربما للأسباب نفسها التي جعلت هذه العلاقة هي الأسمى. ما يثير دهشتي حقًا هو استعداد إنسان أحببته بصدق لأن يتخلى عنك بسبب خطأ ارتكبته. ولم أقل «مجرد خطأ»؛ لأنني أدرك أن بعض الأخطاء قد تكون فادحة. لكن ما الخطأ الذي يكفي للتخلي عن صديق حقيقي؟ وكيف تهون فجأة كل لحظات الوصال، وكل الزمن الذي تشاركتموه؟ كيف يصبح الماضي الذي صنعتموه معًا، والحيوات التي تداخلت حتى غدت جزءًا من بعضها البعض، قابلًا لأن يُمحى؟ وكيف يُفرَّط بكل احتمالات المستقبل الرائعة؟ مؤلم للغاية أن تلتفت في لحظة مصيرية إلى جانبك، فترى أن حربك الحالية مع صديقك هذه المرة، ذلك الذي ظننت أنه في صفك فحسب، كان ذلك مسلمة من بين مسلمات قليلة ما زلت تحتفظ بإيمانك بها. وها هي الآن تبعث في نفسك الشك وتطعنك بلا هوادة.

لا تكون الحياة مدهشة بالقدر الذي سيمنحك تمرينات لائقة على أن تفتح عينيك رغم النور المشع الكثيف الموجه نحوهما. ستظل غضًا مهما حدث، تترك الأبواب مشرعة في لحظات الأمل، وموارية في لحظات اليأس، لا، لن تتوقف الحياة عن إدهاشك بالقدر الذي ستغلق فيه الأبواب. ومهما حاولت حماية نفسك من الألم، عبر اختراع المسافات بينك وما يُعذبك، لن يُغير ذلك من قابليتك لأن تُدهش من جديد لخساراتك القادمة، كأنك لم تعش ما عشته، ستبقى الحياة مدهشة حقا.

في فيلم The North الهولندي والذي أُنتج عام ٢٠٢٥، من إخراج وكتابة بارت شرايفر (Bart Schrijver)، يعبر صديقان مئات الكيلومترات مشيًا على الأقدام معًا. اتفقا على هذه المغامرة قبل عشر سنوات، لكن الحياة أخذتهما إلى مكان آخر. مع ذلك ها هما هنا، يحاولان استعادة تلك الصداقة، لكن الفيلم على العكس من ذلك، يتجنب كلمة «استعادة» إذ إن الشخصين كأنما سيخرقان ميثاقًا غليظًا إن هما شكا في لحظة واحدة أن تلك الصداقة العظيمة قد تغيرت. لهذا الاعتراف بحد ذاته أثر لا يُمحى، إن له قدرة تدميرية كبيرة.

ومع بدء المغامرة نحو النقطة النهائية في الرحلة، ومع عبور المرتفعات والجبال، والوقوف بجانب الأنهار، بينما لا يتحدثان كثيرًا بالضرورة، يتفجر توتر مروع، أعني بالنسبة للمشاهد، كنت قد شاهدت الفيلم في رحلتي لأدنبرة، في صالة سينما، معظم من فيها أزواج من كبار السن، بكيتُ كثيرًا في الصالة بسبب الخوف من ذلك التوتر الدرامي غير المفتعل، التوتر داخل الشقوق الصغيرة، داخل الصمت، داخل انتظار كل واحد منهما للآخر. في نفس الفترة كأنما تتواصل الإجابات على سؤالي هذه المرة عن الصداقة شاهدتُ الفيلم الأمريكي Sorry،Baby والذي أُنتج عام ٢٠٢٥، وهو أول فيلم روائي طويل للمخرجة والكاتبة إيفا فيكتور (Eva Victor)، التي تؤدي أيضًا دور البطولة.

نعيش مع صديقتين، ثم نختبر المسافة بينهما. تلك الصداقة الحساسة للغاية لما تجري في الهواء المشترك، لتورط إحداهما بمشكلة، أو قوع إحداهما في الحب، وفي لحظة تبدو هادئة أيضًا يتفجر الصخب، تقول لصديقتها: أرجوك لا تموتي.

ربما يختلف هذا الفيلم في كونه لا يرثي الصداقة، ولا يتعامل مع تغيرها بوصفه مأساة، بل يصادق على هذا التغير. فالأصدقاء يكبرون، وتتبدل حياتهم، ويفتح الواقع أمامهم طرقًا لم تكن في الحسبان، وليس في ذلك ما يستوجب الأسى. أما أنا، فلا أقبل ذلك. لا أقبل أن أتغير، ولا أن يتغير أصدقائي. ذلك، بالنسبة إليّ، هو خرق للميثاق الذي تحدثت عنه.

أما عن رواية أصدقائي للكاتب الليبي هشام مطر، والتي صدرت عام ٢٠٢٤ باللغة الإنجليزية بعنوان My Friends، ووصلت إلى القائمة القصيرة لـ جائزة بوكر ٢٠٢٤.

الرواية التي صدرت ترجمتها العربية مطلع هذا العام ٢٠٢٦ بتوقيع من المترجمة العمانية الرائعة زوينة آل تويه، نتابع حياة ثلاثة أصدقاء، بين ليبيا ولندن فترة حكم القذافي لعقود ثم الثورة عليه. تعتمد الرواية على أن الصداقة ثيمة أساسية للنظر في قيمة الانتماء وصناعة الذاكرة، إننا عبرها ننظر إلى العالم، الصداقة عالمٌ يستطيع أن يُفسر كل شيء آخر، من خلالها نرى النظام السياسي يسقط، ومشاعر الهشاشة والتعقيد من الصداقة نفسها، سيان.

لم يكن في نيتي، الإشارة لأفلام وكتب في هذه المقالة. لم أبدأها بالحديث عن الصداقة بشكل مجرد. أنا متورطة فعلًا في «الخذلان» ولا أريد إلا أن تصبح كتابتي عزاءً مفتوحًا. حدادًا وان كان غنائيًا على أصدقاء تخلوا عنا أو مستعدون للتخلي عنا، رغم كل ما حدث بيننا، كأنه لم يحدث.. تمامًا مثلنا نحن، كأنما لم نحدث قط.

■ **أمل السعيدي** كاتبة وقاصة عُمانية

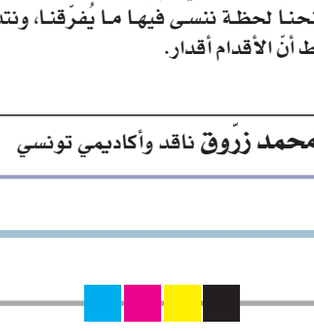

محمد زرّوق

الأقدام أقدار

لقد عيب على أبي تمّام في قديم الشعر أن يخصّ الكعب والقدم بالمدح، وعُدّ ذلك من سقطاته، إذ قال في أبي سعيد محمد بن يوسف الثغر: «رَقيقُ النَّعَال، بَعيدُ المَحَال، ضَخْمُ الكُعُوب، جَميلُ الجُمَلْ»، فقَال الآمدي في هذا البيت ناقدا: «إن رقة النعال وضخامة الكعوب ليست مما يُمدح به الملوك والأمراء». غير أنّنا اليوم نُعيّر الأقدام بميزان الذهب. اليوم تتوجّه أنظار العالم ومشاعر أناسه إلى متابعة مقابلات كأس العالم لكرة القدم، وأنا من آخر الناس الذين يهتزّون فرحًا أو فرقًا للعبة، ولكنّي في آخر عمري تخلّصتُ من التقيّد بالنصّ وصرتُ أنظر إلى العالم بمختلف مظاهره نصًا وسيعًا يفوق أثره الورق الذي لازمني منذ طفولتي.

بلعبة أرجل يُصاغُ العالم وتُعرَف أماكن وبلدان وتُبسَط تواريخ وحضارات، بقدم هي المتحكّمة في اللعبة على الميدان، وهي محطّ أنظار الملايين الذين انغرست عيونهم وعقولهم ومشاعرهم في ركلة أو رأس أو مراوغة، حركاتٌ وإشارات وأفعالٌ تحتاج سيميائيات عميقة لإدراك أبعادها. أهدافٌ وانتصاراتٌ وهزائم تُسعد شعوبًا وتغمّ أخرى، فما هذه اللعبة التي فاق أثرها كلّ مؤثّر؟ تذوب الفوارق ويتخلّص الصفويّون من صفويّتهم، لا عرق، لا دين، لا قوميّة، إنّما هي المهارة والاستطاعة والقدرة، تجعل الأوروبيّ المنتفخ بعرقه، يقبل الإفريقي، ويُلبسه زيّه ويعطيه علمه ونشيده الوطنيّ، ويتقبّل صاغرا أو راضيا أن يُمثّله أصيل إفريقيا التي طالما عدّوا أناسها أدنى منهم، يجتمع الأبيض والأصفر والأحمر والأسمر على اختلاف أعراقهم ومواطنهم وأصولهم وإثنياتهم، يجتمع المسيحيّ واليهودي والبوذي والمسلم في فريق واحد وتحت علَم واحد، يرقب ملايين الجماهير، الفقير والغنيّ، الملوّن والأبيض، لاعبيه وقد تقبّل ألاّ يكون صافي العرق أو شريك الدين. لقد قدرت الأقدام أن تُوحّد، وأن تجعلنا نقبل الاختلاف أكثر من العقول ومن السياسات.

لقد تحوّلت في السنوات الأخيرة طبائع الفرق التي لم تعد تلتزم بأبناء البلد ليحملوا شارة الفريق القومي، وإنّما صارت الفرق القوميّة أرضًا للتعايش «السلمي» بين الأعراق، يُجَنّسون ويتقبّلون الآخر المختلف، ويتجرّدون مؤقّتا من عنصريّتهم، حتّى ألمانيا فائقة الصفويّة لعرقها تقبّلت الآخر وأدمجته فيها، فهل تكون كرة القدم الأرض المقبلة لإحلال سلام عرقي إثني ديني لم تقدر الأفكار ولا الاعتقادات على إحلاله؟ أراقبُ هذه اللعبة بدقّة، وأنا من غير الشغوفين بألعَاب الكرة، وأجهل نزاعاتهم وصراعاتهم، وكنتُ أرى أنّها استلاب للعقل والفكر وملهاة لا فائدة منها، ولكنيّ أعتبرها اليوم ظاهرة حضاريّة حمّالة معان ودلالات، والأهمّ من كلّ ذلك أنّ اللعبة تعدّت كونها اللعبيّ إلى قدرة على تخفيف آلام الكون، فالناس يُصبحون ويُمسون على أخبار الحروب وعلى مستقبل يسوده الذكاء الاصطناعي وعلى الأزمات المالية، وعلى إيقاع يُفضي إلى الاكتئاب والتدهور، كأس العالم تنقذ الكون من اجترار مشاغله، تتبدّل أحاديث المقاهي، ومشاغل الشباب والشياب، هنالك فترة استراحة من نكد العالم.

حركاتٌ يأتيها أعضاد هذه اللعبة من لاعبين ومدرّبين وجمهور هي بؤرة العدسات، تُنتَقَى وتُخرَج إلينا، إلى مئات الملايين من المشاهدين الذين يرونها في نفس اللحظة، ويرون منها ثقافات وسلوكات وحضارات لشعوب، المسلم الذي يقرأ فاتحته والمسيحيّ بجوارِه يرسم صليبه، الإفريقي والياباني والهندي والأوروبي في نفس اللعبة ونفس الملعب، تحكمهم قوانين اللعبة فقط، تذوب قوانين العالم وسياساته، تذوب القوّة ويصمت السلاح وتختفي الطائرات الشبح وأصداء القنابل، وتحضر خضرة الملعب وجمهور فرح سعيد ولاعبون حلّوا بمزاد مخفيّ فيه تُقدَّر الأقدامُ وتُضبَطُ أسعارها وآثارها مهما كان انتماؤها، أقدام تُثَمَّن وتُعيَّرُ وتتحدّد موازينها ذهبًا وياقوتًا بمبالغ تتعدّى الخيال وميزانيّة بعض الدول، من وراء هذه اللعبة الساحرة تجارة جديدة رائجة، يُباع فيها البشر ويُشتَرون بأرقام تتجاوز الخيال وميزانيات بعض الدول، تجارة اللاعبين والمدرّبين والمُعدّين البدنيين، عالمٌ من الأموال تُضَخُّ فيه حتى يُمكن أن يُقيم جمهوريّةً مستقلّة لكرة القدم. ولعلّ هذا التناقض هو أعجب ما في هذه اللعبة، أنّها في الملعب تُذيب الفوارق وتُسوّي بين البشر، وخارجه تصنع فوارق من نوع آخر، فالقدم التي توحّد الجماهير في الملعب تُباع وتُشترى في مزاد خفيّ تُقدّر فيها الأقدام ذهبًا وجواهر.

ولا تخلو اللعبة من السياسة وإن تبطّنت ولم تظهر. عوالم تجتمع وثقافات تتآخى، القديم والحديث، الأسطوري والحقيقي، التقني واليدوي، ولكن الفعل الحقيقي بالساق والرأس، لا ذكاء اصطناعي في أصل اللعبة ولا تقنية، وإن كانا حاضريْن في الإعداد والاستعداد والإخراج، غير أنّ الجسد هو المرتكز وهو الفاعل الأساس.

شدّ انتباهي في هذا ما يعمل عليه اللاعبون في رغبة في التميّز والتفرّد بغير اللعب، بالرسوم على الجسد، بحركات وإشارات باليد أو بملامح الوجه، والعدسات ترصد كلّ نَفَس، كلّ حركة، كلّ إشارة، عين الرقيب المسلّطة على الملعب عين دقيقة، لا تتجرّد من إيديولوجيا تحكمها، ومن ورائها سلطة الصورة والمتحكّمون فيها. النرويجيون، على سبيل المثال، أتوا بثقافتهم وحضارتهم في الملاعب، بتأدية حركة الفايكنج واستعمال ملابسهم، بالرغم من إمكان دلالاتها السلبيّة على بقيّة العالم، فهم في أصل قراصنة، وواصل لاعبو الفريق الاحتفاء بحضارتهم، عندما أنهوا المباراة بالفوز وجلسوا في الملعب لتأدية حركات القراصنة صحبة جمهورهم، وهم الذين قرصنوا فوزًا على أعتى فريق وأشدّه. تعدّت الأقدام اللعبة إلى سيميائيّة عميقة في تمثيل الشعوب، وإحداث موازنة جديدة لا يتفوّق فيها بالضرورة طغاة الكون، وإنّما يشدّ مئات الملايين لاعب مهما كان لونه أو عرقه أو دينه، وتجد الشعوب الواقعة في الظلّ علّة لاستعادة وجودها وإظهار تاريخها.

يهرب العالم إلى اللعب بعد أن ملّ الجدّ، غير أنّنا دوما لا نرى إلاّ بعيونهم، برؤية عين الراوي العليم الذي يختار لنا دموع لاعب بعد خسارة، تُرافقه العدسة إلى غرفة ملابسه، وتركّز الرؤية على علامة صليب ترصَد أو سجدة تُؤدّى، أو جميلة تُشجّع، وراء العين التي نرى بها عين تتحكّم في منظورنا وتُحدّد وسع نظرنا. لعبة لم يتركها أصحاب المال والأعمال تمرّ دون عناية بها، بالإشهار المعلَن والمُسرَّب، بالاتّجار في اللاّعب والملعب، ببيع الصورة وحمولتها، ببيع الوهم للأجيال أن يحلموا بنيْمرة أو كرستنة أو مَسْيَنة. أصبح نجوم الكرة بمبالغهم الخياليّة التي تُعدّ حسبانًا بالثواني آمال أجيالنا، ولم نُعدّ لهم مهربًا لحلم بديل يُواجهون به أثر واقعهم ويُخفّفون به من سطوة أحلامهم. تبقى كرة القدم في ظاهرها لعبة أقدام، غير أنّها في باطنها حضارة كاملة، تختزل الإنسان بكلّ تناقضاته، جماله وقبحه، وحدته وتوحّده، فرحه وترحه، سلامه وحربه.

وقد أدرك ذلك الكاتب الأوروغوياني إدواردو غاليانو إذ قال إنّه يجوب الملاعب يدُه ممدودة متوسّلاً حركة جميلة، ولا يعنيه حين تقع من أيّ قدم جاءت ولا إلى أيّ علم انتمت. ولعلّ في هذا سرّ اللعبة الذي لم يفكّ أحد طلاسمه، أنّها تمنحنا لحظة ننسى فيها ما يُفرّقنا، ونتذكّر فقط أنّ الأقدام أقدار.

■ **محمد زرّوق** ناقد وأكاديمي تونسي

أنهت رحلة أكثر من عام داخل حلقة العمل «حياة كاملة»

خمسة أعمال روائية تفتح الطريق أمام أصوات جديدة في السرد العُماني

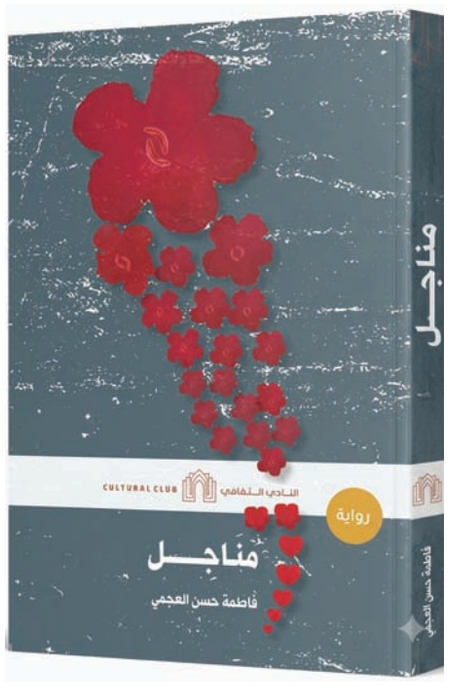

كتبت. سالمة الفارسي

أصدر النادي الثقافي خمسة إصدارات لخمسة أصوات روائية جديدة في المشهد العماني الأدبي، وهي: «المستظلون بالحلم» لسالمة الراسبي، و«مناجل» لفاطمة العجمي، و«كراس سلمى» لشريفة الرحبي، و«جريبا» لوفاء المصلحي، و«مقهى الغرباء» لأحمد راشد، وتعد نتاج حلقة عمل «حياة كاملة»، وهي تجربة تعد الأولى من نوعها في سلطنة عمان، والتي استمرت لأكثر من سنة، وأشرفت عليها الكاتبة هدى حمد، وجمعت ستة كتّاب بمسوداتهم الروائية، حيث راقبت حلقة العمل نمو الروايات من لحظة تخلق أفكارها، مرورا بالشخصيات والأحداث، وصولا إلى ذروة الحدث والتأزم الذي يفتح بابا لرسم خطوط النهاية، وقد عملت حلقة العمل على تقنيات السرد وتطوير الشخصيات وبناء الحبكة وطرائق الكتابة.

المستظلون بالحلم

وتنطلق رواية «المستظلون بالحلم» للكاتبة سالمة الراسبي. كما تقول. من سؤال ظل يؤرق الكاتبة منذ أن وقعت عيناها على صورة توثق جانبا من المأساة التي أعقبت نكبة زنجبار عام ١٩٦٤، وتساءلت: كيف حدث ذلك؟ ولماذا لم أعرف ذلك من قبل، رغم سنوات الدراسة بالمدارس والمؤسسات التعليمية؟ ومن هذا التساؤل بدأت رحلة بحث امتدت في المصادر التاريخية والشهادات والوثائق، لتتحول إلى عمل روائي يمزج بين الحقيقة التاريخية والخيال الأدبي. وتسرد الرواية حكاية أسرة عمانية تنطلق من بلدة الوافي بولاية الكامل والوافي بمحافظة جنوب الشرقية، مرورا بصور، وصولا إلى زنجبار، حيث تتقاطع أحلام الهجرة والعمل والعلم مع التحولات السياسية والاجتماعية التي شهدتها الجزيرة، ومن خلال مصائر شخصياتها تقترب الرواية من جذور الأزمة التي سبقت نكبة ١٢ يناير ١٩٦٤، محللة أسبابها الداخلية والخارجية وسياقاتها التاريخية والسياسية برؤية متوازنة ومحايدة، بعيدا عن الانحياز، لتجيب عن السؤال الذي انطلقت منه الكاتبة: كيف وصلت زنجبار إلى تلك اللحظة الفاصلة؟ وتوثق الرواية ملامح الحياة اليومية في زنجبار والعلاقات الإنسانية، والتلاحم الحضاري بين عُمان وزنجبار، وما يجمعهما من عادات وتقاليد وموروث شعبي في إطار اجتماعي إنساني، كما تتخللها أبيات شعرية ونصوص تراثية تعكس روح المكان والزمان.

وقالت سالمة الراسبي: المستظلون بالحلم رواية عن الإنسان حين يتمسك بالحلم ويستظل به، وعينه تنظر إلى المستقبل وسط التحولات الكبرى، وعن الذاكرة التي تحفظ ما قد تغفله صفحات التاريخ، لتعيد تقديمه للأجيال بلغة الأدب وصدق البحث. مناجل

أما الكاتبة فاطمة العجمي، فتأخذنا روايتها «مناجل» في رحلة إنسانية عميقة حول مصابة بمرض دم وراثي تتأثر بمتاعبه منذ طفولتها، ولم تكن تعرف من مسمى مرضها سوى أنه «نقص دم»، كبرت مع هذا المسمى وسط مجتمع يختصر هويتها بنعت «مريضة»، وكانت أختها الوحيدة أكثر قربا منها، تدفع بها نحو القوة، ونحو النور في أكثر اللحظات عتمة، لتأخذ حقها في الحياة، وصُدمت بحقيقة مرضها من خلال فحص التعيين الذي أجرته بعد تخرجها من الكلية المتوسطة للمعلمات، وصارت أكثر قربا من حقيقة هذا المرض، وعرفت أنها ستظل تحمل هذا الثقل الدرامي في دمائها، أسمته «مناجل»، تلك الانحناءات التي استوحتها من شكل خلاياها، لن تمضي لتحصد جسدها فقط، بل ستمضي لحصد كل فرح في حياتها، وستحصد كل علاقة جيدة مع زميلاتها في العمل أو علاقتها بأمها، وستحصد حقها في إنجاب أطفال أصحاء بعد أن تكتشف بأن زوجها «ابن عمها»، الذي حارب رفض أمه لأجل الزواج بها، يحمل في دمائه سمة هذا الجين المعيب. أما عنوان الرواية «مناجل»، فأرادت الكاتبة من خلال جمع الكلمة أن تجسد كثرة التحديات التي واجهت بطلة الرواية.

كراس سلمى

تقدم رواية «كراس سلمى» لشريفة الرحبي شخصية سلمى في عمل يغلب عليه الطابع الوجداني، تقول الكاتبة:

ظهرت لنا روح سلمى في الوجود لتخبرنا أن الحياة مهما أثقلتنا بالأوجاع والآلام، لا بد أن يشرق يوما جديدا مليئا بالحب، فروح «سلمى» ستنعش في ذاكرة كل قارئ بعضا من هويتنا العمانية.

وتضيف شريفة الرحبي: الرواية هدية لقارئ السبعين، وهو يستعيد بقايا ذاكرة، وقارئ التسعين سينغمس مع تفاصيل جديدة، فكراس سلمى يهمس في كل ورقة بحب العلم والإصرار، وفي العلم حياة، روح سلمى تبحث عن روحها الصغيرة المفقودة التي اختفت، لكنها وجدتها أخيرا مع من حولها.

جريبا

وحملت أجواء رواية «جريبا» لوفاء المصلحي عالما سرديا مشحونا بتوتر نفسي متصاعد، حيث تمتزج الواقعية المحلية بالأحداث الغرائبية في نسيج مشوق يلامس حدود الأساطير القديمة، مستلهما الموروث الشعبي برؤية أدبية مغايرة.

وتدور الأحداث حول «غابش» الذي يحاول الاستقرار في قرية «جريبا»، متشبثا بأسرته الصغيرة، غير أن هذا الحلم لا يلبث أن يهتز أمام وقائع غامضة تضعه في مواجهة عالم خفي لا يخضع لمنطق البشر، فتبدأ الرواية بإيقاع هادئ، ولكن سرعان ما تتشكل صور صادمة تشي بصراع مكتوم بين الإرث الثقيل والرغبة في الفكاك منه، مع حضور كيان أنثوي يرافقه أينما يذهب، ويدفعه إلى حالة من التمزق العاطفي بينه وبين زوجته شيخة. يجد غابش نفسه عالقا بين الاستسلام والرضوخ.

مقهى الغرباء

وتسرد رواية «مقهى الغرباء» للكاتب أحمد راشد حكاية ستة غرباء دفعتهم ظروف مختلفة وغريبة إلى الهجرة والبحث عن بداية جديدة في مدينة ترحب بالغرباء، حيث تدور أحداث الرواية حول هذه الشخصيات الست الرئيسية، والتي دفعتهم الظروف ليكونوا جزءا من مقهى أطلق عليه «مقهى الغرباء» لغرابته وتباينه، والذي بدوره يشكل الشخصية الرئيسية السابعة التي تتعايش معهم، حيث تروي كل شخصية قصتها الفريدة والغريبة التي دفعتها للهروب والمجيء إلى هذه المدينة.

وأوضح الكاتب أحمد راشد أن الرواية تسلط الضوء على قضايا الاغتراب والهوية والبحث عن الانتماء وإلى شيء ما يشبههم ويلائم تفكيرهم وتطلعاتهم، ولكن بطريقة روائية مختلفة عن المعهود، وتتكون من ست قصص مختلفة تتقاطع فيها الأحاديث التي تجعل القارئ يعيش أحداثا غير متوقعة، وكأنه يجلس بينهم في المقهى، ومن خلال هذه الشخصيات التي حملت تجارب إنسانية متنوعة ومؤلمة جدا ومليئة بالأحداث، ستجعل القارئ يعي تجارب ستة شخصيات وكأن أحداها تشبهه.

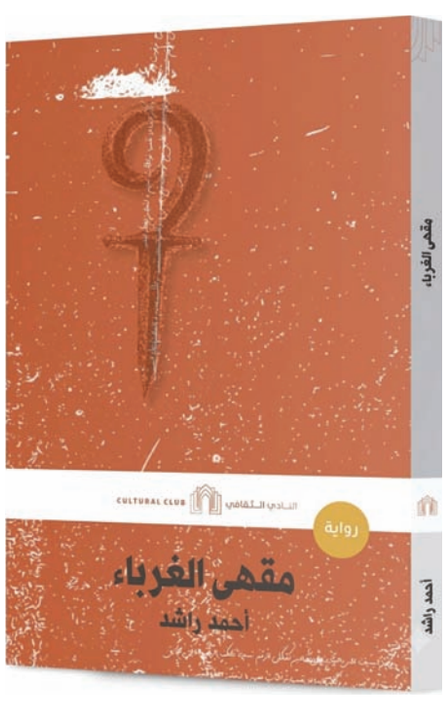

ابتكار يحول الألوان من عناصر بصرية إلى تجربة حسية للمكفوفين

العُمانية: انطلاقا من إيمانها بأن الابتكار يبدأ بفكرة تُعالج احتياجا إنسانيا، نجحت المبتكرة العُمانية عزة بنت محمد المالكي في تطوير ابتكار تعليمي يتمثل في «الألوان الحسيّة»، يهدف إلى تمكين المكفوفين وضعاف البصر من التعرّف على الألوان وفهمها عبر توظيف الحواس الأخرى، في خطوة تعزز دمج هذه الفئة وتوسّع آفاق التعلم الشامل من خلال حلول مبتكرة.

وقالت عزة المالكي في حديث لوكالة الأنباء العُمانية: «الشرارة الأولى بدأت من إيماني بأنّ الإبداع حقٌ للجميع، وأنّ فقدان البصر لا يعني فقدان القدرة على التخيّل أو الإحساس بالألوان، ومع تكرار التساؤل السابق في ذهني، بدأت الفكرة تتحوّل من سؤال إنسانيّ إلى مشروع حقيقيّ»، وأكّدت: «استلهمت الابتكار من احتياج حقيقيّ موجود في المُجتمع، ومن رغبتي في صنع أثر يُلامس فئة غالية تستحق أن تتعلّم وتُبدع بطرق تناسب عالمها الحسيّ، فقررت أن أوظّف الحواس الأخرى كوسيلة تعليميّة بديلة، بحيث يتحوّل اللّون من مفهوم بصريّ إلى تجربة يُمكن لمسها وشمّها والشعور بها»، من هذا المُنطلق، وُجد هذا الابتكار الذي يهدف إلى جعل التعليم أكثر شمولا وإنسانيّة، ومنح المكفوفين فرصة للتعبير الفنيّ والإبداع بثقة واستقلاليّة.

وتوّج هذا الابتكار بعدد من المراكز والجوائز المُميزة، كان من أبرزها الحصول على جائزة الرؤية الاقتصاديّة لفئة المسؤوليّة الاجتماعيّة والاستدامة تحت مظلة جريدة الرؤية في نسختها الثالثة عشرة عام ٢٠٢٥، وجائزة الإبداع والتميّز لعام ٢٠٢٥ تحت مظلة مجلة المرأة، وهو ما شكّل دافعا كبيرا

■ عزة المالكي

للاستمرار في تطوير المشروع وتحويله إلى مُبادرة ذات أثر حقيقيّ ومُستدام.

ومن خلال هذا الابتكار، تبيّن المالكية أنّ اللون يُمكن أن يتحوّل من عنصر بصريّ إلى تجربة تُحس عندما نربطه بالحواس الأخرى مثل اللّمس والشم والصوت والارتباطات البيئيّة، فالشخص الكفيف قد لا يرى اللّون بعينيه، لكنه يستطيع أن يشعر به ويتخيّله من خلال التجربة الحسيّة المُرتبطة به، فعندما يلمس الطفل اللّون أو يشم رائحته، يبدأ بتكوين ارتباط ذهنيّ وشعوريّ يُساعده على فهم معنى اللّون والتفاعل معه بطريقة أقرب إلى تجربته اليوميّة، وهذا الأسلوب لا يُعرّف المكفوفين بالألوان فقط، بل يمنحهم مساحة للتعبير الفنيّ والإبداع ويجعل عمليّة التعلّم أكثر مُتعة واندماجا وإنسانيّة.

ووضحت أنه تم اختيار الخامات بعناية شديدة بحيث تكون آمنة وحسيّة وصديقة للبيئة، وتُناسب استخدام الأطفال والمكفوفين وضعاف البصر، وكان التركيز الأساسيّ على أن تُساعد هذه الخامات في تعزيز التجربة الحسيّة لكل لون بطريقة واضحة ومُريحة، وأشارت إلى أنّ أبرز الخامات المُستخدمة هي الخامات البيئيّة ذات الملمس المُختلف التي تُساعد على التمييز بين الألوان، وأصباغ آمنة وغير ضارّة على الأطفال، ومواد صديقة للبيئة تُراعي الاستدامة والسلامة، وأكّدت أنّها حرصت أثناء اختيار الخامات على أن تكون مُريحة للحواس وسهلة الاستخدام، وتُساعد على دمج التعليم بالإبداع بطريقة تُناسب احتياجات المكفوفين بشكل فعّال وإنسانيّ.

وأضافت: إنّ هذه الألوان الحسيّة تُساعد الشخص الكفيف على تكوين صورة ذهنيّة وشعوريّة للألوان من خلال التجارب التي يعيشها بالحواس الأخرى، ممّا يفتح له مساحة أوسع للخيال والإبداع والتعبير، فعندما يرتبط كل لون بملمس أو إحساس مُعيّن، يُصبح اللّون أقرب إلى تجربة حقيقيّة يُمكن استحضارها وتخيّلها بسهولة، كما أنّ الدمج بين الحواس يعزز الذاكرة بشكل كبير؛ لأنّ العقل يتفاعل بصورة أقوى مع المعلومات المُرتبطة بالمشاعر والتجارب الحسيّة.

وتوضح عمل هذا الابتكار قائلة: «على سبيل المثال، عندما يرتبط لون معيّن برائحة مألوفة أو ملمس خاص، يُصبح تذكّره أسهل وأكثر عمقا من مُجرد وصف نظريّ للكلمة، وهذا الربط لا يقتصر على التعليم فقط، بل يخلق علاقة عاطفيّة جميلة بين الشخص الكفيف والعالم من حوله، ويمنحه شعورا أكبر بالاندماج والثقة والقدرة على التعبير عن مشاعره وفهم البيئة المُحيطة به بطريقة مُختلفة وإنسانيّة».

ويُعتبر هذا الابتكار وسيلة تعليميّة وتدريبيّة يُمكن توظيفه في المدارس ومراكز التأهيل تدعم تعليم المكفوفين وضعاف البصر بطريقة تفاعليّة ومُمتعة، فالألوان الحسيّة لا تقتصر على تعليم الألوان فقط، بل يُمكن استخدامها في تنمية المهارات الحسيّة، وتعزيز التواصل، وتحفيز الإبداع الفنيّ لدى الأطفال، كما أظهرت دراسات وتجارب عالميّة أنّ استخدام اللّمس والصوت والروائح يُساعد الأشخاص ذوي الإعاقة البصريّة على فهم الألوان والتفاعل معها بصورة أعمق.

كما يُمكن دمج الألوان الحسيّة داخل الأنشطة الصفيّة وحلقات الرسم والعلاج بالفنّ، بحيث تُساعد الطلاب على التعبير عن أنفسهم وبناء ثقتهم بقدراتهم، ويمكن أيضا استخدامها من قبل المعلمين وأخصائيين التأهيل لتطوير أساليب تعليم أكثر شمولا تُراعي اختلاف احتياجات المُتعلمين؛ حيثُ يُسهم في إيجاد بيئة تعليميّة أكثر إنسانيّة ودمجا، ويعزز مفهوم أنّ الإبداع لا يعتمد على البصر فقط، بل يُمكن الوصول إليه عبر الحواس والتجارب المُختلفة.

وتوّضح المالكية أنّ من أبرز التحديات التي واجهتها في خلق هذا الابتكار هو توفير خامات آمنة وعالية الجودة تجمع بين الجانب الحسيّ والتعليميّ في الوقت نفسه، بالإضافة إلى الحاجة لتطوير المُنتج بطريقة تناسب مُختلف الفئات العمرية ودرجات الإعاقة البصرية، كما أنّ نشر الوعي بأهميّة التعليم الحسيّ يُعد من التحديات المُهمة؛ لأنّ هذا النوع من الابتكارات ما زال جديدا نسبيا ويحتاج إلى دعم مُجتمعيّ ومُؤسسيّ أكبر، كما أنّ توفير شراكات مع المدارس ومراكز التأهيل لتطبيق الفكرة بشكل أوسع من التحديات أيضا، إضافة إلى الحاجة للتطوير المُستمر بناء على تجارب المُستخدمين واحتياجاتهم المُختلفة. كما أشارت المالكية إلى كيف أنّ للتقنيات الحديثة والتحوّلات الحاليّة أن تدعم هذا الابتكار لتُضيف بُعدا أوسع وأكثر فاعليّة، فمن المُمكن دمجها بتقنيات الذكاء الاصطناعي أو التطبيقات الذكيّة، مما يُساعد المكفوفين على خوض تجربة تعليميّة أكثر تطورا؛ حيثُ إنّ هُناك أبحاثا عالميّة بدأت تتجه نحو استخدام الأنظمة مُتعددة الحواس لمُساعدة ذوي الإعاقة البصريّة على فهم الألوان والفنون بصورة أكثر شمولا.

ضمن مسار تطوير الفيلم العُماني

«العُمانية للسينما»

تؤهل صناع الأفلام لإعداد ملفات تنافس على دعم المشاريع السينمائية

■ رغد كريم أثناء تقديم حلقة العمل

كتبت. سعاد بنت فايز العلوي

نظمت الجمعية العُمانية للسينما حلقة عمل متخصصة بعنوان «إعداد الملف الفني لصناديق الدعم»، قدمتها رغد كريم، مديرة التسويق والمعارض بمؤسسة البحر الأحمر السينمائي، بمقر الجمعية، بمشاركة عدد من صناع الأفلام والمهتمين بالمجال السينمائي. وتأتي حلقة العمل ضمن جهود الجمعية العُمانية للسينما لدعم تطوير صناعة الفيلم العُماني، وتعزيز قدرات صناع الأفلام في إعداد الملفات الفنية للمشاريع السينمائية وفق المعايير المهنية التي تتطلبها صناديق الدعم والجهات التمويلية المتخصصة.

وأوضح أنور بن خميس الرزيقي، رئيس مجلس إدارة الجمعية العُمانية للسينما، أن حلقة العمل هذه تعد خطوة أولى لدعم إنتاج الفيلم العُماني الطويل، مشيرًا إلى أن الجمعية أعلنت في وقت سابق عن مسابقة سيناريو الفيلم الطويل، وأن حلقات العمل تمثل أحد مسارات الدعم الموجهة لهذا النوع من الأفلام.

وأضاف الرزيقي أن الحلقة تهدف إلى تعريف المشاركين بكيفية إعداد الملف الفني الذي تحتاجه صناديق الدعم لتمويل المشاريع السينمائية، مؤكدًا أهمية تطوير هذه الجوانب لدى صناع الأفلام، وقال: «لدينا العديد من صناع الأفلام في مجال الأفلام القصيرة، ونأمل أن يكون لدينا رصيد من الأفلام الطويلة للتنافس في مهرجان كان والمهرجانات الدولية».

وأشار إلى أن مجلس الإدارة الحالي يسعى إلى التركيز على إنتاج الفيلم الطويل من خلال تنمية مهارات الشباب عبر حلقات العمل التخصصية، وتطوير سيناريوهات الأفلام الطويلة والملفات الفنية بالتعاون مع المختصين، بما يسهم في تجويد المشاريع السينمائية ورفع فرصها في الحصول على الدعم.

وتناولت حلقة العمل أهمية الملف الفني في تقديم المشاريع السينمائية، والعناصر الأساسية التي يجب أن يتضمنها، إلى جانب آليات تطوير الأفكار وتحويلها إلى ملفات احترافية قادرة على المنافسة أمام صناديق الدعم السينمائي.

الأربعاء ٢٣ من محرم ١٤٤٨هـ الموافق ٨ من يوليو ٢٠٢٦م العدد ١٥٩٧٢
Wednesday 8 July 2026 - Issue No 15972

عُمان الرياضي
كأس العالم 2026

sport@omandaily.om

إسبانيا تقصي البرتغال.. وبلجيكا تقسو على الولايات المتحدة

■ البديل ميكيل ميرينو يسجل هدف الفوز لإسبانيا «أ.ف.ب»

■ لاعب بلجيكا يسدد الكرة نحو المرمى في ظل مراقبة مشددة من دفاعات المنتخب الأمريكي «رويترز»

لوس أنجلوس «أ.ف.ب»: فقد كريستيانو رونالدو آخر آماله بإحراز كأس العالم لكرة القدم، مع خسارة البرتغال أمام إسبانيا ١ - صفر بهدف قاتل، في دالاس، في ثمن نهائي مونديال ٢٠٢٦ الذي شهد خروج آخر الدول المضيفة الثلاث، الولايات المتحدة، بخسارتها القاسية أمام بلجيكا ١-٤، رغم تعليق الاتحاد الدولي إيقاف مهاجمها فولارين بالوجون بطلب من دونالد ترامب.

وكان رونالدو (٤١ عاما)، أفضل لاعب في العام خمس مرات وبطل الدوري السعودي مع النصر، أعلن أن هذا المونديال هو الأخير في مسيرته.

وتمالك رونالدو الذي أصبح أول لاعب في تاريخ البطولة يسجل أهدافا في ست نسخ مختلفة، نفسه، قبل أن يذرف الدموع مودعًا المسرح العالمي أمام سبعين ألف متفرج في أرلينغتون.

ووجّه البديل ميكل ميرينو ضربة قاضية للبرتغال حين سجل هدف الفوز بعد ست دقائق من دخوله (٩٠+١).

وبلغت إسبانيا أول ربع نهائي منذ إحرازها مونديال ٢٠١٠ في جنوب إفريقيا، محققة رقما قياسيا في سلسلة من ست مباريات متتالية من دون أن تهتز شباكها في الحدث العالمي.

وجاءت المباراة نادرة في الفرص والتشويق، رغم ضم المنتخبين ترسانة كبيرة من النجوم، على رأسهم الإسباني الشاب لامين جمال. وقال قائد إسبانيا رودري: كنا نعلم أن البرتغال ستدافع بعمق، كان الفريقان متكافئين إلى حد كبير، وركزا بشدة على الاحتفاظ بالكرة،

وتابع: بشكل عام، أعتقد أننا قدمنا مباراة جيدة، وفي النهاية، قمنا باستغلال فرصتنا وحسمنا المباراة، لكن لا يمكننا الركون إلى أمجادنا بعد.

بالوجون يلعب وبلجيكا تتأهل

وضربت إسبانيا موعدا في ربع النهائي مع بلجيكا التي قدمت أفضل مبارياتها في البطولة، وألحقت خسارة كبيرة بالولايات المتحدة (٤-١) التي قدمت بدورها أسوأ عروضها في النسخة الحالية، وباتت آخر الدول المضيفة المودعة، بعد المكسيك وكندا، أيضا من دور الـ١٦. وسجّل أهداف بلجيكا شارل دي كيتلار (٩ و٣٣) والبديلان هانس فاناكن (٥٧) وروميلو لوكاكو (٩٠+٣)، مقابل هدف أمريكي حمل توقيع مالك تيلمان (٣١).

لكن قضية بالوجون خيّمت على الساعات التي سبقت المباراة. وكان المهاجم قد طُرد خلال فوز الولايات المتحدة على البوسنة والهرسك في دور الـ٣٢، إلا أنه شارك بعدما قرر الاتحاد الدولي الأحد تعليق عقوبة إيقافه لمباراة واحدة لمدة عام، عقب تدخل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ورفض «فيفا» طعن الاتحاد البلجيكي، معتبرا أنه «غير مقبول من الناحية الإجرائية».

وأكد ترامب أنه تحدث شخصيا مع رئيس «فيفا» جاني إنفانتينو بشأن بالوجون: «لأنني لم أعتقد أنها كانت مخالفة تستوجب ذلك»، وأضاف ترامب: «كل ما فعلته هو طلب مراجعة القرار».

من جانبه، شدد رئيس «فيفا» على أن الإجراءات التأديبية في الاتحاد الدولي مستقلة ولم تتأثر بالمكالمة الهاتفية التي أجراها ترامب.

وأصدر رئيس لجنة الانضباط التابعة لـ«فيفا»، والتي نظرت في قضية بالوجون، بيانا دافع فيه عن القرار، لكنه لم يكشف عن الأسباب التي دفعت إلى إعفاء المهاجم الأمريكي من العقوبة.

ورحب المنتخب الأمريكي بالقرار، ووصفه مدربه الأرجنتيني ماوريسيو بوتشيتينو بأنه «عادل»، إلا أنه أثار موجة غضب في بلجيكا وبين منتخبات أخرى. وانتقد الاتحاد الأوروبي للعبة (ويفا) القرار بشدة، معتبرا أن «فيفا تجاوز خطا أحمر».

كورتوا يشدد على أحقية بلجيكا بالتأهل لدور الثمانية

سياتل «د.ب.أ»: شدد تيبو كورتوا، حارس مرمى منتخب بلجيكا، على أحقية فريقه بالتأهل لدور الثمانية لبطولة كأس العالم لكرة القدم، عقب انتصاره الكبير على منتخب الولايات المتحدة.

وواصل منتخب بلجيكا حلمه بالتتويج بلقب كأس العالم للمرة الأولى في تاريخه، عقب صعوده لدور الثمانية في مونديال ٢٠٢٦،

وصرّح كورتوا في تصريحات أوردها الموقع الإلكتروني الرسمي للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عقب المباراة: كنا نريد أن نفرض عليهم الضغط منذ البداية ونصنع الفرص، وهذا ما فعلناه تمامًا. وأضاف الحارس البلجيكي: أعتقد أنهم بدأوا يشكون في أنفسهم، وكما قال المدرب، ربما كانت الخسارة الودية ٢ / ٥ التي تكبدوها أمامنا قبل ثلاثة أشهر ونصف الشهر لا تزال عالقة في أذهانهم. وأوضح كورتوا: بمجرد أن سجلنا الهدف الأول، أصبحنا نسيطر على المباراة بالكامل، ثم استقبلنا هدفا بسوء حظ بعد أن غيرت الكرة اتجاهها، لكن باستثناء فرصة بالوجون في الدقائق الأخيرة، لم يصنعوا أي شيء يذكر.

وأتمّ كورتوا تصريحاته قائلا: أعتقد أننا قدمنا أداء استثنائيا في تلك المواجهة.

تيبو كورتوا

مارتينيس يؤكد رحيله عن منتخب البرتغال

أرلينجتون «أ.ف.ب»: أكّد المدرب الإسباني روبرتو مارتينيس أنه قاد مباراته الأخيرة على رأس الجهاز الفني للبرتغال، عقب الخروج من ثمن نهائي مونديال ٢٠٢٦.

وقال مارتينيس الذي ينتهي عقده في يوليو في مؤتمر صحفي: هذه مباراتي الأخيرة مع البرتغال.

وأضاف: لكنّ لدي ملاحظتين: أولا، أشكر الشعب البرتغالي، فقد كانت فترة رائعة، ويتملكني فخر لا يمكنني وصفه، الطاقة والدعم من الجماهير كانا مذهلين، وسأحتفظ بذكريات مدى الحياة.

وتابع: ثانيا، أشكر اللاعبين على عملهم، نملك لاعبين موهوبين، لكن الأهم هو الالتزام بتكوين فريق، وهذا يبدأ بالموقف والانضباط، وقد كان لدينا ذلك.

وقاد مارتينيس البرتغال منذ يناير ٢٠٢٣ في ٤٥ مباراة وحقق مع المنتخب ٣٢ انتصارا مقابل ٦ تعادلات و٧ خسارات، وقاده إلى لقب دوري الأمم الأوروبية ٢٠٢٥.

وأردف قائلا: خضنا ٤٥ مباراة بأفضل أرقام في تاريخ البرتغال من حيث الأهداف والنقاط، وهذا بفضل التزام اللاعبين. من الذكريات، الفوز بدوري الأمم وتحقيق أرقام قياسية، فالشكر الكبير لهم.

وقال مارتينيس عن مهاجمه الذي شارك أساسيا في جميع مباريات مونديال أمريكا الشمالية ولم يُستبدل سوى مرة واحدة: كان قائدا مثاليا، منذ وصولي، كان مثالا في الالتزام، ليس فقط بالأهداف، بل في طريقة عيشه لكرة القدم.

وأضاف: هو أيقونة، ولا يوجد كثيرون مثله، علينا أن نشكره على كل ما قدمه، فقد حاول تحقيق حلم الفوز بالمونديال وكان مثالا داخل الملعب وخارجه.

وأبدى المدرب البالغ ٥٢ عاما حزنه على الخروج من ثمن النهائي في الوقت القاتل بعدما سجل البديل ميكل ميرينو هدفا في الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدلا من الضائع. وقال: هي مباراة ننهيها بحزن لأن هذه النتيجة ليست ما كنا نريده، واجهنا خصما يُعد من المرشحين في هذا المونديال، لكن ذلك لم يوقف ما كنا نريد القيام به.

ولم تتمكن البرتغال من بلوغ ربع النهائي سوى مرة واحدة (٢٠٢٢) في مشاركاتها الخمس الأخيرة، على الرغم من امتلاكها الكثير من نجوم اللعبة.

ردّ مارتينيس على سؤال عن سبب عدم ذهاب المنتخب بعيدا في كأس العالم قائلا: ليس الأمر مقتصرا على البرتغال، الاستمرارية في المراحل المتقدمة صعبة جدا، ما هو مهم أننا نتأهل باستمرار وننتج لاعبين جددا، وهو أمر مميز لبلد يبلغ عدد سكانه ١٠ ملايين فقط.

برونو فرنانديز ينتقد خطة منتخب البرتغال

تكساس «د.ب.أ»: انتقد برونو فرنانديز نجم خط وسط منتخب البرتغال طريقة لعب الفريق بعد الخسارة صفر / ١ أمام إسبانيا، لتودع بلاده مونديال ٢٠٢٦ من دور الـ١٦.

وقال فرنانديز عبر الموقع الرسمي للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا): بالتأكيد نشعر بالحزن؛ لأن هدفنا كان الفوز باللقب، ولكن للأسف لم نكن في أفضل حالاتنا، وأضاف قائد مانشستر يونايتد الإنجليزي: «أعتقد أننا لعبنا بشكل أفضل في الشوط الأول، لكننا كررنا الأخطاء في الشوط الثاني بالتراجع للدفاع، ليتفوقوا في الاستحواذ على الكرة، وأشار: عندما تتراجع للدفاع، ستستقبل هدفا في أي وقت، وختم النجم البرتغالي تصريحاته: مع احترامي لمنتخب إسبانيا ولاعبيه المميزين، لكن إذا واصلنا بمستوانا في الشوط الأول، لربما حققنا نتيجة أفضل.

أندية دوري جندال تشعل حراك سوق الانتقالات بتعاقدات جديدة

كتب - فيصل السعيدي

مع اقتراب انطلاق منافسات الموسم الكروي الجديد ٢٠٢٦-٢٠٢٧، تتواصل تحركات أندية دوري جندال بوتيرة متسارعة في سوق الانتقالات الصيفية، في إطار سعيها لتعزيز صفوفها وإعادة تشكيل فرقها بما يتناسب مع طموحات المرحلة المقبلة.

وشهدت الأيام الماضية نشاطًا ملحوظًا على صعيد التعاقدات الجديدة وتجديد عقود اللاعبين، إلى جانب إجراء تغييرات فنية وإدارية في عدد من الأندية، في مؤشر واضح على رغبة الجميع في الظهور بصورة أكثر تنافسية خلال الموسم المرتقب.

■ مباراة جمعت السيب وظفار بدوري جندال النسخة الماضية

نادي الشباب

ويعد نادي الشباب من أكثر الأندية نشاطًا خلال فترة الانتقالات الحالية، بعدما عزز صفوفه بالتعاقد مع صلاح اليحيائي، وعيسى الناعبي، والعاجي علي إبراهيم دومبيا، وبسام سالم الشين، وعلي البلوشي، والمعتصم المقبالي، والكرواتي ماركو موسولين، في صفقات تستهدف رفع الجودة الفنية للفريق. وفي المقابل، حافظت إدارة النادي على استقرار عدد من ركائز الفريق عبر تجديد عقود كل من ياسين الشيادي، ومحمود بن مبروك المشيفري، ومحمود الخصيبي، ويوسف المالكي، ومحمد بن حميد الغافري، وعبدالملك البادري، وإسلام الهنائي.

نادي النهضة

أما نادي النهضة، فقد واصل مشروع إعادة بناء الفريق استعدادًا للموسم الجديد، حيث تعاقد مع يوسف الغيلاني، ومروان تعيب، والقاسم السليمي، بالتزامن مع تجديد عقود مجموعة كبيرة من العناصر الأساسية، ضمت الفرج الكيومي، وعاهد المشايخي، وحارب السعدي، وعبدالعزيز الشموسي، وأحمد الكعبي، وجمال الوحشي، وفايز الرشيدي، وعبدالله المعمري، ومطر الوشاحي، وثاني بن غريب الرشيدي، وغانم الحبشي، ومحمد بن فرج الرواحي، وسعيد العلوي، في خطوة تؤكد حرص الإدارة على المحافظة على القوام الرئيس للفريق.

كما أعلن النهضة عن تشكيل جهازه الفني الجديد بقيادة المدرب الإنجليزي سكوت كالدرود، ويعاونه مواطنه دين مارتن، أملًا في قيادة الفريق نحو موسم أكثر استقرارًا ونجاحًا، فيما أنهى النادي علاقته بتسعة لاعبين هم: بيري ميسوكي، وأنترس جي، وكيمبالا أونداي، وأمير علاء كاظم، وحمد الحبسي، وعزان التمتمي، وعبدالرحمن الغساني، وأحمد المطروشي، ويوسف الغيلاني.

نادي صور

ومن جانبه، يواصل نادي صور تدعيم صفوفه بسلسلة من الصفقات التي تعكس طموحه في تقديم موسم مميز، بعدما تعاقد مع محمد أحمد، وعلي العلوي، وصلاح الغيلاني، وباسل الجابري، ووليد المسلمي، وعبدالله المشرفي، وعاهد الهديفي، وسلطان الرقادي، إلى جانب المحترف التونسي علاء الدين بو علاقي. كما جدد النادي عقود فراس المخيني، وأحمد العريمي، وأمجد العريمي، وعبدالرحمن البريكي، وأجرى تغييرًا على مستوى الجهاز الفني بتعيين المدرب التونسي أنيس الشايب خلفًا للمدرب الوطني عصام فايل السناني.

نادي النصر

وفي محافظة ظفار، بدأ نادي النصر تحضيراته للموسم الجديد بإبرام ثلاث صفقات، تمثلت في التعاقد مع عمار عابد، وعوض الشحري، ونايف فرج بيت صبيح، في إطار سعيه إلى تدعيم عدد من المراكز قبل انطلاق المنافسات.

نادي فنجاء

بدوره، دخل نادي فنجاء بقوة إلى سوق الانتقالات، بعدما أعلن التعاقد مع بلال البلوشي، وسليم الشبيبي، وخليفة المزروعي، ومنتصر الزدجالي، وخميس السعدي، وقاسم آل مبارك، وعبدالله الحبسي، في خطوة تهدف إلى بناء فريق قادر على استعادة حضوره القوي في الموسم المقبل.

نادي بهلا

ولم يغب نادي بهلا عن المشهد، حيث أعلن تعاقده مع محمد العميري، إلى جانب تجديد عقد إبراهيم الكندي، في بداية تحركاته الصيفية لتعزيز صفوف الفريق.

وتؤكد هذه التحركات المتواصلة أن المنافسة لن تقتصر على المستطيل الأخضر فقط، بل بدأت مبكرًا داخل أروقة الأندية، التي تسابق الزمن لإكمال ملفات التعاقدات قبل إسدال الستار على فترة الانتقالات الصيفية، أملًا في بناء فرق قادرة على تحقيق تطلعات جماهيرها، وجعل النسخة الجديدة من دوري جندال واحدة من أكثر المواسم إثارة وندية في السنوات الأخيرة.

يواجه البحرين يومي 22 و25 يوليو الجاري

منتخب الشباب يلاقي كازاخستان وديًا الجمعة والأحد المقبلين

■ الحصص التدريبية السابقة لمنتخب الشباب

كتب - ناصر درويش

يواصل المنتخب الوطني للشباب لكرة القدم معسكره الداخلي في مسقط، ضمن برنامجه الإعدادي استعدادًا للمشاركة في تصفيات كأس آسيا للشباب، المقررة إقامتها في العاصمة القطرية الدوحة خلال شهر سبتمبر المقبل، وذلك بقيادة المدرب الوطني حمد العزاني.

وسيخوض المنتخب الوطني تجربتين وديتين أمام منتخب كازاخستان يومي الجمعة والأحد المقبلين، في إطار البرنامج الفني الهادف إلى رفع جاهزية اللاعبين والوقوف على مستوياتهم قبل الاستحقاق القاري، على أن يصل المنتخب الكازاخستاني إلى مسقط اليوم.

كما يتضمن برنامج الإعداد خوض مباراتين وديتين إضافيتين أمام منتخب البحرين يومي ٢٢ و٢٥ يوليو الجاري، في مواجهتين يُنتظر أن تُسهما في تعزيز الانسجام بين اللاعبين واختبار الجوانب الفنية والتكتيكية قبل الدخول في منافسات التصفيات الآسيوية.

وكان المنتخب الوطني قد نفذ، منذ شهر أبريل الماضي، ستة معسكرات تدريبية، شهدت مشاركة نحو ٨٠ لاعبًا، قبل أن يستقر الجهاز الفني على القائمة الحالية التي تضم: أحمد الرواحي، الحسن القاسمي، إبراهيم الشامسي، مزن الهنائي، زياد الفراجي، أحمد العمراني، عبدالله السعدي، فهد المشايخي، وليد البريدعي، معاذ الهنائي، عبدالمنعم الحبسي، علي العلوي، عبدالرحمن البوسعيدي، مبارك العامري، سليمان الخروصي، فهد بيت ربيع، محمد السمين، عصام المخيني، عبدالله العريمي، عبدالعزيز المنوري، أحمد الفهدي، الوليد الراشدي، خليل بيت عرفة، عوض السعدي، يزن الخالدي، وأكرم رمضان.

وخلال فترة الإعداد، خاض المنتخب أربع مباريات ودية دولية أمام منتخبي مصر والعراق، إلى جانب عدد من التجارب الودية المحلية، في إطار خطة الجهاز الفني لتوسيع قاعدة الاختيار، ورفع جاهزية اللاعبين الفنية والبدنية، والوصول إلى أفضل مستوى ممكن قبل انطلاق التصفيات الآسيوية.

«الفيفا» يقيّم برنامج «شجع فريقك» تمهيدًا للاعتراف به كدوري رسمي للهواة

كتب - ناصر درويش

يواصل برنامج «شجع فريقك» (دوري الهواة) ترسيخ مكانته كأحد أهم المشاريع الكروية المجتمعية في سلطنة عُمان، بعدما أصبح، على مدى أكثر من ثلاثة عشر عامًا، منصة حقيقية لاكتشاف المواهب وصقلها، ورافدًا مهمًا للأندية والمنتخبات الوطنية، في ظل التنافس الكبير الذي تشهده الفرق الأهلية بمختلف ولايات ومحافظات السلطنة، وسط حضور جماهيري وتفاعل مجتمعي لافت.

ومنذ انطلاق البرنامج عام ٢٠١٣، بمبادرة من وزارة الشؤون الرياضية سابقًا، حقق نجاحات متواصلة على المستويين الفني والمجتمعي، وأسهم في توطيد العلاقة بين الفرق الأهلية والأندية والجماهير، كما وفر بيئة تنافسية منظمة ساعدت على إبراز العديد من المواهب التي انتقلت لاحقًا إلى الأندية ومثلت المنتخبات الوطنية في مختلف الفئات العمرية.

ومع انتقال الإشراف على البرنامج إلى الاتحاد العُماني لكرة القدم قبل عامين، شهد المشروع تطويرًا في آلية تنظيمه وإدارته، ضمن رؤية تستهدف تحويله إلى منظومة مستدامة لاكتشاف المواهب وتوسيع قاعدة الممارسة، مع تعزيز الجوانب التنظيمية والفنية والتسويقية بما يتواكب مع أفضل الممارسات الدولية.

وأسهم البرنامج في بناء قاعدة بيانات واسعة للاعبين والفرق الأهلية، وتحديد أعداد الممارسين لكرة القدم في مختلف المحافظات، إلى جانب الحد من ظاهرة تدوير اللاعبين، وفتح المجال أمام اكتشاف عناصر جديدة، فضلًا عن تحقيق أهداف اجتماعية تتمثل في استثمار أوقات الشباب، وتعزيز قيم الانتماء والعمل الجماعي والروح الرياضية.

ويستوعب برنامج «شجع فريقك» سنويًا أكثر من ٢٠٠ ألف لاعب، يمثلون ما يزيد على ٦٧٠ فريقًا أهليًا، إضافة إلى أكثر من ١٤٠٠ مدرب ومساعد مدرب، ما يجعله أحد أكبر البرامج الرياضية المجتمعية على مستوى المنطقة من حيث عدد المشاركين واتساع نطاقه الجغرافي.

ولا تقتصر مخرجات البرنامج على الجانب الرياضي فقط، بل تمتد إلى الجوانب التنموية والاجتماعية، عبر توفير بيئة آمنة لممارسة الرياضة خلال الإجازة الصيفية، والإسهام في تنمية قدرات الشباب وتعزيز الصحة البدنية والنفسية، وترسيخ ثقافة العمل التطوعي داخل الفرق الأهلية.

وفي خطوة تعكس المكانة التي وصل إليها البرنامج، يستعد الاتحاد العُماني لكرة القدم لاستقبال الدكتور بلحسن ملوش، مستشار الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) المكلف بالتطوير في منطقة غرب آسيا، الذي سيزور سلطنة عُمان خلال الأيام المقبلة برفقة وفد رسمي للاطلاع على تجربة «شجع فريقك» وتقييمها، تمهيدًا لبحث اعتمادها والاعتراف بها دوريًا رسميًا للهواة، وهو المشروع الذي يعمل الاتحاد على تحقيقه منذ توليه مسؤولية البرنامج.

وسيتضمن برنامج الزيارة عقد عدد من ورش العمل مع مسؤولي الفرق الأهلية، إلى جانب زيارات ميدانية للملاعب الفرق، والاطلاع على مرافقها، وحضور عدد من مباريات البطولة، بهدف تقييم الجوانب التنظيمية والفنية والإدارية، ورصد التجربة العُمانية باعتبارها إحدى التجارب الرائدة في تنمية كرة القدم المجتمعية.

وكان الاتحاد العُماني لكرة القدم قد أعد ملفًا متكاملًا قُدم إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم، تضمن إحصاءات ومؤشرات حول البرنامج، وعدد الفرق المشاركة، وجهودها في تطوير المواهب، إضافة إلى ما تمتلكه من بنية أساسية، تشمل أكثر من ٥٠ ملعبًا معشبًا، ومقار حديثة، ومجالس إدارات منتخبة، فضلًا عن وجود أكاديميات كروية للمراحل السنية، واستثمارات متنوعة في عدد من الفرق الأهلية.

وتشكل زيارة وفد الاتحاد الدولي لكرة القدم محطة مهمة في مسيرة البرنامج، وقد تمثل خطوة نحو الاعتراف الدولي بتجربة عُمانية نجحت في الجمع بين التنمية الرياضية والعمل المجتمعي، ورسخت دور الفرق الأهلية باعتبارها نقطة الانطلاق الأولى لصناعة نجوم كرة القدم في سلطنة عُمان.

■ تتويج فريق الخضراء بدوري الهواة بنادي السويق

الخضراء بطلا للدوري بالسويق

السويق - سعيد العلوي

توج فريق الخضراء بلقب دوري الهواة بنادي السويق لعام ٢٠٢٦، وذلك إثر فوزه في المباراة النهائية على فريق الشروق بنتيجة (٤-٣) بركلات الترجيح، في اللقاء الذي جمع الفريقين على الملعب الرئيسي بنادي السويق، برعاية سيف بن سباع الرشيدي، رئيس الاتحاد العُماني للدراجات الهوائية، وبحضور عدد من الشخصيات الرياضية وجمهور كبير من مشجعي الفريقين.

وانتهى شوطا المباراة بالتعادل السلبي بين الفريقين، بعد ضياع سلسلة من الفرص السهلة من جانب الفريقين أمام المرمى، ليحتكما، بعد انتهاء الوقت الأصلي للمباراة، إلى ركلات الترجيح التي ابتسمت لفريق الخضراء بنتيجة (٤-٣)، ليتوج الخضراء بطلًا لدوري الهواة بنادي السويق لعام ٢٠٢٦.

وأدار المباراة كل من: لؤي الحوسني حكمًا للساحة، ومحمد البلوشي مساعدًا أول، ومحمد المشيفري مساعدًا ثانيًا، ومحمد البلوشي حكمًا رابعًا.

وفي ختام اللقاء، قام راعي المباراة الختامية بتكريم الفائزين بالجوائز الفردية للبطولة، بعدها قام راعي المناسبة بتكريم لاعبي فريق الشروق الحاصل على المركز الثاني، وتسليمهم الميداليات الفضية، ليستلم بعد ذلك فريق الخضراء الميداليات الذهبية وكأس البطولة.

الصمود والاتحاد الغربي في النهائي

■ من مباراة النجوم والاتحاد الغربي

نزوى - أحمد الكندي

ضرب فريقا الاتحاد الغربي والصمود موعدًا ناريًا مرتقبًا بتأهلهما إلى المباراة النهائية لدوري الهواة بنادي نزوى، بعد نجاحهما في تجاوز عقبة الدور نصف النهائي بنجاح، بعد مشوار مميز قدما خلاله مستويات فنية قوية وروحًا تنافسية عالية، أكدا من خلالها أحقيتهما بالوصول إلى النهائي، عقب فوزهما على فريقي النجوم واتحاد بركة الموز على التوالي، في مباراتين شهدتا إثارة كبيرة وحضورًا جماهيريًا لافتًا منذ انطلاقتهما.

جاء تأهل الاتحاد الغربي على حساب فريق النجوم بنتيجة هدفين مقابل هدف واحد، وقد تقدم فريق النجوم بهدف السبق عن طريق اللاعب مازن الشكيلي في الدقيقة ٢٩ من الشوط الأول. وفي الشوط الثاني، جاء هدف عكسي لصالح الاتحاد الغربي في الدقيقة ٨٥، وفي الدقيقة الأخيرة نجح اللاعب جهاد الهنائي في تسجيل الهدف الثاني لصالح الاتحاد الغربي، ليخطف بطاقة التأهل في الوقت القاتل.

وفي المباراة الثانية بين الصمود واتحاد بركة الموز، نجح فريق الصمود في الفوز بنتيجة هدفين لهدف واحد، وبالسيناريو نفسه، إذ تقدم فريق اتحاد بركة الموز في الشوط الأول بهدف عن طريق اللاعب عبدالرحمن العمري في الدقيقة ٢٥، فيما تمكن اللاعب محمد الهنائي من تسجيل هدف التعادل للصمود في الدقيقة ٣١، ثم أضاف اللاعب عبدالحميد المنذري الهدف الثاني في الدقيقة ٤٢ من عمر الشوط الأول، وبقيت النتيجة صامدة طوال الشوط الثاني، ليتأهل الصمود إلى النهائي.

ومن المنتظر أن تشهد المباراة النهائية يوم الجمعة القادم مواجهة قوية بين فريقين يمتلكان الطموح ذاته لاعتلاء منصة التتويج، في لقاء يعد بالإثارة والندية، وسط ترقب جماهير الفريقين ومحبي كرة القدم في ولاية نزوى.

ويواصل دوري الهواة تأكيد دوره في اكتشاف المواهب وصقلها، وتعزيز التنافس الشريف بين الفرق الأهلية، بما يسهم في دعم الحركة الرياضية وتطوير كرة القدم المجتمعية.

اكتمال عقد المتأهلين إلى نصف النهائي بنادي إزكي

■ من اللقاء الذي جمع فريقي النجوم وشباب إزكي

إزكي - يوسف المنذري

تأهلت فرق السد والعين وشباب إزكي والنصر إلى نصف نهائي دوري الهواة بنادي إزكي، وقد اتسمت مواجهات دور الثمانية بالإثارة والندية، كما أبرزت البطولة منذ انطلاقتها عددًا من اللاعبين الموهوبين بمستوياتهم المتفردة ووضوح جاهزيتهم لمسار المنافسات.

وتميز فريق السد، بطل النسختين الأخيرتين على مستوى نادي إزكي، ببلوغه نصف النهائي للمرة الثالثة على التوالي، متفوقًا على فريق العربي بهدف دون رد، كما واصل فريق العين تحقيق النتائج الإيجابية، التي تعد نقطة تحول في مسار الفريق، إذ تعثر في انطلاقة مشواره بالبطولة في الجولتين الأولى والثانية، ثم استفاق بصحوة الفوز في الجولة الثالثة، وحقق الأهم في دور الثمانية بخطف الفوز الذي وضعه ضمن المتأهلين لنصف النهائي.

وانتهى لقاء فريقي النصر وإمطي بالتعادل السلبي، ليتم اللجوء إلى ركلات الترجيح التي رجحت كفة فريق النصر بـ٨ ركلات مقابل ٧، كما واصل حارس فريق النصر عثمان الهديفي تألقه، ولم تهتز شباكه إطلاقًا طوال ٤ مباريات، ويعد من أبرز حراس البطولة بحضوره اللافت وجاهزيته التامة لكل مباراة، وحسمت البطاقة الرابعة أيضًا بركلات الترجيح بعد أن انتهت المباراة بالتعادل السلبي، وذلك بتفوق فريق شباب إزكي على النجوم بواقع خمس ركلات مقابل أربع.

وسوف يحتضن ملعب فريق السلام لقاء فريقي العين والسد مساء الجمعة المقبل، فيما سيقام لقاء فريقي النصر وشباب إزكي على ملعب فريق الحميضة.

خلال لقائه السنوي مع الملاك والمضمرين

اتحاد سباقات الهجن يؤكد أهمية الشراكة المجتمعية وتطوير السباقات

■ ملاك الهجن والمضمرون المشاركون في الاجتماع

«تصوير: فيصل البلوشي»

المطالب تركزت على زيادة عدد السباقات ورفع قيمة الجوائز وصيانة الميادين

كتب - حمد الريامي

رفع ملاك الهجن والمضمرون عددًا من المطالب خلال اللقاء السنوي الذي عقده الاتحاد العُماني لسباقات الهجن صباح أمس بفندق بارك إن بالعذيبة، بحضور الشيخ سعيد بن سعود الغفيلي، رئيس الاتحاد، وأعضاء مجلس الإدارة. وتركزت المطالب على أهمية رفع قيمة الجوائز المقدمة، وزيادة عدد محطات السباقات في المحافظات، والاهتمام بصيانة الميادين في الولايات.

وأكد الشيخ سعيد بن سعود الغفيلي أن الاتحاد العُماني لسباقات الهجن يحرص، مع بداية كل موسم، على الالتقاء بملاك ومضمري الهجن للاستماع إلى مقترحاتهم وآرائهم، بما يسهم في تطوير السباقات، موضحًا أنهم الشريك الرئيس في إدارة وتنظيم هذه السباقات والارتقاء بها.

وأوضح أن الموسم الجديد لسباقات الهجن (٢٠٢٦-٢٠٢٧) من المقترح أن ينطلق في شهر أكتوبر ٢٠٢٦، على أن يختتم في شهر أبريل ٢٠٢٧، وذلك وفق الاستراتيجية المعتمدة، وبالتنسيق مع وزارة الثقافة والرياضة والشباب ولجنة التسويق بالاتحاد.

وأضاف: إن هناك مساعي لإضافة محطات جديدة في صحار، والمضيبي، وبدية، إلى جانب الميادين الرئيسة في الفليج بولاية بركاء، والبشائر بولاية أدم، وذلك وفق الإمكانات المالية المتاحة، وبالتنسيق مع أصحاب السعادة المحافظين، وبما يتوافر من دعم الشركات لإنشاء ميادين جديدة في ولايتي هيماء ومحوت بمحافظة الوسطى، بما يسهم في تطوير هذه الرياضة.

وأشار إلى أن رفع قيمة الجوائز سيظل مرتبطًا بالإمكانات المالية والمبالغ المرصودة، إضافة إلى ما يقدمه القطاع الخاص من دعم، مؤكدًا أهمية التركيز على الميادين الرئيسة في الفليج والبشائر، مع عدم الممانعة في إقامة سباقات أخرى بالمحافظات، وزيادة عدد المحطات متى ما توافر الدعم المناسب.

وقال: إن الاتحاد يسعى بشكل متواصل إلى الحصول على مزيد من الدعم من الشركات، مشيرًا إلى وجود تجاوب من بعض مؤسسات القطاع الخاص، موضحًا أنه في حال توافر المخصصات المالية، سيكون بالإمكان إضافة محطات جديدة في محافظات الباطنة، والشرقية، والوسطى، في ظل الزيادة المستمرة في أعداد الهجن والملاك والمضمرين. وأكد أن جميع المطالب التي طُرحت خلال اللقاء سترفع إلى وزارة الثقافة والرياضة والشباب، كما ستُعرض على شركات القطاع الخاص لدراسة إمكانية دعمها.

وحول مطالب الصيانة الدورية للميادين في المحافظات والولايات، أوضح أن التنسيق مستمر مع البلديات لتوفير المعدات اللازمة لأعمال الصيانة، إلى جانب التواصل مع عدد من الشركات لتوفير معدات خاصة بالاتحاد، بما يضمن تجهيز الميادين قبل انطلاق كل موسم. وأكد رئيس الاتحاد أن لدى الاتحاد خطة للتوسع في الميادين، إلا أن الأعباء المالية ما تزال تمثل تحديًا، مشيرًا إلى أنه لا يمكن استحداث محطة جديدة في محافظة دون أخرى قبل إجراء تقييم دقيق لمدى الحاجة إليها.

وأضاف أن ميداني الفليج والبشائر يمثلان الركيزة الأساسية للسباقات، لما يتمتعان به من جاهزية متكاملة في المرافق والخدمات، فضلًا عن موقعيهما المناسبين، وقد أثبتا نجاحهما خلال السنوات الأخيرة. وأشار إلى أن الاتحاد يواصل مساعيه لإقامة سباقات أخرى في عدد من المحافظات متى ما توافرت الإمكانات، إلى جانب السباقات المدعومة من بعض الشركات في محافظات الظاهرة، والداخلية، والوسطى، مؤكدًا أن التوسع في إقامة السباقات وزيادة عددها يعتمد على المخصصات المالية، ليس فقط للجوائز، وإنما أيضًا لتجهيز الميادين ومتطلبات الإعداد والتحضير والتنظيم. واختتم الغفيلي حديثه بالتأكيد على أن جميع الآراء والمقترحات التي طُرحت خلال الاجتماع تحظى باهتمام الاتحاد، وستؤخذ في الاعتبار عند إعداد البرنامج السنوي، بما يعزز مشاركة الملاك والمضمرين في السباقات المحلية والخارجية، التي أسهمت خلال السنوات الماضية في تطوير سباقات الهجن. كما أكد أن الاتحاد يواصل العمل على بناء شراكات مع القطاع الخاص والمجتمع المحلي، مشيرًا إلى أن الموسم الماضي شهد مشاركة واسعة في السباقات التي أُقيمت داخل سلطنة عُمان، وفي دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

96 مشاركا في المهرجان الرياضي لناشئي الكرة الطائرة بصحار

■ من منافسات مراكز إعداد الرياضيين

صحار - عبدالله المانعي

استقطب مهرجان إعداد الرياضيين للكرة الطائرة، الذي احتضنته صالة المجمع الرياضي بصحار، ٩٦ مشاركًا مثلوا أربعة مراكز تدريبية، وهي: صحار، وصحم، والسيب، ومجيس، وذلك ضمن برنامج إعداد المراكز الذي يتبناه الاتحاد العُماني للكرة الطائرة. ويعد المهرجان أحد أربعة مهرجانات تُقام سنويًا خلال فترة إعداد المراكز التدريبية، بهدف متابعة مستويات اللاعبين وتطوير مهاراتهم الفنية والبدنية. وأُقيم المهرجان بحضور المهندس سعيد بن عبدالله البلوشي، مدير الشؤون الإدارية والعلاقات الحكومية بإدارة ميناء صحار والمنطقة الحرة، إلى جانب عدد من المدعوين وأولياء الأمور.

وتضمن المهرجان فترتين؛ خُصصت الأولى لإجراء القياسات والاختبارات المهارية، وشملت مهارات الإرسال، والتمرير من أسفل، والتمرير من أعلى، والدفاع عن الملعب، باستخدام برنامج أُعد وصُمم خصيصًا لقياس أداء كل مهارة.

أما الفترة الثانية، فشهدت إقامة مباريات بنظام الكرة الطائرة المصغرة (4×4 Mini Volley)، مع تطبيق نظام التوقيت الموحد وتجميع النقاط، في أجواء ترفيهية هدفت إلى تحفيز اللاعبين، ويأتي ذلك في إطار الهدف الرئيس للمهرجان، المتمثل في تطبيق القياسات والاختبارات المهارية للوقوف على مستويات اللاعبين، وتحديد نقاط القوة والضعف في المراكز التدريبية، ومدى تحقيقها للأهداف الموضوعة في خطة الإعداد.

وحظيت المنافسات بمتابعة أولياء الأمور الذين حرصوا على تشجيع أبنائهم، مما أسهم في إيجاد أجواء تنافسية إيجابية، انعكست على المستوى الفني الذي قدمه اللاعبون خلال المهرجان، وفي ختام المنافسات، كرّم راعي المناسبة جميع المشاركين.

وقال حمود بن حمد الحارثي، مشرف إعداد المراكز التدريبية للكرة الطائرة، إن المهرجان يمثل جزءًا من الخطة السنوية المعدة للمراكز، موضحًا أن هدفه لا يقتصر على إقامة المباريات، بل يشمل تنفيذ قياسات واختبارات مهارية وبدنية، إلى جانب إقامة مباريات وفق الخطة المعتمدة، سواء بنظام الكرة الطائرة المصغرة (3×3) أو (4×4).

وأضاف الحارثي أن المهرجان يهدف إلى إجراء قياسات مهارية لتقييم مدى تطور المراكز التدريبية وتقدم اللاعبين في اكتساب المهارات الأساسية خلال الفترة الماضية، مؤكدًا أن الجانب الترفيهي يمثل أحد أهداف المهرجان، إلى جانب الأهداف الفنية والبدنية التي تتضمنها مراحل الإعداد.

وأشار إلى أن المراكز الأربعة في السيب، وصحار، وصحم، ومجيس، دخلت هذا العام مرحلة الإعداد الثانية، بعد أن انطلقت المرحلة الأولى عام ٢٠٢٥، بهدف صقل مهارات اللاعبين الناشئين وإعدادهم ليكونوا رافدًا للمنتخبات الوطنية مستقبلًا، تحت إشراف كوادر تدريبية وطنية متخصصة.

مشاركة واسعة في الملتقى الثاني لفرق المشي العُمانية

■ من برنامج الإسعافات الأولية

«عُمان»: شارك عدد كبير من رؤساء فرق المشي بمختلف الأندية في الملتقى الثاني لرؤساء فرق المشي، الذي أُقيم بالجبل الشرقي على هامش تدشين الفعاليات الصيفية بالجبل الشرقي، واستمر على مدى يومين بفندق شرفة العلمين بالجبل الشرقي، بمشاركة رؤساء ونواب رؤساء فرق المشي من مختلف محافظات سلطنة عُمان، حيث هدف الملتقى إلى تعزيز التواصل بين الفرق، وتبادل الخبرات والتجارب، ومناقشة أبرز التحديات والفرص، بما أسهم في تطوير نشاط المشي والعمل التطوعي، وتعزيز الشراكة بين الفرق. وتضمن برنامج اليوم الأول جلسة تعارف بين المشاركين، تلتها محاضرة تفاعلية في الإسعافات الأولية قدمها مختصون من وزارة الصحة، وتزامن الملتقى هذا العام مع حفل افتتاح وتدشين الفعاليات الصيفية بالجبل الشرقي، في خطوة هدفت إلى إبراز المقومات السياحية والترفيهية التي تزخر بها المنطقة خلال الموسم الصيفي، وتعزيز الحركة السياحية والاقتصادية، ودعم المبادرات المجتمعية والأسر المنتجة.

وشملت الفعاليات الصيفية برامج متنوعة تناسب جميع أفراد الأسرة، من بينها ألعاب وأنشطة ترفيهية للأطفال، ومسرح للفعاليات الثقافية والترفيهية، وجلسات ومظلات عائلية، وأركان مخصصة للأسر المنتجة والحرفيين، ومنافذ لبيع المنتجات المحلية، إلى جانب فعاليات رياضية ومغامرات في الطبيعة، ومسابقات وجوائز يومية، وعدد من البرامج المتنوعة التي استمرت طوال الموسم الصيفي. أما اليوم الثاني من الملتقى، فبدأ بنشاط للمشي الجبلي، أعقبه عرض توعوي حول التعايش مع الحياة الفطرية في البيئة العُمانية، مع التركيز على الزواحف، إضافة إلى جلسة نقاشية استعرضت واقع فرق المشي في سلطنة عُمان، وأبرز التحديات، وفرص التعاون والتطوير، وصولًا إلى مجموعة من التوصيات التي أسهمت في الارتقاء بهذا القطاع. ويُنتظر أن يشهد الملتقى أنشطة عديدة لفرق المشي، بمشاركة المهتمين وزوار الجبل الشرقي، في إطار الجهود الرامية إلى تعزيز ثقافة المشي، وترسيخ العمل التطوعي، والتعريف بالمقومات الطبيعية والسياحية التي تتميز بها ولاية الحمراء والجبل الشرقي.

النصر يبدأ تعاقداته للموسم الجديد

صلالة - عادل البراكة

بدأت إدارة نادي النصر تعاقداتها لتعزيز صفوف الفريق الكروي الأول استعدادًا لاستحقاقات الموسم الجديد، الذي يتطلع من خلاله إلى تحقيق إنجاز جديد يُضاف إلى إنجازات هذا الكيان العريق، بعد غياب كان آخره تحقيق المركز الثالث في دوري جندال الموسم الماضي، ولا شك أن الفريق الكروي الأول سيكون أمام تحديات كبيرة، يستوجب على مجلس الإدارة العمل على تذليلها.

بدأ النصر تعاقداته من خلال كسب خدمات مجموعة من اللاعبين الشباب المجيدين، متمثلين في كل من اللاعب نايف فرج وعمار عابد، قادمين من نادي ظفار، واللذين قدما مستويات رائعة مع فريق ظفار خلال الموسم الماضي، وتجديد عقد اللاعب المجيد عوض الشحري، الذي قدم مستوى إيجابيًا مع الفريق الكروي الأول بنادي النصر الموسم الماضي، الذي حقق فيه النصر ٥٣ نقطة، جمعها من ١٦ انتصارًا، منها ٩ انتصارات خلال الدور الأول، وتعادل وحيد مع ظفار، وسجل ١٩ هدفًا. وفي الدور الثاني، حقق ٧ انتصارات، وسجل ١٧ هدفًا، وتعادل في أربع مواجهات.

وتمكن الفريق، خلال منافسات مسابقة كأس جلالة السلطان لكرة القدم، من تقديم مستوى إيجابي خلال هذه البطولة الغالية، حيث بدأ مشواره في دور الـ١٦ بالفوز على الخابورة بهدفين لهدف، وفي دور ربع النهائي تعادل مع صحار ذهابًا، وكسب مواجهة الإياب بهدف خالد الغطريفي، وتأهل إلى نصف النهائي، ولكنه لم يتمكن من مواصلة المشوار إلى النهائي بعد التعثر أمام نادي عُمان، وخسر الذهاب بهدفين، وتعادل في مواجهة الإياب بهدف.

من جانب آخر، بدأت فرق المراحل السنية لكرة القدم، لفرق الناشئين والشباب والأولمبي، مرحلة الإعداد لمنافسات الدوري للموسم الجديد على ملعب النادي بمنطقة صحلنوت، حيث ينطلق دوري تحت ١٧ سنة، ودوري تحت ١٩ سنة، ودوري تحت ٢١ سنة، نهاية شهر أغسطس ٢٠٢٦.

ميرال الحوسني .. أول لاعبة في المنتخب الوطني النسائي للريشة الطائرة

كتبت - مريم البلوشي

تعد اللاعبة ميرال الحوسني واحدة من الأسماء الواعدة في رياضة الريشة الطائرة بسلطنة عُمان، حيث نجحت في أن تسجل اسمها كأول لاعبة تنضم إلى المنتخب الوطني النسائي للريشة الطائرة، في خطوة تعكس التطور الذي تشهده الرياضة النسائية العُمانية، والدعم المتواصل الذي تحظى به اللاعبات العُمانيات في مختلف الألعاب الرياضية. وتمثل ميرال أنموذجًا للشابة الطموحة التي حولت هواية بسيطة إلى مسيرة رياضية واعدة، تسعى من خلالها إلى رفع اسم سلطنة عُمان في المحافل الإقليمية والدولية. وفي حديثها لـ«عُمان»، استعرضت ميرال محطات رحلتها مع اللعبة، والتحديات التي واجهتها، وأبرز البطولات التي شاركت فيها، إلى جانب رؤيتها لمستقبل الريشة الطائرة النسائية وطموحاتها خلال المرحلة المقبلة.

البداية

وقالت ميرال إن بدايتها مع رياضة الريشة الطائرة لم تكن مخططًا لها، وإنما جاءت من خلال أجواء عائلية بسيطة خلال مواسم الخريف بمحافظة ظفار، حيث اعتادت ممارسة اللعبة مع أفراد أسرتها. وأضافت: كانت الريشة الطائرة بالنسبة لي مجرد لعبة وهواية نقضي بها أوقاتًا ممتعة خلال تجمعات العائلة في صلالة، لكن مع مرور الوقت بدأت ألاحظ مدى استمتاعي بها وشعوري بالشغف تجاهها، فصرت أحرص على ممارستها باستمرار، الأمر الذي ساهم في تطوير مهاراتي تدريجيًا منذ سن مبكرة.

وأوضحت أن تعلقها باللعبة ازداد عامًا بعد آخر، حتى أصبحت جزءًا مهمًا من حياتها اليومية، مشيرة إلى أن حبها للعبة كان الدافع الأكبر للاستمرار والتطور، وقالت: كلما مارست اللعبة أكثر، شعرت بأنها الرياضة الأقرب إلى شخصيتي، ولذلك اخترتها عن قناعة كاملة، لأنها كانت شغفي الحقيقي منذ الصغر، ومع الوقت بدأت أضع أهدافًا أكبر، وأسعى إلى تطوير مستواي الفني والبدني للوصول إلى مراحل متقدمة.

أول لاعبة

وحول انضمامها إلى المنتخب الوطني النسائي للريشة الطائرة كأول لاعبة في صفوفه، أكدت ميرال أن هذا الإنجاز يمثل محطة استثنائية في مسيرتها الرياضية، قائلة: أعتبر هذا الإنجاز من أهم وأجمل الإنجازات التي حققتها حتى الآن، فهو ثمرة سنوات من الجهد والتدريب والعمل المتواصل، وأشعر بفخر كبير بما وصلت إليه، ليس فقط على المستوى الشخصي، بل لأنني أمثل نموذجًا للفتيات العُمانيات الراغبات في دخول المجال الرياضي وتحقيق أحلامهن.

وأوضحت أن الوصول إلى هذه المرحلة لم يكن ليتحقق لولا الدعم الكبير الذي تلقته من أسرتها ومعلماتها وكل من آمن بقدراتها، مؤكدة أن هذا الدعم كان عنصرًا أساسيًا في نجاحها.

التحديات

وعن أبرز الصعوبات التي واجهتها خلال مسيرتها، أوضحت ميرال أن التحدي الأكبر تمثل في كيفية التوفيق بين الدراسة والرياضة، خاصة خلال السنوات الدراسية التي كانت تتطلب التزامًا كبيرًا على المستويين الأكاديمي والرياضي، وقالت: في البداية واجهت صعوبة حقيقية في إدارة الوقت، ولم أكن أمتلك الخبرة الكافية للموازنة بين الواجبات الدراسية والتدريبات الرياضية، الأمر الذي كان يسبب لي ضغطًا كبيرًا أحيانًا، لكن مع مرور الوقت تعلمت كيفية تنظيم وقتي وترتيب أولوياتي، وأصبحت أكثر قدرة على التوفيق بين الجانبين.

■ من المشاركات السابقة لميرال الحوسني في اللعبة

المشاركات

وعن مشاركاتها الرياضية، أشارت ميرال إلى أنها حققت نتائج مميزة في عدد من البطولات المحلية، حيث تمكنت من إحراز المركز الأول في بطولة على مستوى مدارس محافظة مسقط، كما حققت المركز الأول في بطولة أخرى على مستوى المحافظة خارج إطار المنافسات المدرسية، معتبرة أن تلك الإنجازات كانت من أبرز المحطات التي عززت ثقتها بنفسها وشجعتها على مواصلة الطريق.

وأضافت أن من أهم البطولات التي شاركت فيها مع المنتخب الوطني بطولة غرب آسيا للريشة الطائرة، والتي وصفتها بأنها من أجمل التجارب التي مرت بها خلال مسيرتها الرياضية، وقالت: كانت بطولة غرب آسيا تجربة مميزة بكل المقاييس، سواء من ناحية المنافسة، أو اكتساب الخبرات، أو التعرف على لاعبين ولاعبات من مختلف الدول، واستمتعت كثيرًا بالمشاركة، وكانت فرصة رائعة للتعلم والتطور والاحتكاك بمستويات فنية متنوعة.

واقع اللعبة

وفي حديثها عن واقع الريشة الطائرة النسائية في سلطنة عُمان، أكدت ميرال أن الرياضة النسائية تشهد تطورًا ملحوظًا بفضل الدعم الذي تحظى به المرأة العُمانية، مشيرة إلى أن هناك جهودًا واضحة لتوفير بيئة مناسبة لممارسة الرياضة والمشاركة في البطولات المختلفة.

وأشارت، في الوقت ذاته، إلى أهمية تعزيز الجانب الإعلامي للتعريف بالبطولات والفرص المتاحة للفتيات، موضحة أن بعض المواهب قد لا تصلها المعلومات الكافية حول الأنشطة الرياضية القائمة.

وفي ختام حديثها، أكدت ميرال أن طموحاتها لا تتوقف عند حدود المشاركة المحلية أو الإقليمية، بل تمتد إلى تمثيل سلطنة عُمان في البطولات الدولية والعالمية وتحقيق نتائج مشرفة تليق باسم الوطن، وقالت: أسعى إلى تطوير مستواي بشكل مستمر، والوصول إلى أعلى المستويات الممكنة في رياضة الريشة الطائرة.

ووجهت ميرال رسالة إلى الفتيات الراغبات في خوض التجارب الرياضية، داعية إياهن إلى التمسك بأحلامهن وعدم الاستسلام أمام التحديات، مؤكدة أن النجاح يحتاج إلى الصبر والعمل والاجتهاد، وقالت: أنصح كل فتاة بأن تؤمن بقدراتها وتسعى وراء أحلامها مهما كانت الصعوبات، فكل إنجاز كبير يبدأ بخطوة صغيرة، والإصرار والعزيمة هما مفتاح الوصول إلى الأهداف، ولا شيء يأتي بسهولة، لكن من يواصل السعي بإخلاص سيتمكن، في النهاية، من تحقيق ما يطمح إليه.

مونديال مخيب للآمال.. بوليسيتش ينهي كأس العالم بلا أهداف وبإصابة

سياتل «أ.ب»: اكتفى كريستيان بوليسيتش، مهاجم منتخب الولايات المتحدة لكرة القدم، بمتابعة خروج فريقه من كأس العالم من على مقاعد البدلاء، بعدما أنهت بلجيكا مشوار الأمريكيين في البطولة، التي عانى خلالها النجم الأمريكي من الإصابات وقدم فيها أداء أقل من المتوقع.

وفشل بوليسيتش، أبرز مهاجمي المنتخب الأمريكي، في هز الشباك خلال مشاركته الثانية في كأس العالم. ورغم تسجيله ٣٣ هدفا في ٩٠ مباراة دولية، فإنه لم يسجل سوى هدف واحد فقط في ثماني مباريات بكأس العالم، وكان ذلك أمام إيران في دور المجموعات بنسخة ٢٠٢٢.

وللمرة الثانية في هذه البطولة، اضطر بوليسيتش إلى مغادرة المباراة في الشوط الثاني بسبب الإصابة، بعدما تعرض لالتواء في كاحله الأيمن خلال خسارة الولايات المتحدة ١ / ٤ أمام بلجيكا إثر اصطدام قدمه بحذاء قائد المنتخب البلجيكي يوري تيليمانس أثناء محاولته التسديد في الدقيقة ٥٢.

وبعد أن ظل مستلقيا على أرض الملعب لبعض الوقت، بدا واضحا تأثره بالإصابة في القدم، قبل أن يترك مكانه لسيباستيان برهالتر في الدقيقة ٥٩، بينما كان المنتخب الأمريكي متأخرا بنتيجة ١ / ٣.

وقال بوليسيتش: إن اضطراره لمغادرة المباراة كان «أمرا صعبا بالنسبة لي»، وأضاف: كنت أشعر بحالة جيدة للغاية هذا الصيف مع اللاعبين، واعتقدت أن مستواي كان مرتفعا، أشعر بخيبة أمل لأنني لم أقدم اللحظات التي كنت آملها، ولم أتمكن من مساعدتنا على تجاوز هذه العقبة والفوز على فريق قوي للغاية.

وقال ماوريسيو بوتشيتينو، مدرب منتخب الولايات المتحدة، بعد المباراة، إنه يأمل ألا تكون إصابة بوليسيتش خطيرة، وأن يتمكن من العودة إلى صفوف ناديه ميلان الإيطالي، علما بأن اللاعبين يحصلون عادة على إجازة لمدة ٢١ يوما بعد نهاية كأس العالم قبل الالتحاق بأنديتهم، وعانى بوليسيتش من إصابة في ربلة الساق خلال دور المجموعات. وبعد تقديمه شوطا أول مميزا في المباراة الافتتاحية التي فازت فيها الولايات المتحدة ٤ / ١ على باراجواي، ظل على مقاعد البدلاء في الشوط الثاني بسبب تيبس في عضلة الساق تعرض له خلال التدريبات.

وغاب عن مباراة المنتخب الأمريكي أمام أستراليا، قبل أن يشارك بديلا في الخسارة أمام تركيا في دور المجموعات، ثم عاد إلى التشكيل الأساسي في الفوز ٢ / صفر على البوسنة والهرسك في دور الـ٣٢.

وقال بوليسيتش: سأحاول أن أبقى إيجابيا، مضيفا: قدمت الكثير من الأشياء الجيدة، وكذلك الفريق.

من جانبه، قال المدافع الأمريكي أليكس فريمان: سيعود أقوى، إنه لاعب رائع وشخص لا يتوقف أبدا عن القتال.

الحزن يخيّم على الأجواء في المكسيك بعد نهاية مشوار الفريق في المونديال

مكسيكو سيتي «د.ب.أ»: على مدار شهر كان ملايين المكسيكيين يعتقدون أن هذه النسخة من كأس العالم لكرة القدم ستكون تاريخية.

وارتفعت آمال وأحلام جماهير المكسيك أكثر فأكثر، مع تحقيق الفريق انتصارات متتالية في ملعبه الشهير «أزتيكا».

لكن الجماهير استيقظت على الواقع المرير، حيث ستتواصل منافسات البطولة بدون المكسيك، بعدما خسر الفريق أمام إنجلترا ٢ / ٣ في مباراة مثيرة بدور الستة عشر. وعادت الجماهير المكسيكية إلى حياتها اليومية بشكل طبيعي، مع خروج فريقها من المنافسات، ولم تعد البلاد من ضمن المستضيفين في بطولة تستمر لأسبوعين آخرين في أمريكا.

وقال خافيير أجيري، مدرب المكسيك: «إنه لأمر مؤلم لأننا حلمنا وعلقنا آمالًا كبيرة، والخروج بهذه الطريقة مؤلم للغاية، لم يكن مقدرًا لنا أن نفوز، لم نتمكن من حسم الأمور لصالحنا ومنح الشعب ليلة أخرى من الفرح».

استضافت المكسيك حفل الافتتاح والمباراة الأولى في ١١ يونيو الماضي، حيث حقق الفريق فوزا ثمينا على جنوب إفريقيا ٢/ صفر، ثم فاز الفريق على كوريا الجنوبية ١ / صفر، وعلى التشيك ٣ / صفر قبل الفوز على الإكوادور ٢ / صفر في دور الـ٣٢، محققا بذلك أول فوز له في الأدوار الإقصائية.

لكن المنتخب المكسيكي تعثر في دور الـ١٦ للمرة الثامنة في آخر تسع نسخ من كأس العالم، الاستثناء الوحيد كان نسخة ٢٠٢٢ في قطر، حيث فشل الفريق في تجاوز دور المجموعات.

وقال لاعب الوسط إريك ليرا: «تجاوز هذا الحاجز ليس بالأمر السهل كما يظن البعض، لكننا نسير على الطريق الصحيح، هذه المرة كانت مختلفة لأننا كنا نلعب كأحد أفضل الفرق المشاركة؛ نغادر البطولة مرفوعي الرأس».

واستغلت الرئيسة المكسيكية، كلوديا شينباوم، مؤتمرها الصحفي اليومي، لتواسي الجماهير بعد الخروج من البطولة. وقالت شينباوم: «لقد لعبوا بشكل ممتاز، واللحظة التي تعيشها المكسيك هي لحظة فخر وأمل ووحدة عظيمة، علينا أن نحافظ على معنوياتنا عالية، وأن نقدر جهودهم، وأن نمضي قدمًا».

لاعبو المكسيك محبطون عقب الخروج من المونديال على يد إنجلترا «رويترز»

كريستيانو رونالدو يثير الغموض حول موعد اعتزاله الدولي بعد توديع المونديال

تكساس «د.ب.أ»: أكد النجم البرتغالي المخضرم كريستيانو رونالدو أن مشاركته في مونديال ٢٠٢٦ ستكون السادسة والأخيرة له بكأس العالم، وقال رونالدو عقب الخسارة ١ / ٢ أمام إسبانيا في دور الـ ١٦: الحقيقة، أن هذه كانت آخر مشاركة لي في كأس العالم، أما بشأن مستقبلي سأفكر كثيرا في الأمر بعناية لتجنب أي قرارات متسرعة، ليثير بذلك الغموض حول موعد اعتزاله اللعب الدولي.

وحقق رونالدو ٤١ عاما رقمين قياسيين على المستوى الدولي بقميص منتخب بلاده، حيث سجل ١٤٦ هدفا في ٢٣٣ مباراة دولية.

وأشار في تصريحات نقلتها شبكة مونت كارلو الفرنسية: أكبر لقب فزت به مع منتخب البرتغال كان أمم أوروبا يورو ٢٠١٦، والتي أراها بنفس أهمية كأس العالم، لذا أكرر سأغادر كأس العالم بضمير مرتاح بعدما بذلت قصارى جهدي، وسأعيش غدا يوما جديدا، والحياة ستستمر. وتوج قائد منتخب البرتغال مع بلاده بلقب أمم أوروبا ٢٠١٦ ودوري الأمم الأوروبية مرتين في ٢٠١٩ و٢٠٢٥، علما بأنه الهداف التاريخي لأمم أوروبا بتسجيله ١٤ هدفا.

وواصل مهاجم النصر السعودي: لقد فزت بثلاثة ألقاب مع البرتغال، قبل كريستيانو لم يكن هناك أي لقب، لذا فأنا سعيد، وشدد: بالتأكيد أنا حزين للخروج من كأس العالم بهذه الطريقة، ولكن كما قلت في المؤتمر الصحفي مساء الأحد إنني بذلت أقصى جهد ممكن، وسأرحل بضمير مرتاح. وختم كريستيانو رونالدو: حياة لاعب كرة القدم عبارة عن فوز وخسارة، ويجب أن تستمر هذه الحياة.

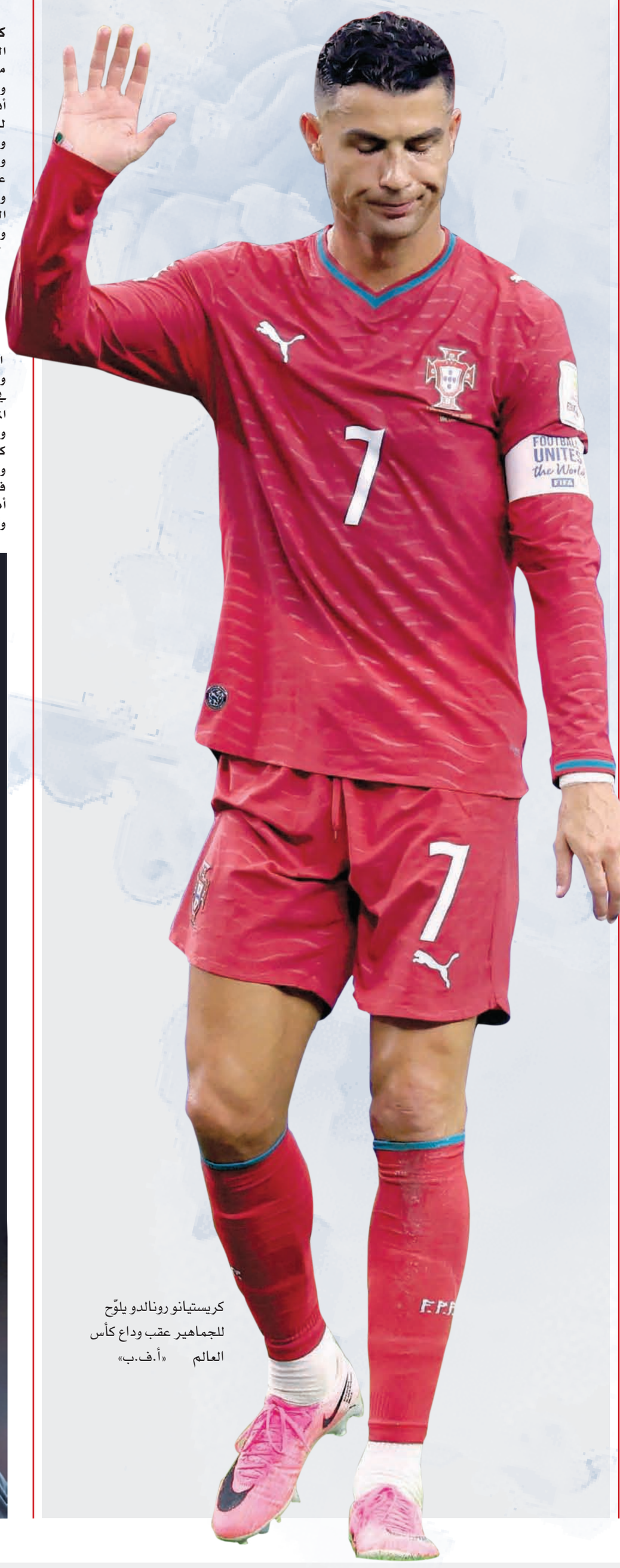

كريستيانو رونالدو يلوّح للجماهير عقب وداع كأس العالم «أ.ف.ب»

هاري كين يطالب لاعبي إنجلترا بـ«الهدوء والتعافي»

كانساس سيتي (ميزوري) «د.ب.أ»: قال هاري كين، لاعب المنتخب الإنجليزي لكرة القدم، إن منتخب بلاده عليه أن «يهدأ» بعد الفوز الصعب على المنتخب المكسيكي في ملعب أزتيكا.

وذكرت وكالة الأنباء البريطانية «بي أيه ميديا» أن فريق المدرب توماس توخيل حقق أفضل نتائج في كأس العالم في الذاكرة الحديثة، حيث تغلب على جميع أنواع العقبات ليهزم منتخب البلد المضيف بنتيجة ٣ / ٢.

وحقق المنتخب الإنجليزي الفوز رغم معاناته من الارتفاع، والجماهير الصاخبة، وبطاقة جاريل كواناساه الحمراء في بداية الشوط الثاني، وانهار اللاعبون المنهكون على أرض الملعب عند نهاية المباراة بعدما كافحوا من أجل الفوز بعشرة لاعبين.

وحصل المنتخب الإنجليزي على يومين للراحة قبل أن يتحول تركيزه إلى مواجهة النرويج في دور الثمانية في ميامي.

وقال كين في مقطع فيديو نشر على مواقع التواصل الاجتماعي: «إلى الدور التالي. ليلة مذهلة، نقدر الدعم الذي حظينا به. أعلم أن عددا كبيرا من جماهيرنا كان موجودا في الملعب، كما أن الكثيرين تابعونا من الوطن رغم السهر حتى وقت متأخر».

وأضاف: «العلاقة بيننا وبين الجميع أصبحت أقوى الآن، ونشعر بذلك أكثر من أي وقت مضى».

وأكد: «سنستعيد عافيتنا الآن، ونهدأ قليلا، ولدينا يومان للاسترخاء، ثم سنبدأ الاستعداد لمباراة كبيرة للغاية في دور الثمانية».

وقال كين، الذي سجل ركلة الجزاء الحاسمة في الشوط الثاني: إن تجربة اللعب في ملعب أزتيكا وطريقة تحقيق الفوز جعلتا هذه المباراة واحدة من أكثر مبارياته المفضلة بالنسبة له بقميص منتخب إنجلترا.

وقال: «كان خوض تلك المباراة أمرا مميزا للغاية، سواء من حيث الأجواء أو الملعب... كان الجميع متحمسين للغاية لوجودهم هناك وخوض هذه المباراة التاريخية».

وأضاف: «أن نتجاوز الصعوبات التي واجهتنا في المباراة، وأن نقاتل بالطريقة التي فعلناها، وأن نبذل أقصى ما لدينا، وأن يغطي اللاعبون كل شبر من أرض الملعب، كان أمرا مذهلا بحق، ويسعدني أنني كنت جزءا منه».

وأكد: «بالتأكيد إنها واحدة من مبارياتي المفضلة بقميص منتخب إنجلترا».

أرسين فينجر: مشكلة ألمانيا أعمق من هوية المدرب

برلين «د.ب.أ»: يرى الفرنسي أرسين فينجر، المسؤول البارز في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) والمدرب السابق لأرسنال الإنجليزي، أن منتخب ألمانيا يعاني مشاكل أكبر من مجرد تهديد هوية مدربه الجديد، وذلك بعد توديع كأس العالم لكرة القدم مبكرا للمرة الثالثة على التوالي.

وقال فينجر، رئيس قسم تطوير كرة القدم العالمية في الفيفا، خلال بث مباشر على منصة تيك توك مع توني كروس، نجم منتخب ألمانيا السابق الفائز بكأس العالم ٢٠١٤، إن كلوب هو الخيار الأمثل.

وأضاف مدرب أرسنال السابق: «لكنني لست متأكدا أن كلوب سيغير كل شيء، لأن هناك مشاكل أكبر في ألمانيا».

واستقال يوليان ناجلسمان مدرب منتخب ألمانيا بعد الخروج أمام باراجواي في دور الـ٣٢ لمونديال ٢٠٢٦.

لكن فينجر قال: «لا أعتقد أن ناجلسمان ارتكب أخطاء فادحة في هذه البطولة».

وأشار مسؤول «فيفا»: «المنتخب الألماني ينقصه شيء ما في الفترة الحالية، لقد أثبتت منافسات كأس العالم أنه يفتقر إلى هداف بارز».

وأوضح: «منتخب ألمانيا لا يضم في صفوفه حاليا هداف يسجل في اللحظات الحاسمة مثل هاري كين في إنجلترا».

وختم تصريحاته: «اللاعبون المميزون يحتاجون إلى مدرب عظيم، وكذلك المدربون العظماء يحتاجون إلى لاعبين مميزين، إنها عملية متكاملة».

بالوجون: أتفهم الجدل والضجة التي حدثت بعد واقعة البطاقة الحمراء

سيدني «د.ب.أ»: قال فولارين بالوجون، لاعب المنتخب الأمريكي لكرة القدم، إنه يتفهم الجدل الذي أثاره قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بالسماح له بالمشاركة أمام بلجيكا رغم تعرضه للإيقاف بسبب بطاقة حمراء.

وقال بالوجون عقب خروج المنتخب الأمريكي، أحد مستضيفي البطولة، من كأس العالم: من الطبيعي أن يصبح الأمر مثيرا للجدل عندما يتم التراجع عن القرار، وأضاف في أول تصريحات له بشأن هذا الأمر: تقبلنا القرار عندما رأيت البطاقة الحمراء، وتقبلنا القرار عندما تم إبلاغنا بأنه يمكنني اللعب.

وكان بالوجون حصل على البطاقة الحمراء خلال مباراة دور الـ٣٢ أمام منتخب البوسنة والهرسك.

وأدت البطاقة الحمراء إلى إيقافه تلقائيا مباراة واحدة، لكن «فيفا» قرر تعليق تنفيذ العقوبة في خطوة غير مسبوقة تقريبا، ليتسنى له المشاركة أمام بلجيكا، كما رفض الاتحاد الدولي الاستئناف الذي تقدم به الاتحاد البلجيكي.

وأثارت هذه القضية عاصفة من الجدل في كأس العالم، وصدمت أوساط كرة القدم، حيث اتهم منتقدون الاتحاد الدولي بالخضوع لتدخلات سياسية مزعومة.

وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في البيت الأبيض: طلبت مراجعة اللقطة لأنني لم أعتقد أنها كانت مخالفة، مضيفا أن إيقاف اللاعب كان سيترك «وصمة كبيرة» على البطولة.

وكان من بين أشد المنتقدين للقرار رودي جارسيا، مدرب منتخب بلجيكا، الذي تحدث مع بالوجون عقب المباراة.

وقال جارسيا: جاء إلي، وأنا أقدر هذا، هذا ليس خطأه، لم يفعل أي شيء خاطئ، أنا أحترمه.

وأكد القائد يوري تيليمانس أن الجدل بشأن مشاركة بالوجون منح اللاعبين دافعا إضافيا.

وقال تيليمانس: لنكن صريحين، عقدنا اجتماعا عندما سمعنا بالخبر، قلنا لأنفسنا إن علينا أن يكون ردنا داخل الملعب، وهذا ما فعلناه، أنا فخور جدا بالفريق.

من جانبه، رأى لاعب الوسط نيكولا راسكين أن الفوز أعاد شيئا من العدالة، وقال للصحفيين: أعتقد أن العدالة موجودة دائما في مكان ما بالحياة، ما حدث يمكن تبريره كما يشاء البعض، لكننا لم نعتقد أنه كان عادلا، وأضاف: واليوم أعتقد أن ذلك منحنا القليل من الحظ، كنا بحاجة إلى الفوز بالمباراة، وهذه كانت الرسالة التي أردنا إيصالها.

وبعد المباراة، سارع الحساب الرسمي لمنتخب بلجيكا على موقع «إكس» للتواصل الاجتماعي إلى نشر رسالة عقب تأكد الفوز، جاء فيها: «ألغوا هذا»، مرفقة بصور لاحتفالات اللاعبين بالأهداف.

وفي منشور آخر، كتب الحساب: «اسمها كرة القدم»، مع شطب كلمة «سوكر»، وهي التسمية الشائعة للعبة في الولايات المتحدة.

الإصابة تحرم منتخب بلجيكا من جهود أونانا أمام إسبانيا

■ مشاركة أمادو أونانا مع بلجيكا أمام الولايات المتحدة

دالاس «د.ب.أ»: تلقى المنتخب البلجيكي صدمة قوية قبل مواجهة إسبانيا المرتقبة في دور الثمانية لمونديال ٢٠٢٦، بعدما أثبتت الفحوصات الطبية إصابة لاعب الوسط المدافع أمادو أونانا بتمزق في الرباط الصليبي الأمامي لركبته اليمنى.

وغادر لاعب وسط أستون فيلا الإنجليزي، الملعب في الدقيقة ٢١ من مباراة دور الـ١٦ أمام الولايات المتحدة، والتي انتهت بفوز بلجيكا ٤ / ١ وذلك إثر تعرضه لسقوط خاطئ أدى إلى التواء في الركبة، ليحل بدلا منه زميله هانز فاناكن.

وطبقاً لما أوردته شبكة «ذا أثليتيك»، فإن التشخيص الطبي أكد إصابة اللاعب بتمزق في الرباط الصليبي الأمامي.

وتلقى أونانا العلاج بشكل مبدئي داخل الملعب قبل أن يغادره، وجلس لعدة دقائق على مقاعد البدلاء ثم توجه إلى غرف الملابس وهو يعرج بشكل واضح رفقة الجهاز الطبي للفريق.

وأعرب رودي جارسيا، المدير الفني للمنتخب البلجيكي عن مخاوفه من عدم لحاق أونانا بمواجهة المنتخب الإسباني.

وقال جارسيا: «أخشى أن يغيب أمادو عن المباراة المقبلة في البطولة. أتمنى ألا يغيب، ولكني لدي شعور بأنه لن يلعب».

وأوضح جارسيا: «نخشى أن تكون إصابة خطيرة. هذا خبر ليس جيد بالنسبة له أو لنا كفريق».

نظافة الشباك تمنح إسبانيا رقما تاريخيا في كأس العالم

نيويورك - الرياض «د.ب.أ»: واصلت إسبانيا أحد أبرز المرشحين للفوز باللقب، مشوارها بثبات في بطولة كأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٦ وتخطت واحدة من أصعب العقبات بإقصاء المنتخب البرتغالي في المباراة التي جرت بينهما، لحساب دور الـ١٦ في المونديال.

وخيم التعادل السلبي على اللقاء حتى تمكن مايكل ميرينو من حسم المباراة بهدف قاتل منح إسبانيا التأهل الثمين.

وجاء هذا الفوز ليمنح إسبانيا إنجازا تاريخيا غير مسبوق في كأس العالم، إذ بات بطل نسخة المونديال عام ٢٠١٠ أول فريق في تاريخ البطولة يخرج بشباك نظيفة، في ٦ مباريات على التوالي في كأس العالم.

وكانت إسبانيا استهلت مشوارها في مونديال الولايات المتحدة والمكسيك وكندا بتعادل سلبي أمام الرأس الأخضر قبل أن تفوز على المنتخب السعودي برباعية نظيفة، أتبعته بفوز على أوروجواي بهدف نظيف، ضمن منافسات المجموعة الثامنة.

وفي دور الـ٣٢ حقق المنتخب الإسباني فوزا عريضًا على النمسا بثلاثية نظيفة، قبل أن يفوز على البرتغال بهدف نظيف في دور الـ١٦، بينما كان قد تعادل سلبًا أمام المغرب في الوقتين الأصلي والإضافي من مباراتهما في النسخة الماضية «قطر ٢٠٢٢» والتي حسمها (أسود الأطلس) بركلات الترجيح.

ماكرون والاتحاد الفرنسي يتضامنان مع مبابي

باريس «د.ب.أ»: استنكر الاتحاد الفرنسي لكرة القدم، تصريحات برلمانية في باراجواي تضمنت إساءات عنصرية ضد قائد الفريق وهدافه التاريخي، كيليان مبابي، وذلك بعد مباراة الفريقين في دور الـ١٦ لبطولة كأس العالم. وصف الاتحاد الفرنسي هذه التصريحات بأنها «مكروهة وغير مقبولة»، مشيرا إلى أنه سيصعد الأمر إلى النيابة العامة. كما أعرب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ووزيرة الرياضة الفرنسية، مارينا فيراري عن دعمهما لقائد الديوك.

وكتبت فيراري عبر حسابها الرسمي على منصة (إكس): «لقد استهدفت عضوة البرلمان في باراجواي بتصريحاتها عن مبابي، كل ما يمثله قائدنا والمبادئ التي تدافع عنها بلادنا، وهي الحرية والمساواة والإخاء».

من جانبه أضاف ماكرون عبر نفس المنصة: «لقد سجل مبابي هدفا جديدا، وهذه المرة في شباك العنصرية»، مضيفا أن كيليان سيحظى بدعمه الكامل.

من جانبها، لخص جي ستيفان المدرب المساعد بالجهاز الفني للمنتخب الفرنسي ما حدث بثلاث كلمات: «أمر مشين، ومخزٍ وفضيحة».

وفي وقت سابق، أعلنت حكومة باراجواي رفضها للتصريحات التي أدلت بها النائبة البرلمانية سيليست أماريلا، والتي حملت إهانات لكيليان مبابي، مهاجم وقائد منتخب فرنسا.

وقالت الحكومة في بيان لها عبر الحساب الرسمي بمنصة «إكس» للتواصل الاجتماعي : «تستنكر حكومة باراجواي وترفض بشدة التصريحات التي أدلت بها النائبة سيليست أماريلا، الموجهة إلى قائد المنتخب الفرنسي، كيليان مبابي، والتي تتعارض مع القيم والمبادئ التي تدعو إلى التعايش السلمي واحترام كرامة الإنسان، والتي تتبناها بلادنا».

دياس صانع ألعاب المغرب يستعيد بريقه

موريستاون «أ.ف.ب»: بعد إضاعته لركلة جزاء على طريقة «بانينكا» في نهائي فوضوي لكأس أمم إفريقيا مطلع العام الحالي، بدا أن إبراهيم دياس قد تاه، قبل أن يستعيد نفسه أخيرا أمام كندا في دوره كصانع ألعاب لمنتخب مغربي سيواجه مجددا فرنسا فجر الجمعة في ربع نهائي كأس العالم لكرة القدم.

ورغم مكانته كأفضل لاعب وهداف (٥ أهداف) في كأس أمم إفريقيا التي أُقيمت على أرضه، فإن ركلته المهدرة أمام السنغال في يناير الماضي جرّت عليه سيلا من الانتقادات التي وجد صعوبة في تجاوزها، وفقا لمتابعي «أسود الأطلس». كما أن مردوده الهجومي كان دون التوقعات خلال المباريات الثلاث الأولى في كأس العالم، لكن لاعب الوسط البالغ ٢٦ عاما يحظى بثقة مدربه محمد وهبي الذي يدافع عنه في كل المؤتمرات الصحفية ويُبقيه ضمن التشكيلة الأساسية.

وقال وهبي بعد الفوز على هايتي (٤-٢) في الجولة الثالثة الأخيرة من دور المجموعات: إنه لاعب كبير جدا، لاعب ريال مدريد الإسباني، وسيقدم لنا الكثير، لقد مرر كرتين حاسمتين حتى الآن، أنتظر منه المزيد لأنه أحد أفضل لاعبيّ، وسنمنحه الدعم والثقة التي يحتاج إليها ليكون فعّالا.

ومنذ ١١ يونيو، شهد أداؤه تحولا غير لافت كثيرا، فقد أصبح أقل فردية وأكثر عملا في وسط الميدان، وتمكن لاعب ريال مدريد من تقديم أربع تمريرات حاسمة (كأفضل إفريقي في تاريخ كأس العالم)، اثنتان منها أمام كندا في ثمن النهائي (٣- صفر).

وقال دياس بعد التأهل: أنا سعيد جدا بكل ما أقدمه، بكل ما أفعله لمساعدة زملائي، وأضاف: الأهم هو ما نحققه كفريق، مشيدا بالعقلية الرائعة لأسود الأطلس.

وكحال العديد من زملائه، وُلد إبراهيم دياس خارج المغرب، تحديدا في مدينة ملقة الإسبانية، واختار تمثيل بلد والده عام ٢٠٢٣ فقط بعد أن لعب لصالح «لا روخا»، وهو لا يندم على قراره، وقال: الأمور تسير بشكل رائع حقا، أنا سعيد للغاية بما أحققه، لأنني أعتقد أن الدعم والمحبة اللذين تلقيتهما من كل المغرب منذ وصولي كانا مذهلين، وأضاف: أن أعكس ذلك على أرض الملعب وأن أقدم أفضل ما لدي أمر فريد.

وإذا لم يكن قد وصل بعد إلى أفضل مستوياته، فإن الدولي السابق عبد العزيز بنيج أعرب لوكالة فرانس برس عن أمله في أن «يستعيد إبراهيم دياس بريقه سريعا: فهو يبرع أكثر في العمل الدفاعي منه في اللمسة الأخيرة، وربما هذا هو العنصر الذي ما زلنا نفتقده».

بل إن لاعبا دوليا سابقا آخر، هو عزيز بودربالة، قال لوكالة فرانس برس: إذا رفع إبراهيم دياس مستواه قليلا، فإن المغرب قادر على بلوغ النهائي وربما الفوز باللقب.

وبعد نصف النهائي الذي خسره المغرب أمام فرنسا في مونديال ٢٠٢٢، وضع محمد وهبي هذا الهدف نصب عينيه في هذه البطولة.

قال بعد مباراة هايتي: دخل المغرب حقبة جديدة، حقبة يجب أن نؤمن فيها بقدرتنا على أن نصبح أبطال العالم.

وسيكون ذلك إن تحقق إنجازا هائلا لهذا المنتخب الذي تُوّج بطلا لإفريقيا بقرار إداري، في قرار طعنت فيه السنغال أمام محكمة التحكيم الرياضية.

عدسة المونديال

عُمان

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام

الطقس

حالة الجو

غائم جزئيا على سواحل محافظة ظفار والجبال المجاورة لها مع تساقط الرذاذ المتقطع، وصحو بوجه عام على بقية المحافظات، مع فرص تصاعد الغبار والأتربة على المناطق الصحراوية والمكشوفة. مع احتمال تشكل السحب على جبال الحجر خلال الظهيرة، وتشكل السحب المنخفضة آخر الليل والصباح الباكر على أجزاء من محافظتي جنوب الشرقية والوسطى وظفار وأجزاء من سواحل بحر عُمان.

حركة الرياح

تهبُّ على سواحل بحر عُمان رياح شمالية شرقية خفيفة إلى معتدلة، تتحول إلى متغيرة الاتجاه خفيفة ليلا، وتهب على سواحل بحر العرب والمناطق الصحراوية لمحافظة ظفار رياح جنوبية غربية نشطة، فيما تكون غربية إلى شمالية غربية خفيفة إلى معتدلة على بقية المحافظات.

حالة البحر

متوسط إلى هائج الموج على سواحل بحر العرب، ويصل أقصى ارتفاع له إلى ٥ أمتار، وهادئ الموج على بقية السواحل، ويصل أقصى ارتفاع له إلى ١,٢٥ متر.

الصفحة الأخيرة

درجات الحرارة

خصب		صحار		نزوى		صور		إبراء	
39	31	37	31	43	29	39	32	43	29
هيماء		**البريمي**		**جبل شمس**		**جبل سمحان**		**الدقم**	
44	29	43	29	33	26	28	24	36	26

تفاصيل عن النشرة الجوية : البريد الصوتي رقم 1102 أو 1103 أو على موقع الارصاد الجوية www.met.gov.om

الأربعاء ٢٣ من محرم ١٤٤٨هـ الموافق ٨ من يوليو ٢٠٢٦م العدد ١٥٩٧٢ Wednesday 8 July 2026 - Issue No 15972

عدسة عُمان

■ مصباح يبدد عتمة الطريق، وقمر يسكب نوره على الأرض، في لوحة تنطق بالجمال والهدوء «عدسة: يوسف الحبسي»

تطوير ليزر متناهي الصغر لاستخدامه في الرقائق الضوئية

موسكو- العُمانية: طوّر فريق بحثي دولي مشترك يضم علماء من روسيا وبيلاروس والصين، أجهزة ليزر مجهرية متناهية الصغر تعتمد على ركائز من الياقوت، وتتميز بقدرتها على إطلاق الأشعة فوق البنفسجية العميقة بثبات عال في درجة حرارة الغرفة.

وأفاد الباحثون بأن هذه الليزرات المبتكرة، التي يبلغ حجمها نحو ميكرومترين فقط، بما يعادل حجم بكتيريا نموذجية، تفتح آفاقا جديدة لدمجها في الدوائر المتكاملة والأجهزة المصغرة التي تقارب في حجمها خلايا الدم الحمراء، لاستخدامها في أجهزة الاستشعار والرقائق الضوئية وأنظمة الاتصالات في النطاق فوق البنفسجي. وقال إدوارد مويسيف كبير الباحثين: «إن الياقوت يستخدم على نطاق واسع في الصناعات، ويمكن التعامل معه بطرق مألوفة في مجال الإلكترونيات الدقيقة، مثل: زراعة الطبقات وتشكيل النقوش وحفر عناصر الجهاز، الأمر الذي يفتح الطريق أمام صنع رقائق ضوئية مدمجة للتحليل الطيفي وأجهزة الاستشعار الحيوية وأنظمة الاتصالات في النطاق فوق البنفسجي». وتكمن صعوبة هذا الإنجاز في أن تصغير حجم الليزر يؤدي عادة إلى زيادة مشكلات احتجاز الضوء داخل المرنان، وهو البنية التي ينعكس فيها الضوء ويتضخم عدة مرات، إلا أن الباحثين تمكنوا من حل هذه المعضلة عبر توظيف تأثير ما يعرف بـ«المعرض الهامس»، إلى جانب استخدام طبقة عازلة خاصة مكونة من مزيج متدرج التركيب من (نتريد الألومنيوم والغاليوم) لتعويض الضغوط الميكانيكية وتقليل تسرب الإشعاع. وتعتمد هذه الفكرة علميًا على الانعكاس الداخلي الكلي، حيث ينعكس الضوء داخل جسم دائري صغير جدا، ما يجعله يدور حول محيطه الداخلي ويبقى محاصرا في مدار دائري صغير، ومن خلال هذا الليزر متناهي الصغر، يمثل تأثير «المعرض الهامس» حلًا لمشكلة تصغير الحجم، إذ يعمل السطح المنحني في الليزر المصغر كـ«مرآة دائرية» تحافظ على الضوء لفترة كافية ليتضخم ويصبح ليزر، دون الحاجة إلى مساحة كبيرة أو مرايا خارجية، وهو ما مكن الفريق البحثي من صنع ليزر بحجم ميكرومترين مع الحفاظ على كفاءته العالية.

يذكر أن الرقائق الضوئية (Photonic Chips) تعد من تقنيات الجيل القادم للحواسب والمعالجات؛ إذ تعتمد على فوتونات الضوء بدلا من الإلكترونات التقليدية لنقل البيانات، ما قد يتيح سرعات أعلى في معالجة المعلومات مع خفض استهلاك الطاقة والانبعاثات الحرارية.

«سبيس إكس» ترسل 81 قمرا صناعيا جديدا

واشنطن- العُمانية: أرسلت شركة سبيس إكس الأمريكية المتخصصة في تكنولوجيا استكشاف الفضاء، أمس مجموعة جديدة تضم ٨١ قمرا صناعيا.

وأفادت الشركة، في بيان لها، بأن صاروخ «فالكون ٩» انطلق من قاعدة فاندنبرغ الجوية في ولاية كاليفورنيا الأمريكية، حاملا الأقمار الصناعية إلى مدارها المحدد، منها (4-CAS500) وهو القمر الصناعي الكوري الجنوبي، الذي يزن حوالي ١١٠٠ رطل (٥٠٠ كيلو جرام) لمراقبة الأرض ومراقبة المحاصيل والغابات، من بين مهام أخرى.

والقمر الصناعي الكوري الجنوبي، الذي يختصر اسمه من «القمر الصناعي المتقدم المدمج ٥٠٠-٤»، سيكون العضو الرابع في أسطول CAS500 المخطط له، المكون من خمسة أقمار صناعية في مدار أرضي منخفض (LEO).

وتمثل هذه المهمة لترانسبورتر-١٧ الرحلة التاسعة والسبعين لصاروخ فالكون ٩ في عام ٢٠٢٦؛ حيث إن ٨٠ في المئة من مهام هذا العام كانت مخصصة لبناء شبكة «ستارلينك» كوكبة الإنترنت العملاقة التابعة لسبيس إكس في المدار الأرضي المنخفض.

عُمان

رئيس التحرير
رقم الهاتف:
22651100
البريد الالكتروني:
asim.alshidi@omandaily.om

التحرير:
مدير التحرير: 22651122
قسم التنسيق: 22651110
omanfeed@omandaily.om
قسم المحليات: 22651133
local@omandaily.om
القسم الاقتصادي: 22651144
mal@omandaily.om
القسم الرياضي: 22651112
sport@omandaily.om
القسم الثقافي: 22651121
thaqafi@omandaily.om
القسم الدولي: 22651105
politics@omandaily.om
قسم الجريدة الالكترونية: 22651147
omandaily@omaninfo.om
القسم الفني: 22651166

الإعلانات:
71455532
22651273
22651274
omaniya3@yahoo.com

التوزيع:
الإشتراكات:
70 ريالاً سنويا للمؤسسات والأفراد
مضافا إليها 5% قيمة الضريبة المضافة
هاتف: 22651323 / 22651324 / 22651325
subscribe@omandaily.om

تنبيه للقراء
يرجى من قراء جريدة عمان الاتصال فورا في حالة عدم انتظام وصول الجريدة على هاتف 22651324 من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية والنصف ظهرا أو البريد الالكتروني :
subscribe@omandaily.om